مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق



ما بنته العرب على فعال

تأليف

رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

المتوفى سنة ٦٥٠ هجرية

بتحقيق

الدكتور عزة حسن

دمشق

١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م





مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق



ما بنته العرب على فعال

تأليف

رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني
المتوفى سنة ٦٥٠ هجرية

بتحقيق

الدكتور عزة حسن

دمشق
١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الصغاني : حياته وآثاره

كتاب ما بنته العرب على (فعالِ)

(فعال) في كلام العرب

الصّغاني : حياته وآثاره

هو رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن اسماعيل القرشي العَدَوي العُمَري [1] . وهو من ولد عمر بن الخطاب [2] الخليفة الراشد ، فقيل له العمري لذلك نسبة إليه . وقيل له العدوي نسبة إلى بني عَدِيّ بن كعب ، وهم رهط عمر بن الخطاب من قريش [3] .

والصغاني نسبة إلى صَغَان ، ويقال صاغان أيضاً [4] . وهي مدينة فيما وراء نهر جيحون ، تعد قاعدة إقليم كثير الخير يُعرَف بالصغانيان [5] . وصغان معرّب أصلُه جغان [6] . وكانت أصول الرجل من صغان [7] ، فنُسِب إليها لذلك .



---

(١) انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٨٩/٩ ـ ١٩١ ، والنجوم الزاهرة ٢٦/٧ ، والجواهر المضية ٢٠١/١ ـ ٢٠٢ ، والحوادث الجامعة ٢٦٢ ـ ٢٦٤ ، والفوائد البهية ٦٣ ـ ٦٤ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ، والمزهر ٤٢١/٢ ، وشذرات الذهب ٢٥٠/٥ ، وبروكلمان ٣٦٠/١ ، وذيله ٦١٣/١ ، والأعلام ٢٣٢/٢ ، وتاريخ عدن ٥٣/٢ ـ ٥٨ .

(٢) الجواهر المضية ٢٠١/١ ، وتاريخ عدن ٥٣/٢ .

(٣) جمهرة أنساب العرب ١٥٠ ـ ١٥٣ .

(٤) معجم البلدان (صغان وصاغان) .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) المصدر نفسه ، والفوائد البهية ٦٤ .

(٧) الجواهر المضية ٢٠١/١ .

وُلِد الصغاني في يوم الخميس عاشر صفر من سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، في مدينة لاهور بالهند(١) . وهي مدينة كبيرة كثيرة الخير تعدّ قاعدة إقليم البُنجاب الغني في شمالي الهند . وكان السلطان محمود بن سُبُكتكين الغزنوي قد افتتح هذا الإقليم وضمه إلى بلاد الإسلام أواخر القرن الرابع من الهجرة وأوائل القرن الخامس منها(٢) .

ويغلب على ظننا أن أبا الصغاني كان عالماً معروفاً . وقد انتقل بابنه وهو صغير من لاهور الى غزنة ، على عادة العلماء في تلك العصور في الانتقال من بلد إلى بلد بين مراكز الثقافة المعروفة . فترعرع الصغاني ونشأ في غزنة (٣) ، وكانت حينئذ مدينة عظيمة ومركزاً كبيراً من مراكز الحضارة والثقافة في بلاد الإسلام الشرقية بين إقليم خراسان وبلاد الهند(٤). وقد أخذ العلم عن أبيه (٥) . ولا نشك في أنه درس على علماء غزنة ، وأخذ عنهم أيضاً . حتى استوى إماماً كبيراً في اللغة والفقه والحديث(٦) ، وأصبح ذا مشاركة تامة في جميع العلوم (٧). قال عنه كمال الدين ابن الفوطي : « شيخٌ رقيه ، ومقدَّم أهل زمانه في علم اللغة وفن الأدب ، مع معرفة بعلم الحديث والتفسير والفقه على مذهب أبي حنيفة (٨) » .

* * *

---

(١) المصدر نفسه ، والنجوم الزاهرة ٢٦/٧ ، والفوائد البهية ٦٣ ، وشذرات الذهب ٢٥٠/٥ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ .

(٢) تاريخ الإسلام السياسي ١٠٧/٣ - ١١٢ .

(٣) الجواهر المضية ٢٠١/١ ، وشذرات الذهب ٢٥٠/٥ ، وتاريخ عدن ٥٣/٢ .

(٤) معجم البلدان (غزنة) .

(٥) الفوائد البهية ٦٣ .

(٦) الجواهر المضية ٢٠١/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٦/٧ ، والفوائد البهية ٦٣ .

(٧) الفوائد البهية ٦٣ .

(٨) الحوادث الجامعة ٢٦٢ - ٢٦٣ . وانظر تاريخ عدن ٥٣/٢ .

حين نمت نشأة الصغاني ، واستكمل أطراف العلم والثقافة ، واستعد بعُدّة العلماء ، نهض إلى الرحلة في سبيل العلم ، على عادة علماء عصره ، قبيل سنة ٦١٠ . ومضى يضرب في الأرض ، ويطوف في البلاد ، يسمع من العلماء في كل بلد ويأخذ عنهم ، ويسمعون منه ويأخذون عنه . قال صاحب الجواهر المضية : « سَمِعَ بمكة وعدن والهند »(١) . وقال صاحب النجوم الزاهرة : « فسمع الكثير بعدة بلاد ورحل »(٢) . وقال ابن العماد : « وسمع بمكة من أبي الفتوح ابن الحصري ، وببغداد من سعيد بن الرزاز »(٣) . وقال في تاريخ عدن : « وكان جوّاباً للبلاد ، فلذلك كثر الأخذ عنه »(٤) .

قصد الصغاني أول ما قصد العراق (٥) وهو مركز الحضارة ومعدن الثقافة العربية في ذاك العصر . ولكنه لم يتوقف طويلاً هناك ، بل سرعان ما ترك العراق ، وانحدر منه قاصداً إلى الحج (٦) . ولا نعرف سبباً واضحاً لمغادرته العراق سريعاً . فهل كان جاء الى العراق وهو يريد الحج في الأصل ؟ أم أن أسباب شهرته كانت ضئيلة ضعيفة في هذا الوقت ، فلم يجد لنفسه مكاناً واسعاً ومنزلاً سهلاً في بغداد ، فآثر الخروج منها إلى حين ، وهو ينوي في نفسه العودة اليها عوداً أحمد في مستقبل الأيام ؟ لا ندري من ذلك شيئاً .

ولما قضى الصغاني حجه لم يرجع إلى بغـــداد ، بل ارتحل موغلاً في الأرض حتى دخل اليمن ، ووصل عدن في سنة ٦١٠ (٧) . ونفقت سوقه

---

(١) الجواهر المضية ٢٠٢/١ .
(٢) النجوم الزاهرة ٢٧/٧ .
(٣) شذرات الذهب ٢٥٠/٥ .
(٤) تاريخ عدن ٥٤/٢ .
(٥) معجم الأدباء ١٨٩/٩ .
(٦) المصدر نفسه .
(٧) المصدر نفسه .

هناك . فأقبل الناس يقرؤون عليه كتاب « معالم السنن » في الحديث للخطابي [1] ، وكان معجباً بهذا الكتاب وبكلام مصنفه . وكان وقوفه في عدن في المسجد الذي يعرف بمسجد ابن البصري أحد تجار عدن [2] .

ثم قفل الصغاني عائداً من اليمن . وكان بمكة في سنة ٦١٣ كما يقول ياقوت [3] . وقد أقام بمكة مدة من الزمن بجوار الحرم ، كما ذكر هو نفسه في مقدمة كتابه « ما بنته العرب على فعال » إذ سمى نفسه « الملتجيء إلى حرم الله تعالى »[4] . ويغلب على ظننا أنه ألف كتابه هذا في هذه الفترة من عمره . وسوف نبين ذلك في أثناء كلامنا على هذا الكتاب في الفصل التالي من مقدمتنا .

* * *

عاد الصغاني إلى العراق ، ودخل بغداد في سنة ٦١٥ [5] . ويختلف دخوله بغداد في هذه المرة عن قدمته إليها في المرة الأولى . فقد دخلها في هذه المرة وهو شيخ معروف مشهور ، قد سبقته شهرته ، وذاع اسمه بين الناس . فنراهم لذلك يقبلون اليه للقراءة عليه والانتفاع بعلمه [6] . وقد جعله القاضي محمود بن أحمد الزنجاني في المُعَدَّلين . ولكنه لم يحضر مجلس قاضٍ ، ولم يشهد في قضية البتة [7] .

---

(١) المصدر نفسه ١٨٩/٩ ـ ١٩١ .

(٢) تاريخ عدن ٥٤/٢ .

(٣) معجم الأدباء ١٩١/٩ .

(٤) انظر ص ٣ من هذا الكتاب . وانظر تاريخ عدن ٥٣/٢ .

(٥) الجواهر المضية ٢٠١/١ ، والفوائد البهية ٦٣ ، والحوادث الجامعة ٢٦٣ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ ، وتاريخ عدن ٥٣/٢ .

(٦) الحوادث الجامعة ٢٦٣ .

(٧) المصدر نفسه .

وعظم شأن الصغاني في بغداد . فأنفذه الخليفة العباسي الناصر لدين الله في سنة ٦١٧ برسالة إلى ملك الهند[١] . وهو السلطان شمس الدين إيلتتمش من مماليك السلاطين الغورية الذين حكموا الهند بعد زوال الدولة الغورية[٢]. فغاب الصغاني طويلاً ، ثم عاد إلى بغداد في سنة ٦٢٤ في أيام الخليفة المستنصر بالله[٣].

ويذكر السيوطي في بغية الوعاة نقلاً عن الذهبي ، وكذلك يذكر اللكنوي في الفوائد البهية نقلاً عن السيوطي ، أن الصغاني قد حج ودخل اليمن ثم عاد إلى بغداد من سفارته إلى صاحب الهند[٤] . وقد ذكرنا آنفاً استناداً إلى قول ياقوت أن الصغاني قد حج ودخل اليمن ، ثم أقام بمكة ، بين سنة ٦١٠ وسنة ٦١٥ قبل عودته إلى بغداد واستقراره فيها . فهل هذا مجرد اختلاف بين المصادر التي ترجمت للرجل في تاريخ حجه ودخوله اليمن ، أم أنه قد حج ودخل اليمن مرتين ؟ .

ونجد جواب هذا الإشكال في تاريخ عدن ، إذ جاء فيه : « وقدم اليمن مراراً ، فأقام في عدن . فقصده جمع من الفضلاء العلماء إليها ، وأخذوا عنه . . . وصحب الصغاني سليمان ابن الفقيه بطال ، وأقام معه في عدن مدة . ثم طلعا معاً إلى بلدهم . . . وقدم تعز لبضع و ٦٣٠ ، فأخذ عنه بها الشيخ منصور بن حسن . . وأقام بمكة في آخر عمره . وتوفي ببغداد فجأة » [٥] . فالرجل إذاً كان كثير التردد إلى مكة واليمن ، يرحل إليهما ويقيم فيهما ، ليعود إلى بغداد بعد ذلك . ولكن المصادر لا تلتزم الدقة في ذكر كل ذلك .

وما إن عاد الصغاني من رحلة الهند إلى بغداد حتى أنفذه الخليفة المستنصر بالله مرة أخرى رسولاً أيضاً إلى ملك الهند في شعبان من سنة

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) معجم الأنساب ٢/٤٢٢ .

(٣) الجواهر المضية ١/٢٠٢ ، والحوادث الجامعة ٢٦٣ .

(٤) بغية الوعاة ٢٢٧ ، والفوائد البهية ٦٣ .

(٥) تاريخ عدن ٢/٥٤ .

٦٢٤[١] نفسها التي عاد فيها إلى بغداد . فغاب طويلاً في هذه المرة أيضاً . ولم يرجع إلى بغداد إلا في سنة ٦٣٧[٢] .

* * *

أقام الصغاني أخيراً ، واستقرّت به النوى في بغداد ، بعد هذا التطواف والارتحال ، وقد تقدمت به السنّ ، وناهز الستين من عمره . فرُتّب شيخاً في رباط المرزبانية[٣] . فبقي في هذه الوظيفة إلى آخر أيام المستنصر بالله في سنة ٦٤٠ . ثم نَظَرَ في شرط الواقف ، فوجد فيه « أن يكون الشيخ شافعياً » ، وكان الصغاني حنفي المذهب . فعزَلَ نفسه[٤] من هذه الوظيفة طائعاً . فرُتّب عندئذ مدرساً في المدرسة التتشية[٥] .

وكان في هذه المدة يتردد إلى دار الوزير مؤيد الدين أبي طالب محمد بن أحمد ، المعروف بابن العلقمي ، يدرس ولده عز الدين ويشغله في الأدب[٦] .

انصرف الصغاني في سنواته العشر الأخيرة إلى تأليف كتبه الكبيرة إلى جانب عمله في التدريس . ويغلب على ظننا أنه وضع كتبه الكبيرة في اللغة في هذه الفترة الخصبة من عمره . ومن هذه الكتب كتاب « العباب الزاخر واللباب الفاخر » في اللغة ، ألفه للوزير ابن العلقمي[٧] . وهو أكبر كتب الصغاني وأهمها ، وهو كذلك من أكبر كتب اللغة وأجلها[٨] . وقد انتهى منه إلى فصل الباء ، من باب الميم ، وكتب بخطه

(١) الجواهر المضية ١/٢٠٢ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) الحوادث الجامعة ٢٦٣ .
(٤) المصدر نفسه .
(٥) المصدر نفسه .
(٦) المصدر نفسه .
(٧) الفخري في الآداب السلطانية ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .
(٨) المصدر نفسه ، والمزهر ١/١٠٠ ، وتاريخ عدن ٢/٥٤ .

(بكم) ، ولم يتمه[1] ، إذ سكت قلبه وقلمه ، وحال الموت دون إتمامه . حتى قيل[2] :

إن الصغاني الذي حاز العلوم والحِكَم
كان قصارى أمره أن انتهى إلى بكم

وقد وافاه الأجل المحتوم بغتة ليلة الجمعة في التاسع عشر من شعبان سنة ٦٥٠ [3] . فدفن في داره ، وتولى دفنه أصحاب الوزير ابن العلقمي[4] لمقامه وجلالة قدره . وكان أوصى أن يحمل جسده إلى مكة ويدفن بجوار فضل بن عباس ، وجعل لمن يحمله ويدفنه بمكة ٥٠ ديناراً . ففعل أولاده ذلك ، ونفذوا وصيته [5] .

وقد رثاه تلميذه عز الدين ابن الوزير بأبيات بليغة ، أولها [6] :

تخاطبُنا الدنيا خطابَ مُناصح وأسماعُنا عمّا تقول صوادفُ
تخوّفنا والأمنُ حشوُ قلوبنا كأن سوانا من عنته المخاوفُ
وترشدنا أحداثُها ، فنرى الهدى عِياناً ، ولكنا غروراً نخالفُ
ونرجو من الأيام عدلاً لجهلنا ويقضي بجورٍ صَرْفُها المترادفُ
هوتْ بالصغاني الذي أجّ قدرُه علوّاً من الأقدار دهماءُ قاذفُ
ليبكِ عليه العلمُ إن عاش بعده وتندبْ ،إن تبقَ،النُّهى والمعارفُ

ويقول فيها أيضاً [7] :

بكاك كتاب لم تتمّ فصولُه ودون أمانيّ الرجال صوارفُ
كذا (مجمع البحرين) فُرِّق شملُه وغاص اكتئاباً موجه المتقاذفُ

---

(١) الحوادث الجامعة ٢٦٣ ، وتاريخ عدن ٢/٥٤ .
(٢) بغية الوعاة ٢٢٧ ، والفوائد البهية ٦٣ ، والمزهر ١/١٠٠ ، وكشف الظنون ٢/١١٢٢ .
(٣) الجواهر المضية ١/٢٠١ ـ ٢٠٢ ، وشذرات الذهب ٥/٢٥٠ .
(٤) الحوادث الجامعة ٢٦٣ .
(٥) المصدر نفسه .
(٦) المصدر نفسه ٢٦٤ .
(٧) المصدر نفسه .

لئن أصبح التصحيف بعدك فاشياً	لقد ألفتْ بسط الوجوه الصحائفُ
فحالُ بني الآداب بعدك حائلٌ	وبالُ بني الآداب بعدك كاسفُ
قضى فقضت أمُّ الفضائل نحبها	وما حكمها فيما قضت متجانفُ
ومات حميداً حين لم يبق مشرق	ولا مغرب إلا له فيه واصفُ

* * *

كان الصغاني عظيماً كبيراً في أخلاقه ، كما كان عظيماً كبيراً في حياته وعلمه . وقد وصفه أغلب الذين ترجموا له بالصدق والصلاح والأمانة [1] . وقال عنه تلميذه الحافظ الدمياطي : « كان شيخاً صدوقاً صالحاً ، صموتاً عن فضول الكلام »[2] . ثم أثنى على علمه وفضله ودينه [3] .

وأكبر دليل على صدق الصغاني وصلاحه وأمانته أن القاضي محمود بن أحمد الزنجاني ألحقه بالمعدّلين في بغداد[4] . ولكنه لم يحضر مجلس قاضٍ ، ولم يشهد في حكم[5] . وهذا دليل آخر على عفّته وعزّة نفسه .

وقد عرفنا آنفاً أنه عزل نفسه من مشيخة رباط المرزبانية حين علم شرط الواقف « أن يكون الشيخ شافعياً » في الرباط [6] ، وكان هو حنفي المذهب . وهذا لعمري غاية لا تدرك في سموّ الأخلاق وصفاء النفس .

* * *

---

(١) انظر مثلاً الجواهر المضية ٢٠٢/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٦/٧ ، وشذرات الذهب ٢٥٠/٥ .

(٢) النجوم الزاهرة ٢٦/٧ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) الحوادث الجامعة ٢٦٣ .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) المصدر نفسه .

آثاره :

كان الصغاني من العلماء المكثرين في التأليف . وكان إماماً في اللغة والفقه والحديث ، كما ذكرنا آنفاً . وقد ألّف كتباً كثيرة مختلفة بين صغير وكبير في هذه الفنون جميعاً . ووضع كذلك كتباً في فنون أخرى . ونظم الشعر أيضاً ، ولكن شعره متكلف مصنوع كشعر سائر العلماء . وفي تاريخ عدن وبغية الوعـــاة طرف من هذا الشـعر . على أن معظم كتبه كانت في اللغة . وكانت هذه الكتب ، إلى ذلك ، أكبر كتبه وأهمها . وهي من أعظم كتب اللغة الموضوعة في العربية وأجلّها إطلاقاً . وقد نظمنا الجدول التالي في تعداد كتب الصغاني وبيانها على الفنون التي ذكرناها آنفاً .

في اللغة :

١ ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر ، في عشرين مجلداً . وهو أعظم كتبه . قال فيه السيوطي : « وأعظم كتاب ألّف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن سيده الأندلسي الضرير . ثم كتاب العباب للرضي الصغاني »[١] . وقد ألّفه لابن العلقمي وزير المستعصم بالله الخليفة العباسي[٢] .

---

(١) المزهر ١/١٠٠ . وانظر الحوادث الجامعة ٢٦٣ ، والجواهر المضية ١/٢٠٢ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ ، والفوائد البهية ٦٣ ، وكشف الظنون ٢/١١٢٢ ، وهدية العارفين ١/٢٨١ ، وبروكلمان ١/٣٦١ ، وذيله ١/٦١٤ . وقد بحثت عن هذا الكتاب ، وتتبعت نسخه المخطوطة في خزائن استانبول المختلفة ، وأخذت منها بالتصوير نسخة كاملة ونسخاً لأجزاء متفرقة لخزانة مجمع اللغة العربية بدمشق .

(٢) الفخري في الآداب السلطانية ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .

٢ ــ التكملة والذيل والصلة ، أي تكملة الصحاح لأبي نصر الجوهري .
قال فيه السيوطي : « وألف الإمام رضي الدين الصغاني التكملة على الصحاح ، ذكر فيها ما فاته من اللغة ، وهي أكبر حجماً منه »(١) .

٣ ــ مجمع البحرين ، في اثني عشر مجلداً(٢) . جمع فيه بين الصحاح للجوهري والتكملة من تأليفه .

٤ ــ الشوارد من اللغات (أو في اللغة)(٣) .

٥ ــ النوادر في اللغة(٤) .

٦ ــ القلادة السمطية في توشيح الدريدية(٥) ، وهو شرح مقصورة ابن دريد .

٧ ــ شرح أبيات المفصل(٦) ، أي المفصل في النحو لجار الله الزمخشري .

---

(١) المزهر ١/٩٩ . وانظر معجم الأدباء ٩/١٩٠ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ ، والفوائد البهية ٦٣ ، وكشف الظنون ٢/١٠٧٢ ، وهدية العارفين ١/٢٨١ ، وبروكلمان ١/٣٦١ ، وذيله ١/١٩٧ ، وتاريخ عدن ٢/٥٤ .

(٢) الحوادث الجامعة ٢٦٣ ، والجواهر المضية ١/٢٠٢ ، والنجوم الزاهرة ٧/٢٦ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ ، والفوائد البهية ٦٣ ، وكشف الظنون ٣/١٥٩٩ ، وهدية العارفين ١/٢٨١ ، وبروكلمان ١/٣٦١ ، وذيله ١/٦١٤ وقد رأيت نسخة من هذا الكتاب في خزانة كوبريلي في استانبول ، وأخذت عنها نسخة بالتصوير لخزانة مجمع اللغة العربية بدمشق .

(٣) الجواهر المضية ١/٢٠٢ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ ، والفوائد البهية ٦٣ ، وذيل بروكلمان ١/٦١٥ ، وكشف الظنون ٢/١٠٦٥ ، وهدية العارفين ١/٢٨١ .

(٤) الفوائد البهية ٦٣ ، وهدية العارفين ١/٢٨١ . ويغلب على ظني أن (النوادر) هاهنا تصحيف (الشوارد) ، فيكون هذا الكتاب هو الكتاب السابق بعينه .

(٥) الجواهر المضية ١/٢٠٢ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ ، وكشف الظنون ٢/١٨٠٨ ، وهدية العارفين ١/٢٨١ ، وتاريخ عدن ٢/٥٤ .

(٦) بغية الوعاة ٢٢٧ ، والفوائد البهية ٦٣ ، وكشف الظنون ٢/١٧٧٦ ، وهدية العارفين ١/٢٨١ ، وتاريخ عدن ٢/٥٤ .

٨ - كتاب الأفعال [١] .

٩ - كتاب الافتعال [٢] .

١٠ - كتاب الانفعال [٣] .

١١ - كتاب ما بنته العرب على فعالِ [٤] .

١٢ - كتاب فَعَلان على وزن شَتَّان [٥] .

١٣ - نَقْعة الصَّدْيان فيما جاء على وزن فعلان [٦] .

١٤ - كتاب يَفْعول [٧] .

١٥ - كتاب في أسماء الأسد [٨] .

١٦ - كتاب في أسماء الذئب [٩] .

١٧ - كتاب العادة في أسماء الغادة [١٠] .

---

(١) الجواهر المضية ٢٠٢/١ ، وهدية العارفين ٢٨١/١ .

(٢) كشف الظنون ١٣٩٤/٢ ، والفوائد البهية ٦٣ .

(٣) ذيل بروكلمان ٦١٥/١ .

(٤) الجواهر المضية ٢٠٢/١ ، والمزهر ١٣١/٢ - ١٣٣ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ ، وذيل بروكلمان ٦١٥/١ .

(٥) الجواهر المضية ٢٠٢/١ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ . وقد صُحِّفت (شتان) الى (سيان) في المصدر الأول . ولم يذكر السيوطي في البغية سوى (فعلان) فحسب .

(٦) بغية الوعاة ٢٢٧ ، والفوائد البهية ٦٣ (بغية الصديان) ، وذيل بروكلمان ٦١٥/١ ، وهدية العارفين ٢٨١/١ وربما كان هذا الكتاب هو الكتاب السابق .

(٧) المزهر ١٥١/٢ ، وذيل بروكلمان ٦١٥/١ .

(٨) الجواهر المضية ٢٠٢/١ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ ، والفوائد البهية ٦٣ ، وكشف الظنون ٨٦/١ - ٨٧ ، وهدية العارفين ٢٨١/١ ، وتاريخ عدن ٥٤/٢ .

(٩) المصادر نفسها ، وذيل بروكلمان ٦١٥/١ ، وكشف الظنون ٨٧/١ ، وهدية العارفين ٢٨١/١ ، وتاريخ عدن ٥٤/٢ .

(١٠) بغية الوعاة ٢٢٧ ، والفوائد البهية ٦٣ (أسماء القارة) ، وذيل بروكلمان ٦١٥/١ وهدية العارفين ٢٨١/١ .

١٨ ـ كتاب الأضداد (١) .

١٩ ـ كتاب تراكيب مجمع البحرين (٢) .

٢٠ ـ كتاب خلق الإنسان (٣) .

٢١ ـ ما تفرد به بعض أئمة اللغة (٤) .

٢٢ ـ كتاب في التصريف (٥) .

٢٣ ـ كتاب العروض ، وهو مختصر (٦) .

٢٤ ـ تعزيز بيتي الحريري (٧) .

٢٥ ـ كتاب المفعول (٨) .

في الحديث :

٢٦ ـ مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية (٩) . وهو مرتب على الأبواب .

---

(١) بغية الوعاة ٢٢٧ ، والجواهر المضية ٢٠٢/١ ، وبروكلمان ٣٦١/١ ، وذيله ٦١٥/١ ، وكشف الظنون ١١٦/١ ، وهدية العارفين ٢٨١/١ ، وتاريخ عدن ٥٤/٢ .

(٢) الجواهر المضية ٢٠٢/١ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ ، والفوائد البهية ٦٣ ، وكشف الظنون ٣٩٥/١ ، وهدية العارفين ٢٨١/١ ، وتاريخ عدن ٢/ ٥٤ .

(٣) ذيل بروكلمان ٦١٥/١ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) معجم الأدباء ١٩٠/٩ .

(٦) الجواهر المضية ٢٠٢/١ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ ، والفوائد البهية ٦٣ ، وبروكلمان ٣٦١/١ ، وذيله ٦١٤/١ ـ ٦١٥ ، وكشف الظنون ١٤٣٨/٢ ، وهدية العارفين ٢٨١/١ .

(٧) بروكلمان ٣٦١/١ ، وذيله ٦١٥/١ .

(٨) الجواهر المضية ٢٠٢/١ ، وكشف الظنون ١٤٦١/٢ ، وهدية العارفين ٢٨١/١ .

(٩) الجواهر المضية ٢٠٢/١ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ ، والفوائد البهية ٦٣ ، وكشف الظنون ١٦٨٨/٢ ـ ١٦٩٠ ، وبروكلمان ٣٦٠/١ ـ ٣٦٢ ، وذيله ٦١٣/١ ـ ٦١٤ ، وهدية العارفين ٢٨١/١ ، وتاريخ عدن ٥٤/١ .

٢٧ ــ مصباح الدجى في حديث المصطفى [١] .

٢٨ ــ الشمس المنيرة [٢] .

٢٩ ــ شرح الجامع الصحيح للبخاري ، وهو مختصر في مجلد [٣] .

٣٠ ــ أسامي شيوخ البخاري [٤] .

٣١ ــ كشف الحجاب عن أحاديث الشهاب [٥] . وهو في إصلاح وترتيب وتبويب « شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب » للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٤ (انظر كشف الظنون ٢/١٠٦٧ ــ ١٠٦٨) .

٣٢ ــ ضوء الشهاب [٦] . وهو يتعلق بكتاب « الشهاب » للقضاعي أيضاً ، شرح له أو مختصر منه .

٣٣ ــ الدر الملتقط في تبيين الغلط [٧] . ذكر فيـــه ما في كتابي الشهاب للقضاعي والنجم للإقليشي من الغلط . وكتاب النجم هو « النجم من كلام سيد العرب والعجم » لأبي العباس أحمد بن معد الاقليشي المتوفى سنة ٥٥٠ (انظر كشف الظنون ٢/١٩٣٠) .

٣٤ ــ مجمع البحرين في الحديث [٨] .

---

(١) الجواهر المضية ١/٢٠٢ ، والفوائد البهية ٦٣ ، وهدية العارفين ١/٢٨١ .

(٢) الجواهر المضية ١/٢٠٢ ، وذيل بروكلمان ١/٦١٥ ، وكشف الظنون ٢/١٠٦٢ ، وهدية العارفين ١/٢٨١ .

(٣) الجواهر المضية ١/٢٠٢ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ ، والفوائد البهية ٦٣ ، وهدية العارفين ١/٢٨١ ، وتاريخ عدن ٢ / ٥٤ .

(٤) ذيل بروكلمان ١/٦١٥ .

(٥) كشف الظنون ٢/١٠٦٧ ، وهدية العارفين ١/٢٨١ .

(٦) المصدران السابقان .

(٧) كشف الظنون ١/٧٣٣ ، وهدية العارفين ١/٢٨١ .

(٨) هدية العارفين ١/٢٨١ .

٣٥ – رسالة في الأحاديث الموضوعة [١] .

٣٦ – رسالة في الحديث الموضوع في فضائل القراءة سورة سورة المروية عن أبي أمامة [٢] .

٣٧ – رسالة في الأحاديث الواردة في صـــدر التفاسير في فضائل القرآن وغيرها [٣] .

٣٨ – كتاب الضعفاء [٤] .

في الفقه :

٣٩ – كتاب الفرائض [٥] .

٤٠ – كتاب مناسك الحج [٦] .

٤١ – كتاب الأحكام في فقه الحنفية [٧] .

☆ ☆ ☆

---

(١) الفوائد البهية ٦٣ ، وبروكلمان ٣٦١/١ ، وذيله ٦١٤/١ .
(٢) بروكلمان ٣٦١/١ .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) الجواهر المضية ٢٠٢/١ ، وهدية العارفين ٢٨١/١ ، وتاريخ عدن ٢ / ٥٤ .
(٥) الجواهر المضية ٢٠٢/١ ، وهدية العارفين ٢٨١/١ ، وتاريخ عدن ٢ / ٥٤ .
(٦) معجم الأدباء ١٩٠/٩ ، وهدية العارفين ٢٨١/١ .
(٧) هدية العارفين ٢٨١/١ .

وللصغاني كتب أخرى لا تدخل في الفنون الثلاثة التي ألّف فيها ، فأفردناها لذلك فيما يلي :

٤٢ ـ دَرّ السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة [1] .

٤٣ ـ كتاب الوفيات ، وهو مختصر [2] .

٤٤ ـ كتاب الأضداد [3] .

٤٥ ـ كتاب السالكين [4] .

٤٦ ـ نظم عدد آي القرآن [5] .

★ ★ ★

---

(١) الجواهر المضية ١/٢٠٢ ، وبغية الوعاة ٢٢٧ ، والفوائد البهية ٦٣ ، وبروكلمان ١/٣٦١ ، وذيله ١/٦١٤ ، وكشف الظنون ١/٧٣١ ، وهدية العارفين ١/٢٨١ ، وتاريخ عدن ٢ / ٥٤ .

(٢) الجواهر المضية ١/٢٠٢ ، وتاريخ عدن ٢ / ٥٤ .

(٣) الجواهر المضية ١/٢٠٢ (كتاب الأصفار) ، وكشف الظنون ٢/١٣٩٢ ، وهدية العارفين ١/٢٨١ .

(٤) كشف الظنون ٢/١٤٢٤ ، وهدية العارفين ١/٢٨١ .

(٥) هدية العارفين ١/٢٨١ .

كتاب ما بنته العربُ على (فَعالِ) للصغاني

وضع الصغاني هذا الكتاب في مكة المكرمة بجوار الحرم الشريف ، في أثناء إقامته هناك بين سنة ٦١٣ وبين سنة ٦١٥ [١] . وقد ذكر الصغاني ذلك في مقدمته للكتاب ، فقال : « قال الملتجيء إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ... » [٢] . وعلى هذا يكون الكتاب من أوائل كتب الصغاني في التأليف ، وربما كان أوّل تأليف له . فقد عرفنا أنه كان حينذاك في أول عهده بالشهرة والتقدم في الجلوس للتدريس والإقراء . بدأت شهرته في اليمن ، كما رأينا آنفاً ، حين دخلها في سنة ٦١٠ ، وجلس فيها للتدريس والإقراء لأول مرة . ونرى من المعقول أن يكون بدء الصغاني بالتأليف في هذا الزمن أيضاً ، أو في زمن يقاربه كثيراً . فيكون كتاب « ما بنته العرب على فعالِ » من أوائل ما ألّف الصغاني من كتب ، كما قلنا آنفاً .

جعل الصغاني هذا الكتاب مختصراً ، كما ذكر في مقدمته له ، فقال : « هذا مختصر ألّفته فيما بنته العرب على فعال » [٣] . ورتّبه على حروف المعجم ، دون النظر إلى معاني الألفاظ الواردة على وزن (فعالِ) وضروبها المختلفة .

* * *

(١) انظر ص ١٠ فيما سبق من مقدمتنا .

(٢) انظر ص ٣ من هذا الكتاب .

(٣) انظر الموضع نفسه .

أورد الصغاني في كتابه (١٣٠) لفظة مما استعمله العرب على بناء (فعالِ) في المعاني المختلفة من الثلاثي . وألحق بها سبعة ألفاظ مما بني من الرباعي على معنى (فعالِ) . وقد ذكر السيوطي هذه الألفاظ جميعاً في كتابه المزهر ، نقلاً عن الصغاني [١] . جمعها في ثلاث مجموعات ، جعل المجموعة الأولى منها لأسماء الأفعال خاصة ، وجعل الثانية لأسماء المواضع خاصة ، وجعل الثالثة لأسماء أعلام النساء ، وأنواع من الحيوان ، والأشياء الأخرى كالحروب والشمس .

وقد استدرك السيوطي على الصغاني بضعة ألفاظ وجدها في بعض كتب اللغة ، فأوردها في أعقاب ما ذكره نقلاً عن الصغاني [٢] . فأخذت هذه الألفاظ التي استدركها السيوطي ، وضممتها إلى ما عثرت عليه أنا في كتب اللغة من ألفاظ جاءت على بناء (فعالِ) ، مما فات الصغاني والسيوطي ذكره ، وجعلت ذلك كله في ذيل ألحقته بآخر الكتاب .

* * *

(١) المزهر ٢/١٣١ ـ ١٣٤ .

(٢) المصدر نفسه .

مخطوطتنا الكتاب :

عرفت نسختين اثنتين مخطوطتين لهذا الكتاب ، هما نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق ، ونسخة خزانة (أولو جامع)[1] في مدينة بُرُوسَة بتركية . والنسخة الأولى هي الأصل القديم ، والثانية منقولة عن الأولى في زمن متأخر .

أما نسخة الظاهرية فهي نسخة قيّمة ، عالية الشأن ، جليلة القدر ، تتصل بنسخة مؤلف الكتاب بنسب قريب . فقد قابلها ناسخها بدر الدين عيسى بن عبد الله الإربلي بنسخة بخط ابن المؤلف محمد ، كان نقلها في حياة أبيه سنة ٦٣٩ من نسخة بخطه . نعرف هذا كله من قيد المقابلة الذي أثبته الناسخ بخطه في صدر نسخته . وهذه هي صورة هذا القيد :

« قوبلت هذه النسخة ، وهي ما بنته العرب على فعالِ ، بنسخة بخط محمد ابن المؤلف ، رحمهما الله تعالى - وهي نسخة تامّة الضبط ، صحيحة . وقد ذكر في آخرها أنه نقلها من نسخة بخط والده المؤلف . وخطه أشبه شيء بخط والده . وتاريخ هذه النسخة المقابَل بهـا يوم الجمعة مستهلّ جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وستمائة . وقد كتبها بالحريم الظاهري[2] . وكانت هذه المقابلة في جمادى الآخرة سنة ثمانمائة . كتبه كاتب هذه النسخة الفقير إلى الله تعالى عيسى بن عبد الله الإربلي الشافعي »[3] .

وهناك شيء آخر يزيد في قيمة هذه النسخة ويرفع من قدرها . ذلك أن الناسخ قد نقلها من نسخة مكتوبة بخط عالم معروف ، فيما نرى .

---

(١) عبارة تركية معناها الجامع الكبير .

(٢) كانت دار الصغاني في الحريم الظاهري ببغداد . وقد مات ودفن بداره هنـاك (انظر الجواهر المضية ٢٠١/١) . ويغلب على ظننا أنه محلة في بغداد .

(٣) الورقة [١٠١] من الكتاب .

نعرف هذا من قيد النسخ الذي أثبته الناسخ بخطه في آخر نسخته، فقال : « كتبته من نسخة بخط مولانا الـ ... »(1) . وقد قُطِعت بقية الكلام في قيد النسخ أثناء تجليد هذه النسخة . فغاب عنا بذلك اسم هذا الرجل، فلم نعرف من هو . وكان عالماً معروفاً، لا ريب . فعمد الناسخ لذلك إلى إثبات اسمه في آخر نسخته زيادة في توثيقها وتقويمها . وميَّزه كذلك بلقب « مولانا » في قيد النسخ . وقد شاع إطلاق هـــذه العبارة على الشيوخ والعلماء في تلك العصور، تقديراً لشأنهم ودلالة على مكانتهم . ولا نشك في أن تاريخ كتابة هذه النسخة كان مثبتاً في آخر قيد النسخ على عادة النسَّاخ في إثبات تاريخ النسخ . فقُطِع هذا التاريخ أيضاً أثناء تجليد هذه النسخة .

نسختنا هذه موجودة ضمن مجموعة تضم عدة كتب، محفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم ٧٣٠٥ . وهي تقع في (١٢) ورقة من قطع الثُّمن، من الورقة [١٠١] إلى الورقة [١١٢] في المجموعة المذكورة . وفي كل صفحة منها (١٥) سطراً . وقد كتبها الناسخ بخط نسخ جيد قديم، وضبطها بالشكل ضبطاً كاملاً من أولها إلى آخرها . كما كتب الألفاظ التي على وزن (فعالِ)، حين البدء بشرحها والكلام عليها، بالحمرة تمييزاً لها، وتنبيهاً على بدء فقرة جديدة من الكتاب .

أما نسخة (أولو جامع) فهي حديثة العهد، منقولة من نسخة الظاهرية . فقد ذكر الناسخ الذي لم يثبت اسمه على نسخته أنه نقلها من نسخة بخط بدر الدين الإربلي، وأن هذه النسخة مقابلة بنسخة بخط ابن المؤلف محمد نقلها من نسخة بخط والده . وهذه النسخة التي أشار إليها هـذا الناسخ ونقل عنها نسخته هي النسخة الظاهرية، لا ريب .

---

(1) الورقة [١١١٢] . وانظر الصورة المثبتة في آخر هذه المقدمة .

هذه النسخة موجودة ضمن مجموعة تضم عدة كتب ، محفوظة في خزانة (أولو جامع) في مدينة بروسة بتركية برقم ٣٣١٦ . وهي تقع في (٦) ورقات ، من الورقة [١٨ ب] إلى الورقة [٢٤ ا] . وقد كتبها الناسخ في العاشر من المحرم سنة ١١٢٧ بخط معتاد دقيق .

* * *

هذا وقد اعتمدت نسخة دار الكتب الظاهرية ، واتخذتها وحدها أصلاً في تحقيق الكتاب وإخراجه ، إذ كانت مجزئة عن الرجوع إلى النسخة الأخرى المنقولة عنها ومغنية عن النظر فيها .

والطريقة التي اتبعتها في تحقيق هذا الكتاب وإخراجه هي الطريقة التي اتبعتها في تحقيق (كتاب النوادر) لأبي مسحل الأعرابي ، واتبعتها كذلك في تحقيق كتاب (الأضداد في كلام العرب) لأبي الطيب اللغوي الحلبي . وقد شرحت هذه الطريقة في المقدمتين اللتين قدمت بهما للكتابين المذكورين[1] فلم أر ، لذلك ، لزوماً لشرح هذه الطريقة مرة أخرى ها هنا .

* * *

(١) انظر مقدمة النوادر ١٧ ـ ١٨ ، ومقدمة الأضداد ١٥ ـ ١٦ .

(فَعالِ) في كلام العرب

تكلم العرب بـ (َفعالِ) في كلامهم في مجال الأمر . وذلك عند حاجتهم إلى تكثير الفعل لتوكيد الكلام ، وتقوية معناه ، وتثبيته في نفس السامع . وهذا هو السر في أن أكثر ما يجيء منه يكون مكرراً . روى ابن سيده في المخصص : « قال أبو إسحق الزجاج : باب َفعالِ في الأمر يراد به التوكيد . والدليل على ذلك أن أكثر ما يجيء منـــه مبني مكرر ، كقوله :

حذارِ من أرماحنا حذارِ !

وقوله :

تراكهـا من إبل تراكها

وذلك عند شدة الحاجة إلى هذا الفعل . وحكى محمد بن يزيد عن المازني مثل قوله . وحُكِيَ عن المازني عن الأصمعي عن أبي عمرو مثل ذلك[1] » .

ومعنى التوكيد في (فعالِ) هو السر أيضاً في أن هذا البناء لم يشع في كلام العرب ، ولم يكثر دورانه على ألسنتهم . لأن الحاجة إلى تكثير الفعل لتوكيد الكلام شيء عارض في حياة الإنسان اليومية ، وليس بدائم .

والتوكيد بـ (فعالِ) هو السر كذلك في كثرة استعمال هذا البناء في النداء والتهديد والتحذير والزجر والشتم والمبالغة في الوصف أو الدلالة على غلبته على الشيء وما إلى ذلك من المعاني التي تشتد الحاجة إلى توكيد الكلام فيها .

---

(١) المخصص ١٧/٦٥ ـ ٦٦ .

و (فعالِ) مؤنثة معرفة ، وهي في المؤنث بمنزلة (فُعَل) في المذكر ، مثل : عُمَر وزُفَر وفُسَق . والدليل على تأنيثها قول زهير بن أبي سلمى :

ولنعم حشوُ الدرع أنت إذا   دُعِيَتْ نزالِ ، ولُجَّ في الذعر

فقال : « دعيت » لتأنيث « نزال » ، لأنها بمعنى المنازلة [1].

* * *

تبنى (فعالِ) من كل فعل ثلاثي ، من (فَعَلَ) أو (فَعُلَ) أو (فَعِلَ) فحسب . ولا يجوز بناؤها مما جاوز ذلك . وما سُمع استعماله من العرب في غير الثلاثي فيؤخذ به ، ولا يقاس عليه . قال سيبويه : « واعلم أن (فعالِ) جائزة من كل ما كان على بناء (فَعَلَ) أو (فَعُلَ) أو (فَعِلَ) . ولا يجوز من (أفعلت) ، لأنا لم نسمعه من بنات الأربعة . إلا أن تسمع شيئاً فتجيزه فيما سمعت ، ولا تجاوزه . فمن ذلك : قرقارِ وعرعارِ [2] » .

والسبب في بناء (فعالِ) من الثلاثي فحسب هو أن هذا البناء يدل في أصله على تكثير الفعل لتوكيد الكلام كما قلنا آنفاً ولا يمكن تكثير الفعل إلا في الثلاثي . فيقال مثلاً : ضَرَبَ وقَتَلَ ، في الثلاثي . ثم يُكثَّر هذا الفعل فيقال : ضارب وقاتل ، فيدل ذلك على أن الفعل وقع من فاعلَيْن ؛ وهذا تكثير للفعل . ويُكثَّر الفعل كذلك فيقال : ضرَّب وقتَّل ، إذا أمعن في الضرب والقتل ؛ وهذا تكثير للفعل أيضاً . ولا يمكن مثل هذا التكثير إلا في فعل ثلاثي فحسب .

---

(١) الكامل للمبرد ٤١٣ ، وما بنته العرب على فعال ٨٧ ، وكتاب سيبويه ٢/٤١ .

(٢) كتاب سيبويه ٢/٤١ . وانظر أيضا المخصص ١٧/٦٩ .

روى ابن سيده عن المبرد قوله : « لا يجوز أن يقع عدل في ذوات الأربعة ، لأن العدل إنما وقع في الثلاثي ، لأنه يقال فيه (فاعلت) ، إذا كان من كل واحد من الفاعلَيْن فعلٌ مثل فعل الآخر ، كقولك : ضاربته وشاتمته . ويقع فيه تكثير الفعل ، كقولك : ضرّبت وقتّلت ، وما أشبه ذلك[1] » .

* * *

تجيء (فعالِ) معدولة على أربعة أضرب :

١ ـ الضرب الأول ، وهو الأصل لباقي الأضرب ، ما جاء من (فعالِ) اسماً للفعل ، يقع موقع فعل الأمر ، كقولهم : نزالِ يا فتى ، أي انزل ، وحذارِ زيداً ، أي احذره ، وتراكِ الرجل ، أي اتركه ، ومناعِ الدار ، أي امنعها ؛ وهذه الأبنية معدولة عن المنازلة والمحاذرة والمتاركة والممانعة ، وهنّ جميعاً مؤنثات معارف[2] .

ومعنى (فعالِ) في هذا الضرب (افْعَلْ) .

ويطّرد هذا الضرب في القياس في كل ما جاء من فعل ثلاثي من (فَعَلَ) أو (فَعُلَ) أو (فَعِلَ)[3] .

وكان حق (فعالِ) ها هنا في هذا الضرب أن تبنى على السكون فيقال (فعالْ) مثل فعل الأمر الذي هي بمعناه[4] . ولكن اجتمع في

---

(١) المخصص ٦٥/١٧ .

(٢) انظر الكامل للمبرد ٤١٣ .

(٣) كتاب سيبويه ٤٢/٢ ، والمخصص ٦٩/١٧ .

(٤) الكامل للمبرد ٤١٢ .

آخرها ساكنان، الحرف الأخير المبني على السكون، والألف الساكنة التي قبله. فحرّك آخر (فعالِ) لذلك. وإنما حرّك بالكسر لأن الكسر من علامات التأنيث، يؤنث به. فنقول مثلًا في المخاطبة: إنكِ ذاهبة، وأنتِ قمتِ، فنكسر آخر الضمير للتأنيث (١).

وقد سُمِع عن بعض العرب بناء (فعالِ) على الفتح في هذا الضرب وغيره من أضربها الأخرى. جاء في اللسان (منع): «قال اللحياني: وزعم الكسائي أن بني أسد يفتحون مناعها ودراكها، وما كان من هذا الجنس. والكسر أعرف».

* * *

٢ ـ الضرب الثاني ما جاء من (فعالِ) معدولاً من صفة المؤنث. وهذا الضرب قسمان:

ا) ما جاء معدولاً، في النداء، من صفة لمؤنث، تحل محل الاسم، كقول العرب للمرأة: يا خباثِ! وكقولهم لها: يا فساقِ! يريدون: يا خبيثة، يا فاسقة. وهما مؤنثان معرفتان في النداء.

ويطّرد هذا القسم من هذا الضرب في القياس (٢).

ب) ما جاء معدولاً، في غير النداء، من صفة غالبة لمؤنث، تحل محل الاسم، كقول العرب: حلاقِ، ومعناها المنية، معدولة عن الحالقة، وهي صفة غالبة للمنية، لأنها تحلق كل شيء، أي تهلكه، وتذهب به.

---

(١) انظر في هذا كله كتاب سيبويه ٢/٣٧ ـ ٣٨، والمخصص ١٧/٦٣. ولسيبويه والمبرد رأيان يختلفان بعض الاختلاف في مسألة بناء (فعالِ) على الكسر انظرهما في المصدرين المذكورين.

(٢) كتاب سيبويه ٢/٤٢، والمخصص ١٧/٦٩.

ولا يَطَّرد هذا القسم من هذا الضرب في القيـــاس ، وإنما يستعمل ما سُمع منه في كلام العرب فحسب[1] .

وقد بنيت (فعالِ) على الكسر في هذا الضرب بقسميه ، تشبيهاً لها بـ(فعالِ) في الضرب الأول ، لاشتراكهما في العدل والتأنيث ، فجُعِلَ بابهما لذلك واحداً[2] .

* * *

٣ ـ الضرب الثالث ما جاء من (فعالِ) معدولاً من مصدر مؤنث معرفة ، وصار اسماً لهذا المصدر ، كقول العرب : فجارِ ، ويسارِ ، يريدون بها الفَجْرة والميسرة ، وهما مؤنثان معرفتان .

ولا يَطَّرد هذا الضرب في القياس ، وإنما يستعمل ما سُمع منه في كلام العرب فحسب[3] .

وقد بنيت (فعالِ) على الكسر في هذا الضرب أيضـاً ، للعلة التي ذكرناها في بنائها على الكسر في الضرب الثاني[4] .

* * *

٤ ـ الضرب الرابع ما جاء من (فعالِ) من الأضرب الثلاثة الماضية اسماً علماً لامرأة أو لشيء آخر مؤنث ، كقول العرب : حذامِ وقطامِ ورقاشِ ، أعلاماً لنسائها ، وكقولهم : كسابِ ، اسماً لكلبة من كلاب الصيد ، وكقولهم : سرابِ ، اسماً لنـــاقة ، وكقولهم : سكابِ ، اسماً لفرس .

---

(١) المصدران السابقان .

(٢) كتاب سيبويه ٣٨/٢ .

(٣) كتاب سيبويه ٤٢/٢ ، والمخصص ٦٩/١٧ .

(٤) كتاب سيبويه ٣٩/٢ .

وقد اختلف أهل الحجاز وبنو تميم في بناء (فعالِ) في هذا الضرب أو إجرائها . فأما أهل الحجاز فقد ألزموها الكسر ، وأنزلوها منزلتها الأولى التي كانت لها قبل التسمية بها . وأما بنو تميم فقد أجروها مُجْرى ما لا ينصرف ، وجعلوها بمنزلة زينبَ وسعادَ من أسماء الإناث ، فرفعوها في موضع الرفع ، ونصبوها في موضع النصب والخفض[1] . وهذا هو القياس عند سيبويه[2] ، غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز[3] .

هذا وقد اتفق أهل الحجاز وبنو تميم فيما آخره راء من هذا الضرب ، كقول العرب : سفارِ ، وهو اسم ماء ، وكقولهم : حضارِ ، وهو اسم كوكب . وقد اختار بنو تميم في هذا لغة أهل الحجاز[4] ، فألزموه الكسر . والسبب في هذا الاختيار ، في هذه الحال ، أن بني تميم يميلون الألف ، والإمالة مع كسر الراء أخف عليهم منها مع ضم الراء أو نصبها .

وإليك قول أبي سعيد السيرافي في شرح هذه المسألة كما أورده ابن سيده في كتاب المخصص : « قال أبو سعيد : اعلم أن بني تميم تركوا لغتهم في قولهم : هذه حضارِ وسفارِ ، وتبعوا لغة أهل الحجاز بسبب الراء . وذلك أن بني تميم يختارون الإمالة ، وإذا ضموا الراء ثقلت عليهم الإمالة ، وإذا كسروها خفت الإمالة أكثر من خفتها في غير الراء ، لأن الراء حرف مكرر ، والكسرة فيها مكررة كأنها كسرتان . فصار كسر

(١) كتاب سيبويه ٤٠/٢ ، والمخصص ٦٦/١٧ ، وما بنته العرب على فعال ٢٦ ، واللسان (رقش) .

(٢) كتاب سيبويه ٤٠/٢ ، واللسان (رقش) ، والمخصص ٦٦/١٧ .

(٣) اللسان (رقش) .

(٤) كتاب سيبويه ٤٠/٢ ، واللسان (رقش) ، والمخصص ٦٧/١٧ .

الراء أقوى في الإمالة من كسر غيرها ، وصار ضم الراء في منع الإمالة أشد من منع غيرها من الحروف . فلذلك اختاروا موافقة أهل الحجاز »[1] .

ولأبي العباس المبرد رأي آخر في بناء (فعالِ) على الكسر من هذا الضرب ، أورده ابن سيده في المخصص ، قال : « وكان المبرد يحتج بكسر قطامِ وحذامِ وما أشبه ذلك ، إذا كان اسماً علماً لمؤنث ، أنها معدولة عن قاطمة وحاذمة عَلَمَيْن ، وأنها لم تكن تنصرف قبل العدل ، لاجتماع التأنيث والتعريف فيها . فلما عُدِلَت ازدادت بالعدل ثقلاً ، فحُطَّت عن منزلة ما لا ينصرف . ولم يكن بعد منع الصرف إلا البناء ، فبُنِيَت »[2] .

وقد ردّ ابن سيده هذا الرأي ، وحكم بفساده ، قال : « وهذا قول يفسد لأن العلل المانعة للصرف يستوي فيها أن تكون علتان أو ثلاث . لا يزاد ما لا ينصرف ، بورود علة أخرى ، على منع الصرف ، ولا يوجَب له البناء . لأنا لو سمَّينا رجلاً بأحمر لكنا لا نصرفه لوزن الفعل والتعريف . ولو سمينا به امرأة لكنا لا نصرفه أيضاً ، وإن كنا قد زدناه ثقلاً ، واجتمع فيه وزن الفعل والتعريف والتأنيث . وكذلك لو سمينا امرأة بإسماعيل أو يعقوب لكنا لا نزيدها على منع الصرف ، وقد اجتمع فيها التأنيث والتعريف والعجمة[3] » .

* * *

---

(١) المخصص ٦٧/١٧ .

(٢) المخصص ١٧ / ٦٨ . وانظر الكامل للمبرد ٤١٢ ، وما بنته العرب على فعال ٢٢ ، واللسان (جمر) .

(٣) المخصص ٦٨/١٧ .

لا تدخل الألف واللام في بناء (فعالِ) ، في أضربها جميعاً ، لأنها اسم للفعل في الضرب الأول ؛ ولأنها معرفة في أصل بنائها في الأضرب الثلاثة الأخرى[1] .

وإذا أمرنا ببناء (فعالِ) رجلًا أو امرأة أو أكثر من ذلك بقيت (فعالِ) على لفظها ، ولم تلحقها ضمائر التأنيث والتثنية والجمع[2] ، لأنها اسم للفعل ، وليست فعلًا على الحقيقة[3] .

* * *

هذا وقد وجدت بيتاً من الشعر للشماخ بن ضرار الذبياني ، وهو شاعر جاهلي إسلامي ، استعمل فيه (تَفْعالِ) بمعنى (فعالِ)[4] . ولم أجد في المصادر إشارة إلى أن العرب قد استعملوا هذا البناء . ولم أجد كذلك غير بيت الشماخ شاهداً على هذا الاستعمال .

* * *

---

(١) انظر الكامل للمبرد ٤١٢ ، والمخصص ٦٤/١٧ ، وما بنته العرب على فعال ٢٠ .

(٢) كتاب سيبويه ٤٢/٢ ، وما بنته العرب على فعال ٨٦ .

(٣) كتاب سيبويه ٤٢/٢ .

(٤) انظر الذيل الذي ألحقناه بالكتاب .



صورة أول الكتاب من نسخة الظاهرية

صورة آخر الكتاب من نسخة الظاهرية

ما بَنَتْه العَرَبُ على فَعَالِ

بسم الله الرحمن الرحيم

[١٠١ب]

الحمدُ لله الذي أنعم عليّ فأَجزَلَ ؛ وعلّمني إلهامه وأنهَلَ . والصلاةُ على محمد المَبْعوث من أشرف القبائل ، المُرْسَلِ بالبراهين والدلائل ، وعلى أُسرَتِهِ الأَطهار ، وصحابته الأبرار .

قال الملتجىء إلى حَرَم الله تعالى الحسنُ بن محمد بن الحسن الصَّغانيّ ، حرّرَه اللهُ من أن تستعبده الأطماع ، وأقبرَه بفضله أشرفَ البِقاع : هذا مختصرٌ أَلَّفْتُه فيما بَنَتْه العربُ على فَعَالِ . والله وَلِيُّ التَّطَوُّل والإفضال . ورَتَّبْتُه على حروف المعجم .

* * *

بَلاءِ ، شَراءِ ، نَفَاءِ .

أَبَاب ، حَدَابِ ، دَبَابِ ، رَطَابِ ، سَرَابِ ، سَكَابِ ، ضَرَابِ ، عَبَابِ ، غَلاَبِ ، كَسَابِ ، لَبَابِ .

شَتَاتِ .

خَبَاثِ ، خَنَاثِ ، نَقَاثِ .

خَرَاجِ ، هَجَاجِ .

بَرَاحِ ، سَجَاحِ ، سَرَاحِ ، صَلاَحِ ، فَشَاحِ ، فَيَاحِ ، كَلاَحِ .

بَلاَدِ ، بَدَادِ ، جَمَادِ ، حَدَادِ ، حَمَادِ ، حَيَادِ ، رَصَادِ ، عَوَادِ ، نَضَادِ .

جَبَاذِ ، حَنَاذِ ، شَجَاذِ .

بَوَارِ ، جَعَارِ ، حَذَارِ ، حَضَارِ ، دَفَارِ ، سَفَارِ ، شَفَارِ ، شَعَارِ ، ضَمَارِ ، طَبَارِ ، طَمَارِ ، ظَفَارِ ، عَرَارِ ، غَثَارِ ، غَدَارِ ، فَجَارِ ، فَغَارِ ، / قَمَارِ ، كَرَارِ ، مَطَارِ ، نَظَارِ ، وَبَارِ ، يَسَارِ . [١٠٢ أ]

خَنَازِ ، كَرَازِ .

حَسَاسِ ، خَنَاسِ ، قَفَاسِ ، لَمَاسِ ، مَسَاسِ ، يَبَاسِ .

رَقَاشِ ، فَشَاشِ .

لَحَاصِ .

سَبَاطِ ، ضَغَاطِ ، قَطَاطِ ، لَطَاطِ ، يَعَاطِ .

بَقاعِ ، جَداعِ ، دَهاعِ ، رَقاعِ ، سَماعِ ، لَكاعِ ، مَلاعِ ، مَناعِ ، نَطاعِ وَقاعِ .

خَصافِ ، خَضافِ ، خَطافِ ، شَرافِ ، صَرافِ [1] ، قَطافِ ، كَفافِ ، لَصافِ ، نَزافِ .

حَباقِ ، حَلاقِ ، خَزاقِ ، عَقاقِ ، عَلاقِ ، فَساقِ .

بَراكِ ، تَراكِ ، دَراكِ ، مَساكِ .

بَلالِ ، رَحالِ ، رَغالِ ، سَفالِ ، عَفالِ ، فَعالِ ، قَوالِ ، نَزالِ .

أَزامِ ، حَذامِ ، حَرامِ ، شَمامِ ، صَرامِ ، صَمامِ ، طَمامِ ، عَظامِ ، قَثامِ ، قَدامِ ، قَسامِ ، قَطامِ ، لَزامِ ، هَمامِ .

بَهانِ .

☆ ☆ ☆

وما بُنِيَ من الرُّباعيّ :

بَحْباحِ ، مَحْماحِ .

عَرْعارِ ، قَرْقارِ .

دَهْداعِ .

حَمْحامِ ، هَمْهامِ .

☆ ☆ ☆

---

(١) في الأصل المخطوط : ضراف ، وهو تصحيف .

الهمزة

قال الأحمرُ[1] ، يُقال : نَزَلَتْ بَلاءِ على الكُفّارِ ، حكايةً عن العرب .

* * *

[١٠٢ب] / شَرَاءِ : موضعٌ . قال النَّمِرُ بن تَولَب[2] ، رضي الله عنه :

تَأَبَّدَ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةَ مَأْسَلُ … فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا شَرَاءِ فَيَذْبُلُ[3]

* * *

(١) هو أبو الحسن علي بن المبارك الأحمر ، نحوي كوفي من أصحاب الكسائي ، (– ١٩٤) . ترجمته في مراتب النحويين ٨٩ – ٩٠ ، وطبقات الزبيدي ١٤٧ ، وتاريخ بغداد ١٢/١٠٤ – ١٠٥ ، وإنباه الرواة ٢/٣١٣ – ٣١٧ ، وبغية الوعاة ٣٣٤ ، ومعجم الأدباء ١٣/٥ – ١١ .

(٢) شاعر جاهلي من عُكْل ، ويسمّى الكيّس لحسن شعره . وقد أدرك الإسلام فأسلم ، ترجمته في طبقات الشعراء ١٣٣ – ١٣٧ ، والشعراء ٢٦٨ – ٢٧٠ ، وطبقات ابن سعد ٧/٣٩ ، والمعمرين ٦٣ ، والأغاني ١٩/١٥٧ – ١٦٢ ، واللآلي ٢٨٤ – ٢٨٥ ، والخزانة ١/١٥٢ – ١٥٦ .

(٣) البيت مطلع قصيدة للنمر ، وهي مُجَمْهَرَتُه ، والجمهرات سبع قصائد تلي المعلقات في الجودة ، ويتلو أصحابها أصحاب المعلقات (جمهرة أشعار العرب ٤٥).
تأبد : أي توحش وخلا . ومأسل ويذبل : موضعان أيضاً .
والقصيدة في جمهرة أشعار العرب ١٩٦ – ٢٠٢ ، ومنتهى الطلب [١٢٦ – ١٢٧] . ومطلع القصيدة وأبيات منها في شواهد المغني ٢١٤ – ٢١٥ ، والعيني ٢/٣٩٥ . وأبيات منها في الصناعتين ١٦٨ – ١٧٠ .
والبيت وحده في اللسان (شرى) .
وروايته في المظان « شراءُ » بالرفع مصروفاً . وقال في اللسان : « شراءُ وشراءِ كحَذَامِ : موضع » .

الأصمعي[1] : كانت العربُ إذا مات منها مَيّتٌ [له قَدْرٌ][2] ركب راكبٌ فرساً ، وجعل يسيرُ في الناس ، ويقول : نعاء فلاناً ، أي انْعَهُ ، وأظْهِرْ خبرَ وفاته[3] .

وفي حديث شَدّاد بن أوْس[4] ، رضي الله عنه : « يَا نَعَاء العَرَبَ ، إنّ أخْوَفَ مَا أخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّياءُ والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ » .

قال الكُمَيْتُ[5] :

---

(١) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، اللغوي البصري المشهور (— ٢١٦) . ترجمته في الفهرست ٥٥ — ٥٦ ، وأخبار النحويين البصريين ٥٨ — ٦٧ ، ومراتب النحويين ٧٤ — ١٠٥ ، وتاريخ بغداد ٤١٠/١٠—٤٢٠ ، وطبقات الزبيدي ١٨٢ — ١٩٥ ، وإنباه الرواة ١٩٧/٢ — ٢٠٥ ، وطبقات القراء ٤٧٠/١ ، وبغية الوعاة ٣١٣ — ٣١٤ .

(٢) زيادة من اللسان (نعى) عن الجوهري .

(٣) وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك (انظر اللسان : نعى) .

(٤) هو أبو يعلى شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري ، صحابي من الأمراء ، ولاّه عمر إمارة حمص ، ولما قتل عثمان اعتزل . ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٠١/٧ ، والأعلام ٢٣٢/٣ .

(٥) هو أبو المستهلّ الكميت بن زيد الشاعر الإسلامي ، وكان يتشيّع ويمدح أهل البيت . ترجمته في طبقات الشعراء ١٦٣ ، ١٦٨ — ١٦٩ ، والشعراء ٥٦٢ — ٥٦٦ ، ومعجم الشعراء ٣٤٧ — ٣٤٨ ، والمؤتلف ١٧٠ ، والأغاني ١٠٨/١٥ — ١٢٤ .

نَعَاء جُذاماً غَيْرَ مَوْتٍ ولا قَتْلٍ ولكنْ فِرَاقاً للدَّعَائِمِ والأَصْلِ[1]

نَعَاء جُذاماً ، إِنَّهَا قَدْ تَبَدَّلَتْ بَنَاتِ المخَاضِ والفِصَالَ مِنَ البُزْلِ

وأنشَدَ سيبَوَيه[2] :

نَعَاءِ ابْنَ لَيْلَى لِلسَّمَاحَةِ والنَّدَى وأَيْدِي شَمَالٍ بَارِدَاتِ الأَنَامِلِ[3]

---

(١) البيت الأول من البيتين في اللسان (نعى) .

جذام : قبيلة من اليمن .

والدعائم : جمع دِعامة ، وهي ما يُدْعَم به الشيء ، ويريد بها ها هنا الدعائم من القبائل وهم الأشراف والرؤساء . والبيتان في معرض الذم والهجاء . بنات المخاض : الإناث من أولاد النوق إذا استكملت حولاً من يوم ولادتها ، واحدتها ابنة مخاض . والفصال : جمع فصيل ، وهو ولد الناقة إذا فُصِل عن أمه . والبزل : جمع بَزُول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وبزل نابُها أي طلع وشقّ ، وذلك حين استكمال قوتها .

(٢) هو أبو بشر (أبو الحسن) عمرو بن عثمان بن قنبر ، رأس علماء البصرة في زمنه (ـ ١٨٠) . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٧ ـ ٣٩ ومراتب النحويين ٦٥ ، والفهرست ٥١ ـ ٥٢ ، وطبقات الزبيدي ٦٦ـ٧٤ ، وإنباه الرواة ٢/٣٤٦ ـ ٣٦٠ ، ومعجم الأدباء ١٦/١١٤ ـ ١٢٧ ، وبغية الوعاة ٣٦٦ ـ ٣٦٧ .

(٣) البيت في كتاب سيبويه ٢/٣٧ من غير نسبة .

الشمال : أي ريح الشمال . وباردات الأنامل : يريد عندما تبرد أنامل الأيدي بهبوب الشمال ، وهي أبرد الرياح ، تشتد في الجدب .



وأنشدَ لجرير[1] :

نَعاء أبا لَـيْلَى لِكُلِّ طِمِرَّةٍ وجرداءَ مِثْلَ القَوْسِ سَمْحٍ حُجُولُها[2]

البـاء

أَبَابِ . قال ابنُ الأعْرَابيّ[3] يُقال : الظِّبَاءُ إِنْ أصابت الماءَ فلا عَبَابِ ، وإِنْ لم تُصِبْه فلا أَبَابِ . قولُهم : فلا عَبَابِ ، أي لا تَعُبّ ، ولا أَبَابِ : أي لم تَأْتَبَّ له ، أي لم تتهيَّأْ[4] .

* * *

(١) هو أبو حزرة جرير بن عطية بن الخَطَفى الشاعر الإسلامي المشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٣١٥ ـ ٣٩٦ ، والشعراء ٤٣٥ ـ ٤٤١ ، والمؤتلف ٧٦ ، والأغاني ٣٥/٧ — ٧٢ ، واللآلي ٢٩٢ـ٢٩٣ ،والخزانة٣٦/١ .

(٢) لم أجد هـذا البيت في ديوان جرير المطبوع . وهو في كتاب سيبويه ٣٧/٢ .

الطمرة : الخفيفة الوثَّـابة من الخيل . والجرداء : القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل . ومثل القوس : أي في الضمور والهزال ، يعني أنه كان يركبها في الحروب فتهزل . وسمح حجولها : أي مذللة متأنية للحَجْل ، وهو القيد .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي اللغوي الكوفي المشهور (ـ ٢٣١) . ترجمته في الفهرست ٦٩ ، وطبقات الزبيدي ٢١٣ ـ ٢١٥ ، وتاريخ بغداد ٢٨٢/٥ ـ ٢٨٥ ، وإنباه الرواة ١٢٨/٣ ـ ١٣٧ ، ومعجم الأدباء ١٨٩/١٨ ـ ١٩٦ ، وبغية الوعاة ٤٢ — ٤٣ .

(٤) أي لم تتهيأ لطلبه . وانظر اللسان (أبب ، عبب) .



حَدَابِ : السَّنَةُ المُجْدِبَةُ[١] . وحَدَابِ أيضاً : موضعٌ .
قال امْرُؤُ القيس[٢] :

حَدَابِ جَرَتْ بَيْنَ اللِّوَى فَصَرِيمِهَا
وبَيْنَ صُوَى الأَذْحالِ ذِي الرِّمْثِ والسِّدْرِ[٣]

* * *

دَبَابِ . قال سيبويه ، يُقال للضَّبُع : دَبَابِ ، يريدون دِبِّي .

* * *

رَطَابِ . يُقال في الشتم للأَمَة : يا رَطَابِ ، كِنايةً عن موضعها .

[١٠٣ ا] / سَرَابِ : اسمُ ناقة البَسُوس[٤] .

* * *

(١) الأحدب : الشدّة ، وحَدَبُ الشتاء : شدّته (اللسان : حدب) ؛ ونرى حدابِ مأخوذة من هذا المعنى .

(٢) هو امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو الكندي ، الشاعر الجاهلي المشهور صاحب المعلقة . ترجمته في طبقات الشعراء ٤٣ — ٨٠ ، والشعراء ٥٢ — ٨٥ ، واللآلي ٣٨ — ٤٠ ، والاشتقاق ٣٧٠ ، والمؤتلف ٩ ، والأغاني ٨/٦٠ — ٧٣ ، والخزانة ١/١٩٠ .

(٣) لم أجد هذا البيت في ديوان امرىء القيس المطبوع ، ولا في مصدر آخر من المصادر التي رجعت اليها .

(٤) البسوس : اسم امرأة ، وهي البسوس ابنة منقذ من بني عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وكانت خالة جسّاس بن مُرّة الشيباني —

سَكابِ . قال أبو محمد الأعرابيّ (١) في كتاب الخيل من تأليفه : هي فَرَسٌ لرجل من كَلْب ، قال فيها صاحبها :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إنَّ سَكَابِ عِلْقٌ نَفِيسٌ لا تُعَارُ ولا تُبَاعُ (٢)

وقال أبو تَمّام (٣) : كانت لرجلٍ من بني تميم (٤) .

ـ دخلت ناقتها سراب في حِمى كليب وائل ، وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره ، فرمى ضرعها بسهم . فوثب جسّاس على كليب فقتله . فهاجت حرب بكر وتغلب بسببها ، ودامت أربعين سنة ، وبها سُمّيت حرب البسوس . ترجمتها في الاشتقاق ٢٥٨ ، والتاج (بسس) .

(١) هو أبو محمد الدبيري من فصحاء الأعراب الذين رُوِيت عنهم اللغة (انظر مثلا نوادر أبي مسحل ٥٠٦) .

(٢) البيت لعبيدة بن ربيعة بن قحفان بن ناشرة بن سيّار بن رِزَام بن مازن من بني عمرو بن تميم . وهو الأول من سبعة أبيات له .

وكان ملك من الملوك طلب من عبيدة فرساً له يقال لها سكاب ، فمنعه إياها ، وقال هذه الأبيات .

والأبيات السبعة في الخزانة ٤١٤/٢ . والأبيات الأربعة الأولى حماسية ، وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٠٩/١ — ٤١١ والحماسة البصرية [١٤٠] . والبيت مع الثالث والرابع من الأبيات في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٦٨/٤ . وهو مع الذي بعده في أضداد أبي الطيب ٤٠ .

(٣) هو أبو تمام حبيب بن أوس الطائي الشاعر العباسي المشهور (—٢٣١)، وصاحب كتاب الحماسة المشهور بحماسة أبي تمام . ترجمته في تاريخ بغداد ٢٤٨/٨ ، ووفيات الأعيان ٢٤٠/١ ، وخزانة الأدب ١٧٢/١ ، ٤٦٤ ، واللآلي ٤٢٥ ، وشذرات الذهب ٧٢/٢ ، ومعاهد التنصيص ٣٨/١ — ٤٣ ، وتاريخ بغداد ٢٤٨/٨ ، والأغاني ٩٦/١٥ .

(٤) قوله هذا في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٠٩/١ ، قدّم بها للأبيات الأربعة .

وَسَكَابِ أيضاً : جبال القَبَلِيَّة[1] .

* * *

ضَرَابِ : معناه اضْرِبْ .

* * *

عَبَابِ : سبق تفسيره[2] .

* * *

غَلاَبِ : من أعلام النساء .

* * *

كَسَابِ : من أسماء إناث الكلاب . قال لَبِيد[3] :

---

(١) القبلية : سراة أي سلسلة جبال ، فيما بين المدينة ويَنْبُع على الساحل ، ما سال منها إلى ينبع سُمّي بالغور ، وما سال منها إلى أودية المدينة سُمّي بالقبلية ، وفيها جبال وأودية (معجم البلدان) .

(٢) مر تفسيره في قوله « أباب » في أول هذا الباب .

(٣) هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات . وقد أدرك الإسلام فأسلم . ترجمته في الشعراء ٢٣١ — ٢٤٣ ، والمعمرين ٦٠ — ٦٣ ، وطبقات ابن سعد ٦/٣٣ ، والاستيعاب ، ٢٣٥ — ٢٣٧ ، وأسد الغابة ٤/٢٦٠ — ٢٦٣ ، والإصابة ٦/٤ — ٥ ، والأغاني ١٤/٩٠ — ٩٨ ، والخزانة ١/٣٣٤ — ٣٣٩ .

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابِ ، فَضُرِّجَتْ

بِدَمٍ ، وَغُودِرَ فِي الْمَكَرِّ سُحَامُهَا[1]

وكَسَابِ أيضاً : الذئبة .

* * *

لَبَابِ . قال يُونُس[2] ، تقول العربُ للرجل تَعْطِفُ عليه : لَبَابِ ، لَبَابِ ! وقيل : معناه لا بأسَ عليك .

التـــاء

شَتَاتِ : أي تفرّقوا .

ويُقال : جاءوا شَتَاتَ ، بفتح التاءَيْنِ ، أي أشتاتاً .

---

(١) البيت من معلقة لبيد المشهورة التي مطلعها :

عفت الديارُ محلُّها فمقامها بمنى تأبَّد غولها فرجامُها

فتقصدت : أي البقرة الوحشية تقصدت ، وهي بمعنى قصدت . ومنها : من كلاب الصائد . وسحام : اسم كلب أيضـاً ، ويروى « سخامُها » بالخاء أيضاً .

والمعلقة في ديوان لبيد ٢٩٧ — ٣٢١ .

(٢) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبيّ ، مولاهم ، العـالم البصري المشهور (— ١٨٣) ؛ ترجمته في الفهرست وطبقات الزبيدي ٤٨ — ٥٠ ، ومعجم الأدباء ٢٠/٦٤ — ٦٧ ، وبغية الوعاة ٤٢٦ .

الثـــاء

خَبَاثِ . اللَّيْث[1] : يُقال للرجل : يا خُبَثُ ، وللمرأة : يا خَبَاثِ .

* * *

خَنَاثِ . اللَّيْث : يُقال للرجل : يا خُنَثُ ، وللمرأة : خَنَاثِ ، على وزن لُكَعَ ولَكَاعِ .

* * *

نَقَاثِ : الضَّبُع .

الجيم

خَرَاجِ . الفَرَّاءُ[2] : اسمُ لُعْبة لهم معروفة ، وهي أنْ

(١) هو الليث بن نصر بن سيّار الخراساني اللغوي ، صاحب الخليل بن أحمد . ترجمته في إنباه الرواة ٤٢/٣ — ٤٣ ، ومعجم الأدباء ٤٣/١٧ — ٥٢ ، وبغية الوعاة ٣٨٣ .

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء النحوي الكوفي المشهور (— ٢٠٧) ترجمته في الفهرست ٦٦ — ٦٧ ، وطبقات النحويين للزبيدي ١٤٣ — ١٤٦ ، ومراتب النحويين ٨٦ — ٨٨ ، وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤ — ١٥٥ ، ومعجم الأدباء ٩/٢٠ — ١٤ ، وبغية الوعاة ٤١١ ، والمزهر ٤١٠/٢ ، والمعارف ٥٤٥ .

يُمْسِكَ أحدُهم بيده شيئاً ، ويقولَ لسائرهم : أَخْرِجُوا ما في يدي . وقال ابنُ السِّكِّيت[١] ، يُقال : لَعِبَ الصِّبْيانُ خَرَاجِ .

* * *

هَجَاجِ . الأُمَوِيّ[٢] : ركب فلانٌ هَجَاجَ ، غيرَ مُجْرًى ، وهَجَاجِ ، مِثَالُ قَطَامِ ، إذا / ركب رأسَه . وقال المُتَمَرِّسُ [١٠٢ب] ابن عبد الرحمن الصُّحَارِيّ[٣] :

فَلاَ تَدَعُ اللِّئَامُ سَبِيلَ غَيٍّ   وهُمْ رَكِبُوا عَلَى لَوْمِي هَجَاجِ[٤]

---

(١) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق السِّكِّيت اللغوي الكوفي المشهور (ــ ٢٤٥) ترجمته في مراتب النحويين ٩٥ ــ ٩٦ ، والفهرست ٧٢-٧٣ ، وطبقات الزبيدي ٢٢١ ــ ٢٢٣ ، وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٣ ــ ٢٧٤ ، ومعجم الأدباء ٢٠/٥٠ ــ ٥٢ ، وبغية الوعاة ٤١٨ ــ ٤١٩ .

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي اللغوي الكوفي . ترجمته في الفهرست ٤٨ ، وطبقات الزبيدي ٢١١ ، وإنباه الرواة ٢/١٢٠ ، وبغية الوعاة ٢٨٢ ، والمزهر ٢/٤١٠ ــ ٤١١ .

(٣) وهو من بني صحار بن مخزوم بن يقظة بن مالك بن غالب بن قطيعة ابن عبس . ترجمته في معجم الشعراء ١٨٠ .

(٤) البيت من قصيدة للمتمرس بعض أبياتها في معجم الشعراء ١٨٠ . وصلة البيت قبله :

وأشوسَ ظالم أوجيتُ عني   فأبصر قصده بعد اعوجاجِ
تركت به ندوباً باقياتٍ   وبايعني على سِلْمٍ دُماجِ
فلا يدع اللئام . . . .

والأبيات الثلاثة في الصحاح واللسان (هجج). وانظر نوادر أبي مسحل ١٥٢ .

الحـــاء

بَرَاحِ . قُطْرُب [1] : بَرَاحِ اسمٌ للشمس إذا غَرَبَتْ . يُقال : دَلَكَتْ بَرَاحِ [2] ، أي زالتْ وبَرِحتْ . وبَرَاحِ بمعنى بارِحَة ، كما قالوا لكلبة الصيد : كَسَابِ ، بمعنى كاسبة .

* * *

(١) هو أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب ، النحوي اللغوي البصري (– ٢٠٦) . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٩ ، ومراتب النحويين ١٠٨ ، والفهرست وتاريخ بغداد ٣/٢٩٨ – ٢٩٩ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٦٩ – ٧٠ ، ووفيات الأعيان ١/٤٩٤ – ٤٩٥ ، ونزهة الألباء ١١٩ – ١٢٠ ، ومعجم الأدباء ١٩/٥٢ – ٥٤ ، وبغية الوعاة ١٠٤ ، والمزهر ٢/٤٠٥ ، وشذرات الذهب ٢/١٥ .

(٢) ويقال أيضاً : دلكت الشمس بِرَاحٍ ، بكسر الباء ، باء الجر ؛ وراح جمع راحة ، وهي الكف . وهذه رواية الفراء . والمعنى أنها كادت تغرب ، فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت (انظر اللسان برح) .



سَجَاحِ : اسمُ المُتَنَبِّئَة من تميم[١] ، تزوّجها مُسَيْلِمَة[٢] .

وفي المثل : « أكْذَبُ مِنْ سَجَاحِ »[٣] .

* * *

سَرَاحِ : اسمُ فرسٍ .

* * *

---

(١) هي سجاح بنت الحارث بن سُوَيْد بن عُقْفان التميمية وقد ادعت النبوة بعد وفاة الرسول . وكانت ورهطها في أخوالها من تغلب . فأقبلت من الجزيرة تقود أفناء ربيعة ، واجتمعت عليها بنو تميم . ثم قصدت مسيلمة الكذاب في اليمامة . وتقول الروايات إن مسيلمة لقيها ، فتفاوضا أمرهما ، واتفقا على الاجتماع وتزيد الروايات أن مسيلمة نكحها ، ثم تزوج بها . وقد أسلمت سجاح بعد مقتل مسيلمة ، وحسن إسلامها ، وأقامت بالبصرة . وانظر أخبارها في تاريخ الطبري ٢٣٧/٣ ، والأغاني ١٦٥/١٨ — ١٦٧ ، والكامل لابن الأثير ١٣٥/٢ — ١٣٦ .

(٢) هو أبو ثمامة مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث ابن عبد الحارث بن عدي بن حنيفة . وكان ادعى النبوة في قومه بني حنيفة في اليمامة بعد وفاة الرسول . فأرسل اليه أبو بكر الصديق خالد بن الوليد في جيوش المسلمين ، فقتله وفرق جموعه في اليمامة . وانظر أخبـاره في تاريخ الطبري ٢٣٩/٣ — ٢٤٠ ، والأغاني ١٦٥/١٨ — ١٦٧ ، والكامل لابن الأثير ١٣٧/٢ — ١٤٠ .

(٣) وفي مجمع الأمثال ١٧١/٢ : « أكذب من مسيلمة » .

صَلاحِ : من أسماء مكّةَ ، حرَسَها اللهُ تعالى . وقد تُجْرَى مُجْرَى ما لا ينصرف . قال حَرْبُ بن أميّة (١) يخاطب أبا مَطرٍ الحَضْرَميّ ، ويدعوه إلى حِلْفِه ونزولِ مكّةَ ، شرّفها اللهُ تعالى :

أَبَا مَطَرٍ ، هَلُمَّ إلى صَلاحِ فتكفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشِ (٢)
وتَسكُنُ بَلْدَةً عزّتْ لَقَاحاً ونأمَنُ أنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ

* * *

فَشَاحِ : الضَّبُع .

* * *

---

(١) هو أبو عمرو حرب بن أمية بن عبد شمس من سادات قريش في الجاهلية ومن قضاة العرب وهو والد أبي سفيان بن حرب وجد معاوية بن أبي سفيان بن حرب . ترجمته في جمهرة أنساب العرب ١١١ ، والاشتقاق ١٦٥ — ١٦٦ ، والأعلام ٣/١٨٣ .

(٢) وبين البيتين بيت ثالث هو :

وتأمن وسطهم وتعيش فيهم أبا مطرٍ هُديتَ بخير عيشٍ

عزت لقاحاً : من قولهم قوم لَقاح وحيّ لقاح ، لم يدينوا للملوك ، ولم يُملَكوا ، ولم يصبهم سباء في الجاهلية .

والأبيات الثلاثة في اللسان والتاج (صلح) .



فَيَاحِ : اسمٌ للغارة . يُقال: فِيحِي فَيَاحِ ، أي اتَّسِعِي. قال :

دَفعْنَا الخَيْلَ سَائِلَةً عَلَيْهِمْ وقُلْنَا بالضُّحَى: فِيحِي فَيَاحِ[1]!

الغارةُ هي الخَيلُ المُغِيرَةُ تُصَبِّحُ حَيّاً نازلينَ ، فإذا أغارت على ناحيـــة من الحيّ تحَرَّزَ عُظْمُ الحيّ ، ولَجَؤوا إلى وَزَرٍ يعوذون به . وإذا اتَّسَعُوا وانتشروا أحرزوا الحيّ أجمَعَ .

* * *

كَلاَحِ : السَّنَةُ المُجدِبةُ . يُقال : سَنَةٌ كَلاَحِ ، والسَّنةُ الكَلاَحُ . قال لَبِيدٌ يرثي عمه أبا بَرَاء[2] :

---

(١) البيت لغني بن مالك ، وقيل هو لأبي السَّفَّاح السَّلولي ، كما ذكر صاحب اللسان .

والبيت في الصحاح واللسان (فيح) .

(٢) هو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، المعروف بملاعب الأسنة ، فارس قيس وأحد رجالات العرب وأبطالهم في الجاهلية . وقد أدرك أيام الإسلام ووفد على الرسول في تبوك . ترجمته في المحبر ٤٧٢ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٥ ، والاشتقاق ٢٩٦ ، والخزانة ٣٣٨/١ ، والأعلام ٤|٢٥ .

كانَ غِيَاثَ المُرْمِلِ المُمْتاحِ (١)

وَعِصْمَةً في الزَّمَنِ الكَلاحِ

[١٠٤ ا] /ويُروَى: « في زَمَنِ الكُلاحِ ».

الدال

بَدَادِ : أي بَدَداً ، في معنى مُتَبَدِّدَةً . وحقيقةُ هذا أنه في موضع مَصْدَرٍ مؤنثٍ مَعْرِفةٍ ، وإن كان لا يُتَكَلَّمُ به . كأنه في التقدير : البَدَّةَ ! قال عَوْفُ بنُ عَطِيَّةَ (١) :

وذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ المُحَلَّقِ شَرْبَةً ... والخَيْلُ تَعْدُو بالصَّعِيدِ بَدَادِ (٢)

---

(١) الشطران من أرجوزة للبيد في رثاء عمه ، مطلعها :

قوما تجوبان مع الأنواح

المرمل : الفقير المعدم الذي لصق بالرمل من فقره . والممتاح : الذي يمتاح المعروف ، أي يطلبه . وعصمة : أي يعصم الناس ويحميهم .

والأرجوزة في ديوان لبيد ٣٣٢ - ٣٣٤ . والشطران في الجمهرة ١٨٦/٢ ، واللسان والتاج (كلح) .

(١) هو عوف بن عطية بن الخَرِع التيميّ من تَيْم الرِّباب ، وهم تيم بن عبد مناة بن أدّ . وعوف شاعر جاهلي إسلامي . ترجمته في معجم الشعراء ٤٤ ، وشرح المفضليات ٦٣٧ ، واللآلي ٣٢٧ ، ٧٢٣ ، والخزانة ٨٢/٣ .

(٢) البيت لعوف بن عطية بن الخرع ، من شعر له يخاطب به لقيط ابن زرارة التميمي . وكان بنو عامر أسروا معبداً أخا لقيط في يوم رحرحان ، وطلبوا منه الفداء ألف بعير . فأبى لقيط أن يفديه ، فمات في أيديهم . وكان لقيط قد هجا تيماً وعدياً . فقال عوف بن عطيـة يعير لقيطاً بموت أخيه معبد في الأسر (انظر اللسان : بدد ، حلق) .

وقال حسّانُ بنُ ثابتٍ (١) حين أغار عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ (٢) على سَرْحِ (٣) المدينة :

— وصلة البيت قبله :

هلّا فوارسَ رحرحان هجوتهم عشراً تَنَاوح في شرارة وادي
ألاّ كررت على ابن أمك معبد والعامري يقوده بصِفادِ
وذكرت من لبن . . . .

وقد نُسِب البيت في اللسان (حلق) إلى النابغة الجعدي ، وقال فيه بعد شرح : « هذا قول ابن سيده . وأورد الجوهري هذا الشعر ، وقال : قال عوف بن الخرع يخاطب لقيط بن زرارة . وأيّده ابن بري فقال : يعيره بأخيه معبد حين أسره بنو عامر في يوم رحرحان ، وفرّ عنه » .

والأبيات الثلاثة في اللسان (بدد) . والبيت الثاني مع بيت الشاهد في اللسان أيضاً (حلق) . وعجز بيت الشاهد وحده في الصحاح (بدد) .

(١) هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري ، شاعر الرسول . ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٩ – ١٨٣ ، والشعراء ٢٦٤ – ٢٦٧ ، والخزانة ١/١٠٨ – ١١١ ، والأغاني ٤/٢ – ١١٧ ، واللآلي ١٧١ – ١٧٢ ، وكنى الشعراء ٢٨٩ . وانظر في كتب تراجم الصحابة .

(٢) هو عيينة بن حِصْن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، سيد فزارة . وكان الرسول يسميه الأحمق المطاع . أدرك الاسلام وأسلم . ثم ارتدّ فيمن ارتد من العرب بعد وفاة الرسول . ثم عاد الى الإسلام على يد أبي بكر الصديق . وكان أغار على لِقاح الرسول ، وهي النوق ذوات الألبان ، في خيل من غطفان . فركب في طلبه ناس من الأنصار ، فيهم أبو قتادة الأنصاري والمقداد بن الأسود ، فردوا السرح ، وقتلوا رجلاً من بني فزارة (انظر اللسان : بدد) . ترجمته في جمهرة أنساب العرب ٢٥٦ ، والاشتقاق ٢٨٥ – ٢٨٦ .

(٣) السرح : المال الذي يسرح في المرعى .

كُنَّا ثَمَانِيَةً ، وكَانُوا جَحْفَلاً لَجِباً، فَشُلُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادِ[1]

وإنما بُنِيَ للعَدْل والتعريف والصِّفة . فلما مُنِعَ بعِلَّتين من الصَّرْف بُنِيَ بثلاثٍ ، لأنه ليس بعد المنع من الصَّرْف إلاَّ مَنْعُ الإعراب .

وقولُهم في الحرب: يا قَوْمُ بَدَادِ ، أي ليأخذْ كلٌّ رجلٍ قِرْنَه .

وقال الكِلاَبيّ : أعطيتُه بَدَادِ ، أي فَرِيضَتَيْن . ويُقال : أَبَدَّهُ ، أي أعطاه ثِنْتَيْن .

* * *

بَلاَدِ : بلدٌ قريبٌ من حَجْر اليمامة[2] . والعربُ تنسُب

---

(١) البيت هو الثاني من قصيدة في عشرة أبيات لحسان ، مطلعها :

هل سَرَّ أولاد اللقيطة أننا سَلْمٌ غداة فوارس المقـدادِ

الجحفل : الجيش الكثير . واللجب : الكثير الأصوات لكثرته . وشلوا : أي طردوا .

والقصيدة في ديوان حسان بن ثابت ١٠٨ — ١١٠ . والبيت مع مطلع القصيدة في اللسان (بدد) . وهو وحده في الصحاح (بدد) .

(٢) حَجْر اليمامة : قصبة اليمامة ، وهي مصرها ووسطها ، ومنزل الأمراء فيها ، وإليها تجلب الأشياء (انظر معجم ما استعجم ١/٨٣ — ٨٥ ، واللسان : حجر) .

السهامَ الجيدةَ إلى بَلادِ ، وإلى يَثْرِب . قال الأعشى[1] :

مَنَعَتْ قِياسُ الآخِنِيَّةِ رَأْسَهُ بِسِهامِ يَثْرِبَ أَوْ سِهامِ بَلادِ[2]

ويُرْوى : «أَوْ سِهامِ الوادِي» .

* * *

جَمَادِ : يُقال للبخيل : جَمَادِ لَهُ ، أي لا زال جامِدَ الحال .

---

(١) هو أبو بصير ميمون بن قيس الأعشى الأكبر ، أعشى قيس ، الشاعر الجاهلي المشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٥٤ — ٥٥ ، والشعراء ٢١٢ — ٢٢٣ ، والمؤتلف ١٢ ، ومعجم الشعراء ٤٠١ — ٤٠٢ ، والأغاني ٧٤/٨ — ٨٣ ، واللآلي ٨٣ ، وشواهد المغني ٨٤ — ٨٥ ، والخزانة ٨٣/١ — ٨٦ ، ومعاهد التنصيص ١٩٦/١ — ٢٠٢ .

(٢) البيت من قصيدة للأعشى في الفخر مطلعها :

أَجُبَيْرَ هل لأسيركم من فادي أم هل لطالب شِقّة من زادِ

وصلة البيت قبله :

أنّى تذكّرُ ودَّها وصفاءها سَفَهًا وأنت بصَوّة الإثمادِ

فشباكِ باعجةٍ فجَنْبَيْ جائرٍ وتحل شاطنةً بدار إيادِ

منعت قياس . . . .

القياس : جمع قوس ها هنا . والآخنية : القسي : أضاف الشيء إلى نفسه ، لأن القياس هي الآخنية ، أو يكون على أنه أراد قياس القوّاسة الآخنية (انظر اللسان : أخن) .

يصف القصر الذي تقيم فيه المرأة ، ويقول إنه يحرسه حراس يقيمون فوقه ويمنعونه بالسهام .

والقصيدة في ديوان الأعشى ٩٧ — ١٠١ . والبيت وحده في اللسان (أخن) .

قال المُتَلَمِّسُ، واسمُه جَرِيرُ بن عبد المَسِيح الضُّبَعي[١] :

جَمَادِ لَهَا جَمَادِ ، ولاَ تَقُولِي . لَهَا أبداً إِذَا ذُكِرَتْ : حَمَادِ[٢]

«لها» أي للخمر . يقول : لا تَحْمَدِيها . وانقلب البيتُ على الأَزْهَري[٣] ، ففَسَّرَه على ما وقع إِليه . وذلك أنه رواه في أول البيت بالحاء ، وفي آخره بالجيم . وقال بعد / إِنشاده : أي [١٠٤ب] احْمَدْها ، ولا تَذُمَّها . ولو كانت الرواية هكذا لكان الصوابُ احْمَدِيها ولا تَذُمِّيها . اللهم إِلاّ أن يُرْوَى : «ولاَ تَقُولَنْ»[٤] ، وقد رُوِيَ أيضاً .

* * *

(١) وهو شاعر جاهلي مشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ١٣١ – ١٣٢ ، والشعراء ١٣١ – ١٣٦ ، والمؤتلف ٧١ ، والأغاني ٢١/٢٥ – ١٣٧ ، وأمالي المرتضى ١/١٨٣ – ١٨٥ ، والخزانة ٢/٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٣/٦٣ – ٧٥ ، وشواهد المغني ١٠٢ – ١٠٤ ، ١٢٧ – ١٢٨ ، ومعاهد التنصيص ٢/٣١٢ – ٣١٥ .

(٢) البيت في الأساس واللسان (جمد) على الروايتين ، هذه الرواية ، ورواية الأزهري التي سيذكرها المؤلف بعد قليل ، وفي كتاب سيبويه ٢/٣٩ . ومعنى البيت : قولي للخمر جموداً ، ولا تحمديها ، أي لا تقولي حمداً (وانظر كتاب سيبويه) .

(٣) هو أبو منصور محمد بن احمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الازهري اللغوي (– ٣٧٠) ، صاحب التهذيب في اللغة . ترجمته في بغية الوعاة ٨ ، والمزهر ٢/٤٢٠ ، ٤٦٥ .

(٤) في الأصل المخطوط : ولا تقولاً .

حَدَادِ . يقولون للرجل يَطْلُع عليهم يكرهون طَلْعَته : حَدَادِ حُدِّيه . قال مَعْقِل بن خُوَيْلِد الـهُذَلي[1] :

عُصَيْمٌ وعَبْدُ اللهِ والمرءُ جابرٌ وحُدِّي حَدَادِ شَرَّ أجنحةِ الرَّخَم[2]

* * *

(١) وهو مخضرم ، كان شاعراً معدوداً في شعراء هذيل ، وكان سيد قومه . ترجمته في الشعراء ٦٤٨ – ٦٤٩ في أثناء ترجمة أبيه ، ومعجم الشعراء ٣٧١ ، والإصابة ٦/ ١٢٥ .

(٢) البيت آخر أربعة أبيات قالها معقل بن خويلد لعبد الله بن عُتَيْبة ذي المِجَنَّيْن ، وهي :

أبا معقل إن كنتَ أُشِّحْتَ حلّة أبا معقل ، فانظر بنبلك من ترمي

أبا معقل ، لا تُوطِئَنْكَ بغاضتي رؤوسَ الأفاعي في مراصدها العُرْم

إذا ما ظَعَنّا فاخلفوا في ديارنا بقيّةَ ما أبقى التَعَجُّفُ من وُهُم

عصيم وعبد الله ...

والأبيات الثلاثة الأولى في ديوان الهذليين ٣/ ٦٥ . والرابع في الحاشية زيادة من رواية السكري . والبيت وحده في اللسان (حدد) .

عصيم وعبد الله وجابر هم الذين عناهم ببقية ما أبقى التعجف . والرَّخَم : نوع من الطير على شكل النسر ، موصوف بالغدر والضعف ، واحدتها رَخَمة . والمعنى : اصرفي عنا شر أجنحة الرخم ، يصفه بالضعف ويهزأ به ، لأن استدفاع شر أجنحة الرخم ، على ما هي عليه من الضعف ، أضعف الضعف وأقبح الذل .

حَمَادِ : ضِدُّ جَمَادِ .

* * *

حَيَادِ : أي حِيدِي ، يُقال : حِيدِي حَيَادِ ، كقولهم : فِيحِي فَيَاحِ .

* * *

رَصَادِ : أي ارْصُدْ .

* * *

عَوَادِ : أي عُدْ .

* * *

نَضَادِ : جبلٌ بالعالية[1] . ويُبْنَى عند أهل الحجاز على الكسر ، وتميم يُنْزِلونه منزلة ما لا ينصرف . قال :

لَوْ كَانَ مِنْ حَضَنٍ تَضَاءَلَ مَتْنُهُ ‏ ‏ ‏ أوْ مِنْ نَضَادِ بَكَى عَلَيْهِ نَضَادِ[2]

---

(١) العالية من بلاد العرب : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة ، ومن قراها وعمائرها ، إلى تهامة ، فهي العالية . وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة . والعالية بلاد واسعة . وهي من أشرف بلاد العرب (انظر معجم البلدان) .

(٢) حضن : جبل في ديار بني عامر في نجد . ونضاد : يقال بفتح النون وكسرها (معجم ما استعجم ٤ / ١٣١١) .

الذال

جَباذِ : اسمٌ للمَنِيّة . قال عمرُو بن حُمَيْل [1] ، وقال الأصمعيّ : ابن جُمَيْل :

فَاجْتَبَذَتْ أَقْرَانَهُمْ جَبَاذِ [2]

أَيدِي سَبَا أَبرَحَ مَا اجْتِبَاذِ

وقيل : جَباذِ النِّيّةُ [3] الجابِذَةُ لهم .

* * *

حَنَاذِ : اسمٌ للشمس [4] . قال عمرٌو المذكورُ :

---

(١) لم أجد له ذكراً في كتب تراجم الشعراء . ولم يذكره محمد بن داود ابن الجراح في كتاب العَمْرِين أيضاً .

(٢) الشطران في التاج (جبذ) .

اجتبذت : أي اجتذبت ، وجبذ بمعنى جذب ، وهو من القلب المكاني في الحروف . وأيدي سبا : أي متفرقين هنا وهناك ؛ وهما اسمان جعلا اسماً واحداً من الأسماء المركبة المبنية مثل خَمْسَةَ عَشَرَ . وأبرح ما اجتباذ : أي أشد جذب .

(٣) في الأصل المخطوط : التية ، وهو تصحيف .

(٤) سميت بذلك لحرارتها (التاج : حنذ) ، والحَنْذ شدة الحر وإحراقه .



تَسْتَرْكِدُ العِلْجَ بِهِ حَنَاذِ[1]

كَالأَرْمَدِ اسْتَغْضَى عَلَى اسْتِيخَاذِ

* * *

شَجَاذِ : المَطْرَةُ الضعيفةُ . قال عمروٌ المذكورُ :

تَدُرُّ بَعْدَ الوَبْلِ شَجَاذِ[2]

مِنْهَا هَمَاذِيٌّ إِلَى هَمَاذِي

(١) الشطران في التاج (حنذ) .

تستركد : أي تجعله يركد ، بمعنى يسكن ويهدأ . والعلج : الرجل الشديد الغليظ هاهنا . واستغضى : مثل أغضى ، أي أطبق جفنيه ، ولم تذكره كتب اللغة . والاستيخاذ : الاستكانة وطأطأة الرأس من رمد أو وجع أو غيره .

(٢) وبين الشطرين شطر آخر هو :

يُرِيغ شُذَّاذاً إلى شُذَّاذِ

وشطرا الشاهد في التاج (شجذ ، وبل) . والثاني منهما مع الشطر الزائد الذي بينهما في اللسان والتاج (همذ) .

تدر : أي تمطر وتسيل . والوبلى : المطرة التي تدرّ بعد الدفعة الشديدة ، مثل الوَبْل ، وهو المطر الشديد الضخم القطر . والهماذي : شدة المطر ، تكون منه تارات شِداد ، مرة يشتدّ ومرة يسكن .

الراء

بَوَارِ . الأحمرُ : نَزَلَتْ بَوَارِ على الكُفّار . وقال أبو مُكْعِت الأَسَدِيّ [1] ، واسمُه الحارث بن عمرو ، وقيل : هو لمُنْقِذ ابن خُنَيْس [2] :

قُتِلَتْ وكَانَ تَبَاغِياً وتَعَادِياً إِنَّ التَّظَالُمَ في الصَّدِيقِ بَوَارِ [3] [١١٠٥]

* * *

---

(١) لم أجد له ذكراً في كتب تراجم الشعراء . وجاء في اللسان (بور) : « قال أبو مكعت الأسدي ، واسمه منقذ بن خنيس . وقد ذكر أن ابن الصاغاني قال : أبو مكعت اسمه الحارث بن عمرو ، قال : وقيل هو لمنقذ بن خنيس » .

(٢) لم أجد له ذكراً في كتب تراجم الشعراء . وانظر الحاشية السابقة .

(٣) البيت في اللسان والتاج (بور) .

وجاء في اللسان : « الضمير في ُقتِلَتْ ضمير جارية اسمها أنيسة ، قتلها بنو سلامة ، وكانت الجارية لضِرار بن فَضالة . واحترب بنو الحارث وبنو سلامة من أجلها . واسم كان مضمر فيها ، تقديره : فكان قتلها تباغياً ، فأضمر القتل لتقدم ُقتِلَتْ ، على حدّ قولهم : من كَذَبَ كان شراً له ، أي كان الكذب شراً له » .

جَعَارِ : الضَّبُع، لكثرة جَعْرها[١] . وقال أبو ليلى: لِخَبْثِها[٢] .
وفي المثل : «تِيسِي جَعَارِ»[٣] ، يُضْرَب في إبطال الشيء
والتكذيب به . ويُقال: «عِيثِي جَعَارِ»[٤] . وقال أبو عمرو[٥] :
يُقال للضَّبُع إذا وقعتْ في الغنم :

---

(١) الجعر : الحَدَث ، وجعارِ معدولة عن جاعرة .

(٢) في الأصل المخطوط : لختنها ، وهو تصحيف .

(٣) انظر المثل في مجمع الأمثال ١/١٤٠ ، واللسان (جعر ، تيس) .
وتيسي : كلمة لم يعرف أصلها (مجمع الأمثال) .

(٤) انظر المثل في مجمع الأمثال ٢/١٤ ، واللسان (جعر) .
وعيثي :أي أفسدي ، من العَيْث ، وهو الإفساد وأخذ الشيء بغير رِفق.
وهذا مثل يضرب في الإفساد وقلة الرفق .

(٥) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازني ، عالم البصرة المشهور (— ١٥٤) . ترجمته في الفهرس ٢٨ ، ومراتب النحويين ١٣ — ٢٠ ، وأخبار النحويين البصريين ٢٢ — ٢٥ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٨ — ٣٤ ، وطبقات القراء ١ / ٢٨٨ ٢٩٢ ، والمزهر ٣٩٨ — ٢٩٩ ، وبغية الوعاة ٣٦٧

أَفْرَعْتِ فِي قَرَارِي[1]

كَأَنَّمَا ضِرَارِي

أَرَدْتِ يا جَعَارِ

أنشد سيبويه للنابغة الجَعْدِيّ[2] ، ولم أجده في شعره :

فَقُلْتُ لَهَا : عِيشِي جَعَارِ ، وأَبْشِرِي

بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدِ اليَوْمَ نَاصِرُهْ[3]

---

(١) الأشطار الثلاثة في مجمع الأمثال ٢ / ١٤ ، واللسان (قرر ، فرع) .

القرار : الغنم . وأفرعت الضبع في الغنم : قتلتها وأفسدتها ، وهي أفسد شيء رُئِيَ . وأفرع في الأصل : أراق الدم ، من الفَرَع ، وهو أول ولد تُنْتَجه الناقة ، كانوا يذبحونه لآلهتهم .

(٢) هو أبو ليلى عبد الله بن قيس النابغة الجعدي ، شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام فأسلم وصحب النبي ، وهو من المعمرين . وفي اسمه خلاف . ترجمته في طبقات الشعراء ١٠٣ – ١٠٩ ، والشعراء ٢٤٧ – ٢٥٥ ، والمعمرين ٦٤ – ٦٥ ، والمؤتلف ١٩١ . ومعجم الشعراء ٣٢١ ، والأغاني ٤/١٢٧ – ١٣٩ ، واللآلي ٢٤٧ – ٢٤٨ ، والموشح ٦٤ – ٦٧ ، وأمالي المرتضى ١/٢٦٣ – ٢٦٩ ، والخزانة ١/٥١٢ – ٥١٥ ، والعيني ١/٥٠٤ – ٥٠٥ .

(٣) البيت في مجمع الأمثال ٢/١٤ ، واللسان والتاج (جعر) .

وأنشد الفرّاء في نوادره :

كَأَنَّكِ ذِيخَةٌ في كَهْفِ غَارٍ   يَقُولُ لَهَا الرُّعَاةُ : أَيَا جَعَارِ[1]

* * *

حَذَارِ : أي احْذَرْ. قال أبو النَّجْم ، واسمُه الفضلُ بن قُدَامة[2] :

حَذَارِ مِنْ أَرْمَاحِنا حَذَارِ[3]

أَوْ تَجْعَلُوا دُونَكُمُ وَبَارِ

ومُزْبِداً يَقْذِفُ بالمحَارِ

* * *

(١) الذيخة : الأنثى من الضباع الكثيرة الشعر .

(٢) وهو من بني عجل ، راجز إسلامي مشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧١ ، ٥٧٦ — ٥٧٩ ، والشعراء ٥٨٤ — ٥٩١ ، ومعجم الشعراء ٣١٠ — ٣١١ ، والأغاني ٧٣/٩ — ٧٨ ، واللآلي ٣٢٧ — ٣٢٨ ، والخزانة ٤٨/١ — ٥٠ ، ٤٠١ — ٤٠٧ ، ومعاهد التنصيص ١٩/١ — ٢٦ .

(٣) الشطران الأول والثاني في اللسان والتاج (حذر) . وسيستشهد بها المؤلف في مادة (وبار) بعد صفحات . والشطر الأول مع آخر بعده وهو :

حتى يصير الليل كالنهارِ

في مجالس ثعلب ٦٥١ .

ووبار : أرض كانت مَحِلّة عاد ، وهي بين اليمن ورمال يبرين . ولما أهلك الله عاداً ورّث مَحِلّتهم الجن ، فلا ينزلها أحد من الناس . —



حَضَارِ . قال أبو عمرو بن العلاء ، يُقال : طلعتْ حَضَارِ .
وحَضَارِ والوَزْنُ مُحْلِفان . وهما كوكبان يَطْلُعان قبل سُهَيْل .
فإذا طلع أحدُهما ظُنّ أنه سُهَيل ، فيَحْلِف الناظِرُ أنه سُهَيْل ،
ويَحْلِفُ الآخرُ أنه ليس به . أنشد أبو زَيد [١] :

بِتُّ أُسارِي الأَنْجُمَ العَوالِيا [٢]
حَضَارِ أوْ سُهَيْلَهَا اليَمانِيا

حَضَارِ أيضاً : اسمٌ للأمر ، معناه احْضُرْ .

حَضَارِ أيضاً : اسمٌ من الإحضار [٣] ، ومعناها العَادِيَةُ .

— وهي الأرض التي قال الله تعالى فيها : « أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وبَنِينَ وجَنَّاتٍ وعُيُونٍ » ، انظر مادة (وبار) في الصفحات القادمة ، ومعجم مااستعجم ١٣٦٦ – ١٣٦٧ . ومزبداً : أي وبحراً مزبداً .

(١) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري اللغوي البصري (– ٢١٤) . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥٢ – ٥٧ ، والفهرست ٥٤ – ٥٥ ، ومراتب النحويين ٦٧ – ٧٠ ، وتاريخ بغداد ٩/٧٧ – ٨٠ ، وطبقات النحويين للزبيدي ١١٦ – ١١٧ ، ومعجم الأدباء ١١/٢١٢ – ٢١٧ ، وإنباه الرواة ٢/٣٠ – ٣٥ ، ووفيات الأعيان ١/٢٠٧ – ٢٠٨ .

(٢) أساري : من السُّرى ، وهو السير في الليل .

(٣) الإحضار : إحضار الفرس ، وهو عدوه .

قال الطِّرِمّاحُ (١) .

هَلْ يُدْنِيَنَّكَ مِنْ أَجارِعِ وَاسِطٍ أَوْبَاتُ يَعْمَلَةِ اليَدَيْنِ حَضَارِ (٢)

* * *

دَفارِ . يُقال للأَمَة إذا شُتِمَتْ : يا دَفارِ . ورأى عمرُ ،

---

(١) هو أبو نفر الحكم بن حكيم بن نفر بن قيس بن جحدر الطائي ، والطرماح لقب له ، شاعر إسلامي مشهور ، كان يرى رأي الشراة من الخوارج . ترجمته في الشعراء ٥٦٦ ـ ٥٧٢ ، والاشتقاق ٣٩٢ ، والمؤتلف ١٤٨ ، والأغاني ١٤٨/١٠ ـ ١٥٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٢ ـ ٤٠٣ والخزانة ٤١٨/٣ ، والعيني ٢٧٦/٢ ـ ٢٧٨ ، ومعجم الأدباء ٣٦١/٢ مع ترجمة حفيده .

(٢) البيت مطلع قصيدة للطرماح يمدح فيها خالد بن عبد الله القسري والي العراق . وصلته بعده :

شدقاءُ تصبح تَشْتَئِي غِبَّ السُّرى فعل المضلّ صيارةَ البربارِ

الأجارع : جمع أجرع ، وهي الأرض الخشنة يخالطها رمل . وواسط : هي المدينة التي بناها الحجاج في العراق . والأوبات : جمع أوْبة ، وهي سرعة تقليب الناقة يديها في السير . ويعملة اليدين : الناقة السريعة النجيبة المطبوعة على العمل ، اسم لها اشتقّ من العمل .

والقصيدة في ديوان الطرماح (٢٠٧ ب ـ ٢١٠ ا) . والبيت مع آخر من القصيدة في العيني ١٨٤/٤ ، وذيل ديوان الطرماح المطبوع ١٤٨ نقلاً عن العيني .



رضي الله عنه ، أمَةً مُتَقَنِّعَةً[1] ، فرفع / إليها الدِّرَّةَ[2] ، [١٠٥ب]
وقال : أَلْقِي عنكِ الخِمَارَ يا دَفَارِ ، أتتشبَّهِينَ بالحرائر !
ومعناها : يا دَفِرَة ، أي يا مُنْتِنَة .
وأمُّ دَفْرٍ : من كُنَى الدُّنيا .

* * *

سَفَارِ : بئرٌ . وقيل : مَنْهَلٌ قِبَلَ ذِي قَارٍ[3] لبني مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم . قاله ابنُ حبيبَ . قال الفَرَزْدَقُ ، واسمُه هَمَّام بن غالب[4] :

---

(١) متقنعة : أي وضعت قناعاً يغطي رأسها ووجهها .

(٢) الدرة : العصا ، عصا السلطان يضرب بها .

(٣) ذو قار : موضع من بلاد العرب متاخم لسواد العراق ، فيه وحوله مياه كثيرة منها سفار (معجم ما استعجم) . وفيه كانت وقعة ذي قار المشهورة بين العرب والفرس .

(٤) الشاعر الأموي المشهور ، يكنى أبا فراس . ترجمته في طبقات الشعراء ٢٥١ – ٣١٤ ، والشعراء ٤٢٢ – ٤٥٤ ، والمؤتلف ١٦٦ ، ومعجم الشعراء ٤٨٦ – ٤٨٧ ، والأغاني ١٩/٢ – ٥٢ ، واللآلي ٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٩/٢٩٧ – ٣٠٣ ، وشواهد المغني ٤ – ٥ ، والخزانة ١/١٠٥ – ١٠٩ . والعيني ١/١١١ – ١١٥ ، ومعاهد التنصيص ١/٤٥ – ٥١ .



مَتَى مَا تَرِدْ يَوْماً سَفَارِ تَجِدْ بِهَا أُدَيْهِمَ يَرْمِي المُسْتَجِيزَ المُعَوَّرَا[1]

«المعوّر» المطرودُ الممنوعُ حاجَتَه . ويُرْوَى : « المُغَوَّرَا » ، وهو الذي أورد إبلَه في الهاجرة ، وأقام لِيُبْرِدَ . وقال أبو النَّجْم :

وَصَوَّبَ الرَّمْلَ مِنْ وَبَارِ[2]
وَصَخْرَ ذَاتِ الهَامِ مِنْ سَفَارِ

* * *

(١) البيت من قصيدة للفرزدق يهجو فيها بني مازن أصحاب سَفارِ ، وكانوا منعوه أن يسقي إبله منها . مطلعها :

وبيضٍ كآرام الصَّريم ادَّرَيْتُها بعيني وقد عاد السِّماكُ وأسحرا

وصلة البيت بعده :

يظل إلى أن تغرب الشمس قائماً تَشَمَّسَ حرباءِ الصُّوَى حين أظهرا
يطردُ عنهـا الجائزين كأنه غرابٌ على أنباثهـا غيرُ أعورا

أديهم : هو أديهم بن مِرْداس أخو عتيبة بن مرداس ، الشاعر المعروف بابن فسوة أحد بني كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم . والمستجيز : المستسقي ، من الجَوَاز ، وهو السقي .

والقصيدة في ديوان الفرزدق ٣٥٣ — ٣٥٩ . والبيت وحده في اللسان (سفر ، عور) .

(٢) صوب : أي حَدَرَ وأنزل ، ووبار : مضى شرحها آنفاً ص ٣٢ ، وسيأتي شرحها أيضاً في مادة (وبار) بعد قليل . وذات الهام : اسم موضع ؛ وقال البكري في معجم ما استعجم ١٣٤٣ : « موضع قِبَلَ واردات ؛ وواردات موضع عن يسار طريق مكة وأنت قاصدها » .

شَفَارِ : موضعٌ ، عن ابن دُرَيْد [١] .

* * *

شَغَارِ : لقبٌ لبني فزارة . قال النابغةُ الذبيانيّ [٢] ، واسمُه زياد بن معاوية :

فَلَمَّا انستَهلَّتْ بالنِّسَارِ سَحابَةٌ ، تُشَبِّهُهَا رِجلَ الجرادِ مِنَ النَّبلْ [٣] .

أَبَوا أَنْ يُقِيمُوا لِلرِّمَاحِ ووَحَّشَتْ شَغَارِ ، وأَعْطَتْ مُنْيَةً كُلَّ ذِي دَحَل

---

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، العالم اللغوي المشهور (— ٣٢١) . ترجمته في الفهرست ٦١ — ٦٢ ، ومراتب النحويين ٨٤ — ٨٥ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٠١ ، وإنباه الرواة ٣/٩٢ — ١٠٠ ، وتاريخ بغداد ٢/١٩٥ — ١٩٧ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٢٧ — ١٤٣ ، ووفيات الأعيان ١/٤٩٧ — ٥٠٠ ، وبغية الوعاة ٣٠ — ٣٣ .

(٢) هو أبو أمامة زياد بن معاوية ، النابغة الذبياني ، الشاعر الجاهلي المشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٤٦ — ٥٠ ، والشعراء ١٠٨ — ١٢٥ ، والأغاني ٩/١٥٤ — ١٧٠ ، واللآلي ٥٨ ، ٧٩ ، والخزانة ١/٢٨٦ — ٢٨٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤/٩٦ — ٩٧ ، والعيني ١/٨٠ — ٨٤ ، وشواهد المغني ٢٩ — ٣٠ ، ومعاهد التنصيص ١/٣٣٣ — ٣٣٩ .

(٣) لم أجد هذين البيتين في نسخ ديوان النابغة المطبوعة .
والدحل : الثأر والكراهية .

«وَحَّشَتْ» رَمَتْ بثيابها وأسلحتها ، وتركت الإبل .

شَغارِ : أي متفرقةً ، وكذلك القومُ . قال :

وندَّتْ سُلَيْمٌ فلَمْ يَلْبَثُوا وطارَتْ شَغَارِ بَنُو عامِرِ

ضَمارِ : موضعٌ .

* * *

طَبَارِ . اللَّحْيانيّ[1] : وقع فلانٌ في بناتِ طَبَارِ ، أي في دَوَاهٍ .

* * *

طَمَارِ . الأصمعيّ : طَمَارِ المكانُ المرتفعُ . يُقال : انْصَبَّ عليه من طَمَارِ . قال سُلَيْم بن سَلاَّم الحَنَفِيّ ، وأمر عُبَيْدُ الله

---

(١) هو أبو الحسن علي بن حازم (وقيل بن المبارك) اللحياني اللغوي الكوفي ، غلام الكسائي ، من بني لحيان بن هذيل . ترجمته في مراتب النحويين ٨٩ ـ ٩٠ ، وطبقات الزبيدي ٢١٣ ، والفهرست ٤٨ ، وبغية الوعاة ٣٤٦ .



ابن زياد برَمْي مُسْلِمِ بن عَقِيل بن أبي طالب من سطحٍ عالٍ [1] :

/ فَإِنْ كُنْتِ لاَ تَدْرِينَ مَا المَوْتُ فَانْظُرِي [١٠٦ ا]

إِلَى هَانِيءٍ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ [2]

إِلَى بَطَلٍ قَدْ عَفَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ وآخَرَ يَهْوِي مِنْ طَمَارِ قَتِيلِ

قال الكسائي [3] : من طَمَارَ وطَمَارِ ، بفتح الراء وكسرها .

---

(١) كان الحسين بن علي بن أبي طالب قد أرسل مسلم بن عقيل إلى الكوفة ليتعرف له حال أهلها حين وردت عليه كتبهم يدعونه ويبايعون له . فرحل مسلم إلى الكوفة ، ونزل عند هانيء بن عروة المرادي ، وأخفى أمره عن عبيد الله بن زياد أمير الكوفة . ثم وقف عبيد الله على ما أخفاه هانيء ، فأحضره ، وأرسل إلى داره من يأتيه بمسلم بن عقيل . فلما أتوه قاتلهم حتى قُتِل . ثم قتل عبيد الله هانئاً لإجارته له ، ورمى به من أعلى القصر ، فوقع في السوق (انظر الكامل لابن الأثير ٤ / ٨ — ١٥ ، واللسان : طمر) .

(٢) البيتان في اللسان (طمر) .

(٣) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، رأس علماء الكوفة في زمنه ، وقِرْن سيبويه رأس علماء البصرة (— ١٨٩) . ترجمته في الفهرست ٢٩ — ٣٠ ، ٦٥ — ٦٦ ، والمعارف ٥٤٥ ، وطبقات النحويين للزبيدي ١٣٨ — ١٤٢ ، وتاريخ بغداد ١١ / ٤٠٣ — ٤١٥ ، وإنباه الرواة ٢ / ٢٥٦ — ٢٧٤ ، ومعجم الأدباء ١٣/١٦٧ — ٢٠٣ ، وطبقات القراء ١/٥٣٥ — ٥٤٠ ، وبغية الوعاة ٣٣٦ — ٣٣٧ ، والمزهر ٢/٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ .

وقال اللحياني: وقع فلانٌ في بنات طَبَارِ، وطَمَارِ، أي دواهٍ.

وابنا طَمَارِ : جبلان معروفان .

وطَمَارِ : اسمُ سُورِ دمشقَ .

وطَمَارِ : قصرٌ كان بالكوفة.

ورماه الله بإحدى طَمَارِ ، أي الأفعى .

* * *

ظَفَارِ . في اليمن أربعةُ مواضعَ يُسَمَّى كلٌّ واحدٍ منها بظَفَارِ ، مدينتان وحِصْنان .

أما المدينتان فظَفَارِ الحَقْلِ ، على مرحلتين من صنعاء ، يَمَانِيها[1] . وكان ينزلها التَّبَابِعَةُ[2] ، وإليها يُنْسَبُ الجَزْعُ[3] .

---

(١) يمانيها : أي في جنوبها ، لأن اليمن في جنوب بلاد العرب . ويقال في ضد ذلك : شآميها ، أي في شمالها ، لأن الشام في شمال بلاد العرب .

(٢) التبابعـــة : هم ملوك اليمن قبل الإسلام ، واحدهم تُبَّع ، وهو لقب لهم .

(٣) الجزع : ضرب من الخرز اليماني ، فيه سواد وبياض ، تشبّه به الأعين . ويقال : جزع ظفاري .

وفيها قال ملك حِمْيَر : مَنْ دخل ظَفَارِ حَمَّرَ[1] !

وظَفَارِ الساحِلِ ، قُرْبَ مِرْباطَ ، وإليها يُنْسَب القُسْطُ[2] ، يُجْلَب إليها من الهند ، ومنها إلى اليمن ، كنسبة الرماح إلى الخَطّ[3] .

وأمّا الحِصْنَان فأحدُهما في بلاد مُرَادٍ[4] ، يَمَانِيَ صنعاء ،

---

(١) هذا مثل من أمثال العرب ، يضرب للرجل يدخل في القوم فيأخذ بزيهم .

وحديثه أن رجلاً من العرب دخل على ملك حمير وهو على شَرَف ، فدحه . فقال له الملك : ثِبْ ، يريد اجْلِسْ بالحميرية . فوثب الرجل ، فاندقت رجلاه وتكسّر . فضحك الملك ، وقال : ليست عندنا عَرَبِيَّتْ ، من دخل ظفار حَمَّرَ !

وحَمَّرَ : أي تكلم بكلام حمير ، ولهم ألفاظ ولغات تخالف لغات سائر العرب . ويقال : معناه صبغ ثوبه بالحمرة ، لأن المَغْرة تعمل في ظفار . (انظر مجمع الأمثال ٢/٣٠٦ ، واللسان : ظفر) .

(٢) القسط : عود طيب الريح يجاء به من الهند ، يُجْعَل في البخور والدواء .

(٣) الخط : مرفأ السفن بالبحرين ، تنسب إليه الرماح ، فيقال : رمح خطيّ ، ورماح خطيّة ، تحمل إليه من أرض الهند ، فتقوّم وتعمل فيه ، لأن الرماح ليست من نبات بلاد العرب ، وإنما تجلب من الهند .

(٤) مراد : قبيلة من اليمن ، وهم بنو مراد بن مالك بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٥ — ٤٠٦) .



على مرحلتين منها ، ويُسَمّى ظَفَارِ الوادِيَيْنِ . والثاني في بلاد هَمْدَانَ[١] ، شَآمِيَ صنعاء[٢] ، على مرحلتين منها أيضاً ، ويُسَمّى ظَفَارِ الظاهِرِ .

* * *

عَرَارِ وكَحْلُ[٣] : بقرتان انْتَطَحَتا فماتتا جميعاً . وفي المَثَل : « بَاءَتْ عَرَارِ بِكَحْلَ[٤] » ، يُضْرَبُ مثلاً لكلِّ مُسْتَوِيَيْنِ يقع أحدُهما بإزاء الآخر .

وضرب كُثَيِّرُ بنُ شِهَاب / الحارثيُّ[٥] عبدَ الله بنَ [١٠٦ب]

(١) همدان : قبيلة أخرى من اليمن ، وهم بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ (انظر جمهرة أنساب العرب ٣٩٢ ـ ٣٩٥) .

(٢) شآمي صنعاء : أي شمال صنعاء ، لأن الشام في شمال بلاد العرب .

(٣) شكلت « كحل » بالضم وبالتنوين ، على أنها تُجْرى ولا تُجْرى ، وكتب فوقها « معاً » ، أي بالضم وبالتنوين .

(٤) مثل من أمثال العرب ، انظره في مجمع الأمثال ٩٢/١ ، واللسان (عرر ، كحل) .

(٥) كان على ثغر الري ، ولاّه إياه المغيرة بن شعبة إذ كان خليفة معاوية على الكوفة ، وكان عبد الله بن الحجاج معه . فأغار الناس على الديلم ، فأصاب عبد الله بن الحجاج رجلاً منهم ، فأخذ سلبه ، فانتزعه منه كثير ، وأمر بضربه ، فضربه مائة سوط ، وحبس ، فمكث في الحبس مدة ، ثم خلي سبيله (انظر الأغاني ٢٨/١٢ ـ ٣٠) .

الحجّاج [١] الثَّعْلَبِيّ ، فلما عُزِلَ كُثَيِّر [٢] أُقِيدَ [٣] منه عبدُ الله ، فهَتَمَ فاهُ [٤] ، وقال :

بَاءتْ عَرَارِ بِكَحْلَ فِيمَا بَيْنَنَا ... والحقُّ يَعْرِفُهُ أُولُو الأَلْبَابِ [٥]

وقال [ابنُ] عَنْقَاءَ الفَزَارِيُّ [٦] :

---

(١) هو أبو الأقرع عبد الله بن الحجاج بن محصن بن جندب المازني الثعلبي ، من ثعلبة بن ذبيان . وكان شاعراً فارساً في زمن الدولة الأموية . ترجمته وأخباره في الأغاني ١٢/٢٤ – ٣٢ ، والمحبر ٢١٣ ، ومجمع الأمثال ١/٩١ – ٩٢ .

(٢) في الأصل المخطوط : عبد الله ، وهو غلط .

(٣) أقيد منـــه : من القَوَد ، وهو أن ينتقم إنسان من آخر أتى إليه أمراً .

(٤) هتم فاه : أي كسر مقدّم أسنانه .

(٥) البيت لعبد الله بن الحجاج الثعلبي نفسه .

وهو في مجمع الأمثال ١/٩٢ ، واللسان (عرر ، كحل) .

(٦) وهو شاعر جاهلي من فحول غطفان . وقد اختلفوا في اسمه . فسمّاه أبو علي القالي في أماليه ١/٢٣٤ ، وصاحب اللسان (سوم) أسيد بن عنقاء ، وسماه الآمدي في المؤتلف والمختلف ١٥٨ – ١٥٩ قيس بن بجرة الفزاري ، وقال : ويعرف بابن عنقاء ، وكذلك سماه أبو عبيد الله المرزباني في معجم الشعراء ، وأضاف : « وقيل : عبد قيس بن بجرة » .

وهو أحد بني شمخ بن فزارة . وعنقاء أمه . ترجمته في أمالي القالي ١/٢٣٤ – ٢٣٥ ، والمؤتلف ١٥٨ – ٥٩ ، ومعجم الشعراء ٣٢٣ ، واللآلي ٥٣٤ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٤/٦٨ .

بَاءتْ عَرَارِ بكَحْلٍ والرِّفاقُ مَعاً   فَلاَ تَمَنَّوْا أَمَانِيَّ الأَضَالِيلِ[1]

وقال الأزهريّ : كَحْلٌ وعَرَارِ ثورٌ وبقرةٌ كانا في سِبْطَيْنِ[2] من بني إسرائيلَ . فعُقِرَ كَحْلٌ ، وعُقِرَتْ به عَرَارِ . فوقعتْ حَرْبٌ بينهما حتى تَفَانَوْا .

* * *

غَثَارِ : الضَّبُع . ويُقال لها : الغَثْرَاءُ أيضاً ، لأنها من أحمقِ الدَّوَابّ . والغَثَارةُ الجهلُ .

* * *

غَدَارِ : الغادرةُ . يُقال للرجل : يا غُدَرُ ، وللمرأةِ : يا غَدَارِ .

* * *

(١) البيت في اللسان (عرر ، كحل) .

الرفاق : حبل يشد من وظيف الدابة إلى عضدها .

(٢) السبط : السبط من اليهود كالقبيلة من العرب ، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد . سمي سبطاً ليفرق بين ولد إسماعيل وهم قبائل العرب وبين ولد إسحق وهم أسباط اليهود .



فَجَارِ : اسمٌ للفَجْرَة [١] . قال النابغةُ الذبيانيّ :

أَعلِمْتَ يَـــوْمَ عُكَاظَ حِينَ لَقِيتَني
تَحْتَ العَجَاجِ فَمَا خَطَطْتَ غُبَارِي [٢]

أَنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا   فَحَمَلْتُ بَرَّةَ، واحْتَمَلْتَ فَجَارِ

---

(١) الفجرة : الفجور والأمر القبيح من يمين كاذبة ، وغير ذلك من القبائح . وفي اللسان (فجر) : « قال ابن سيده ، قال ابن جني : فجارِ معدولة عن فجرة ، وفجرة علم غير معروف ، كما أن برة كذلك . قال : وقول سيبويه إنها معدولة عن الفجرة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ . وذلك أن سيبويه أراد أن يعرّف أنه معدول عن فجرة علماً فيريك ذلك ، فعدل عن لفظ العلمية المراد إلى لفظ التعريف فيها المعتاد . وكذلك لو عدلت عن بَرَّةَ قلت بَرَارِ ، كما قلت فجارِ . وشاهد ذلك أنهم عدلوا حذامِ وقطامِ عن حاذمة وقاطمة ، وهما علمان . فكذلك يجب أن تكون فجار معدولة عن فَجْرَة علماً أيضاً » .

(٢) في الأصل المخطوط ، خططت ، وهو تصحيف .

البيتان من قصيدة للنابغة يهجو فيها زرعة بن عمرو بن خويلد . وكان زرعة قد لقي النابغة بعكاظ ، فأشار عليه أن يشير على قومه بقتال بني أسد وترك حلفهم ، فأبى النابغة الغدرَ . فبلغه أن زرعة يتوعده . فأنشأ هذه القصيدة يهجوه . مطلعها وصلة البيتين :

نبئْتُ زرعةَ والسفاهة كاسمها   يهدي إليّ غرائب الأشعـــار
فحلفتُ يا زرعَ بن عمرو أنني   رجل يشقّ على العدو ضراري
أرأيت يوم عكاظ . . . . —



وفَجَارِ أيضاً في النداء : أي يا فاجرةُ .

* * *

فَغَارِ . طعنةٌ فَغَارِ : أي نافذةٌ .

* * *

قَمَارِ : أرضٌ بأقصى الهند ، يُنْسَب إليها العُود الجيد ، تَعْريب كَـامَرُونَ ، وليست القاف في لغة الهند . وأجراها ابنُ هَرْمَةَ(١) مُجْرَى ما لا ينصرف ، فقال :

ـــ فما حططت غباري : أي لم يرتفع غبارك فوق غباري فيحطه ، وأصل المثل للفرس الجواد يسبق الخيل ويتجرد منها فلا يحط غباره . وبرة : اسم علم غير مصروف للبر لأنه معرفة .

والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ٣٤ – ٣٨ . والثاني من البيتين في اللسان (برر ، فجر) .

(١) هو أبو إسحق إبراهيم بن سلمة بن هرمة ، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وهو من ساقة الشعراء الذين يستشهد بشعرهم . ترجمته في الشعراء ٧٢٩ – ٧٣١ ، والاشتقاق ٤١٠ ، والفهرست ١٥٩ ، والمكاثرة ٥٥ ، والأغاني ١٠١/٤ – ١١٣ ، ٤٦/٥ – ٤٨ ، وتاريخ بغداد ١٢٧/٦ ، واللآلي ٣٩٨ ، والمرصع ٢٣٣ ، وشواهد المغني ٢٣٣ ، والخزانة ٢٠٣/١ – ٢٠٤ ، والعيني ٤٤٣/٤ .

أُحِبُّ اللَّيْلَ أنَّ خَيالَ سَلْمَى إذَا نِمْنَا أَلَمَّ بِنَا ، فَزارَا (١)

كَأنَّ الرَّكْبَ إذْ طَرَقَتْكَ بَاتُوا بِمَنْدَلَ أوْ بِقَارِعَتَيْ قَمَارَا

* * *

كُرَارِ : خَرَزَةٌ تُؤَخِّذُ (٢) بها نساء الأعراب. تقول الساحرةُ :

« يا كَرَارِ كُرِّيهِ ، إنْ أَقْبَلَ فسُرِّيهِ ، / وإنْ أَدْبَرَ فضُرِّيهِ » (٣) . [١٠٧ ا]

* * *

مَطَارِ : موضعٌ بين الدَّهْنَاءِ (٤) والصَّمَّانِ (٥). قال ذو الرُّمَّة (٦) ،

(١) الثاني من البيتين في معجم ما استعجم ١٠٩٤ .

وقال البكري فيه : « قِمَار بكسر أوله ، وبالراء المهملة في آخره ، بلد بالهند ، إليه ينسب العُود القماري » . ومندل : بلد بالهند أيضاً .
وطرقتك : أي أتتك ليلاً للزيارة . وقارعتا الطريق أو البلد : طرفاها .

(٢) تؤخذ : أي ترقي وتعوذ من العين ونحوها وتستعطف قلوب الرجال .

(٣) تمام هذا التأخيذ : « يا كَرَارِ كُرِّيهِ ، يا هَمْرَةُ اهْمِرِيه ، ويا غمرةُ اغْمُرِيه ، إن أقبل فسُرِّيه ، وإن أدبر فضُرِّيه » (انظر اللسان : كرر ، همر) .

(٤) الدهناء : صحراء واسعة في شرق جزيرة العرب ، في طريق اليمامة إلى مكة ، لا يعرف طولها ، وأما عرضها فثلاث ليال ، وهي تمتد من الجنوب إلى الشمال .

(٥) الصمان جبل مرتفع طويل ينقاد ثلاث ليال ، على طريق البصرة إلى مكة قبل الدهناء .

(٦) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة العدوي ، وذو الرمة لقب له ، ـــ

واسمُه غَيْلان :

إِذَا لَعِبَتْ بُهْمَى مَطارٍ فَوَاحِفٍ

كَلِعْبِ الجَوَارِي واضْمَحَلَّتْ ثَمائِلُهْ (١)

ـــ شاعر إسلامي مشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥٢ ، ٤٦٥ ـ ٤٨٤ ، والشعراء ٥٠٦ ـ ٥٢١ ، والأغاني ٥/٣٦ ـ ٣٨ ، ١٦/١٠٦ ـ ١٢٥ ، واللآلي ٨١ ـ ٨٢ ، ووفيات الأعيان ١/٥١٠ ـ ٥١٣ ، وشواهد المغني ٥١ ـ ٥٢ ، والخزانة ١/٥٠ ـ ٥٣ ، والعيني ١/٤١٢ ـ ٤١٣ ، ومعاهد التنصيص ٣/٢٦٠ ـ ٢٦٤ .

(١) في الأصل المخطوط : تمائله ، وهو تصحيف .

والبيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

عفا الزُّرْقُ من مَيٍّ فَمَحَّتْ منازِلُهْ   فما حولَه صَمّانُه وخمائلُهْ

وصلة البيت قبله :

قريعُ المهارى ذات حين ، وتارة   تَعَسَّفُ أجوازَ الفلاة مَنَاقِلُهْ

إذا لعبت . . . .

والبيتان في صفة فحل . والبهمى : نبت من المرعى ترتفع نحو الشبر ، ونباتها ألطف من نبات البُر . والثمائل : جمع ثَميلة ، وهي بقية الماء في الحوض .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٤٦٤ ـ ٤٧٧ . والبيت وحده في معجم ما استعجم ١٢٣٨ ، والتاج (مطر) .

وقال جَرير :

أَهاجَ الشَّوْقَ مَعْرِفَةُ الدِّيارِ   بِرَهْبَى الصُّلْبِ أوْ بِلِوَى مَطارِ [١]

* * *

نَظَارِ : أي انْتَظِرْ . قال العَجّاجُ [٢] ، واسمُه عبد الله ، في حَمْلة مَسْحُولٍ [٣] :

نَظَارِ أنْ أرْكَبَهُ نَظَارِ [٤]

---

(١) البيت مطلع قصيدة لجرير يمدح فيها العباس بن الوليد القرشي . وهي في ديوان جرير ٢١٩ — ٢٢١ .

(٢) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة بن لبيد السعدي التميمي ، الراجز الإسلامي المشهور ، وقد عُرِف بالعجاج . ترجمته في الشعراء ٥٧٢ — ٥٧٤ ، وطبقات الشعراء ٥٧١ ، والاشتقاق ٢٥٩ ، والموشح ٢١٥ — ٢١٩ ، وجمهرة أنساب العرب ٢١٥ ، وشواهد المغني ١٨ ، والعيني ١/٢٦ — ٣٠ .

(٣) مسحول : اسم جمل العجاج .

(٤) الشطر من أرجوزة للعجاج في وصف جمله مسحول ، مطلعها وصلة الشطر :

أنيخَ مسحولٌ مع الصُّبّارِ
ملالةَ المأسورِ للإسارِ
يُفْني جميع الليل بالتَّزْفارِ
وعبرات الشوق بالإدرارِ
نظارِ أنْ أركبه . . . . .

والأرجوزة في ديوان العجاج [٢٣ ب — ٢٤ ب] .

وقال أبو النَّجْم :

وقَالَتِ الخَيْلُ لَهَا : نَظَارِ (١)
أيْنَ الفِرَارُ يا بَنِي جَعَارِ

* * *

وَبَارِ . اللَّيْثُ : وَبَارِ أرضٌ كانت مَحِلَّةَ عادٍ ، وهي بين اليمن ورمال يَبْرِينَ . ولما أهلكَ اللهُ عاداً وَرَّثَ مَحِلَّتَهم الجنَّ ، فلا ينزلها أحدٌ من الناس . وهي الأرض التي قال اللهُ تعالى فيها : «أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَبَنِينَ ، وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ» (٢) .

قال أبو النَّجْم :

حَذَارِ مِنْ أرْمَاحِنَا حَذَارِ (٣)
أوْ تَجْعَلُوا دُونَكُمْ وَبَارِ

---

(١) جعارِ : اسم للضبع ، جعلهم من ولد الضبع ، يهجوهم

(٢) سورة الشعراء ١٣٣/٢٦ - ١٣٤ .

(٣) استشهد المؤلف آنفاً بهذين الشطرين مع شطر ثالث بعدهما في مادة « حَذَارِ » .

وأعربها الأعشى فقال :

وكَـــرٌّ دَهْرٌ عَلى وَبَارِ فَهَمَـــدَتْ جَهْرَةً وَبَارُ[١]

بَلْ لَيتَ شِعْرِي وأيْنَ لَيْتٌ هَلْ يُسْتَفَاءنٌ مُسْتَعَارُ

وقال أبو عمرو : وَبَارِ بالدَّهْناء ، وهي بلادٌ تكون بها إبلٌ حُوشِيَّةٌ[٢] . وبها نَخلٌ كثيرٌ ، لا أحدَ يَنْزِعُ كَرَبَه[٣] ويجتنيه .

* * *

(١) البيتان من قصيدة للأعشى في هجاء بني جحدر ، مطلعها :

ألم تَرَوْا إرَمــا وعادا أودى بها الليلُ والنهارُ

هل يستفاءن مستعار : أي هل يُستَرْجع ما مضى واستعير ، أي أخذ ، من أعمار الناس .

والقصيدة في ديوان الأعشى ١٩٣ — ١٩٦ .

(٢) إبل حوشية : أي وحشية ، نسبة إلى الحُوش ، وهي بلاد الجن من وراء رمال يبرين ، لا يمر بها أحد من الناس ، فيما يعتقد العرب في القديم .

(٣) كرب النخل : أصول سَعَفه الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف .

يَسَارِ . يُقال : أنْظِرْني إلى يَسَارِ ، أي إلى المَيْسَرَة[1] .

قـــال :

فَقُلْتُ : امْكُثِي حَتَّى يَسارِ لَعَلَّنَا نَحُجُّ معاً . قالَتْ : أعاماً وقابِلَهْ[2]

* * *

(١) الميسرة : الغنى .

(٢) البيت في كتاب سيبويه ٣٩/٢ ، واللسان (يسر) .
القابل : بمعنى المقبل .

الزاي

خَنَاز : المُنْتِنَةُ . قال الأعلمُ الهُذَليّ :

زَعَمَتْ خَنَازِ بِأَنَّ بُرْمَتَنَا   تَغْلِي بِلَحْمٍ غَيْرِ ذِي شَحْمِ[1]

* * *

/ كَزَازِ : فرسُ الحُصَيْنِ بن عَلْقَمَةَ السُّلَمِيّ . وهو القائلُ فيها : [٧ ب]

عَدَلْتُ كَزَازِ كَصَدْرِ الظَّلِيـــمِ   حَتَّى كَأَنَّهُمَا في قَرَنْ

* * *

(١) البيت في اللسان (خنز) .

السين

حَسَاسِ . ابنُ الأعرابيّ : حَلْبَسَ فلانٌ ، فلا حَسَاسِ ، أي ذهب فلا يُحَسُّ .

* * *

خَنَاسِ : اخْنُسِي . ويُقال للخنساء [1] : خُنَاسُ ، بضمّ الخاء .

* * *

قفَاسِ . يُقال للأَمَة : يا قَفَاسِ ، أي يا لئيمةُ . والقَفْسَاء : الأَمَة الرَّدِيَّةُ اللئيمةُ . ولا يُقال ذلك للحُرَّة . وعلى هذا لو قيل للخنساء : يا خَنَاسِ ، لم يَبْعُدْ ، إن لم يَأْبَهُ السَّمَاعُ .

* * *

لَمَاسِ . يُقـال : كَوَاهُ لَمَـاسِ ، إذا أصاب مكان دائه

---

(١) الخنساء : من الخَنَس في الأنف ، وهو قِصَرُه وتأخره عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة ، والرجل أخنس والمرأة خنساء .

بالتَّلَمُّس ، فوقع على داء الرجل ، أو على ما كان يكتم .

* * *

مَسَاسِ : أمرٌ من المسّ . وقرأ أبو عمرو وأبو حَيْوَةَ :
« فإنَّ لكَ في الحَيَاةِ أنْ تَقُولَ : لا مَسَاسِ » (١) .

* * *

يَبَاسِ : هي السافلةُ ، عن ابن الأعرابيّ .

* * *

---

(١) في الأصل المخطوط : إن . وتمام الآية : « قال : فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول : لا مساس » . سورة طه ٢٠/٩٧ .

الشين

رَقَاشِ : اسمُ امرأةٍ . وأهلُ نجدٍ يُجْرُونه مُجْرَى مالا ينصرف .

قال امرؤ القيس :

قَامَتْ رَقَاشِ وأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ

تُبْدِي لَكَ النَّحْرَ واللَّبَّاتِ والجِيدا [1]

* * *

فَشَاشِ . الفَاشَّة والفَشّ : إِخراجُ الريح من الوَطْب [2] .

وفي المَثَل : « فَشَاشِ فُشِّيهِ ، مِنِ اسْتِهِ إِلَى فِيــهِ » [3] ، معناه : افْعَلِي به ما شئتِ فما به انتصارٌ .

* * *

---

(١) البيت ثالث ثلاثة أبيات لامرىء القيس ، وقبله :

أبَعْدَ زيدان أمسى قرقراً جلداً	وكان من جندلٍ أصمّ منضودا
لا يسمع القوم فيه كل منطقهم	إلا مراراً تخال الصوت مرصودا
قامت رقاش	. . . .

والأبيات في صفة قصر بظفار في اليمن اسمه زيدان ، وقيل ريدان ، بالزاي والراء .

والأبيات في ديوان امرىء القيس ٢٠٢ . والبيت وحده في اللسان (رقش) .

(٢) الوطب : سِقاء اللبن .

(٣) ويقال ذلك للرجل إذا غضب وثار ، فلم يقدر على تغيير شيء . وانظر المثل في مجمع الأمثال ٢/٧٨ ، واللسان (فشش) .

الصاد

حَاصِ : اسمٌ للشِّدَّةِ والدَّاهِيَة. قال أُمَيَّةُ بْنُ أبي عائذٍ الهُذَليُّ[1] :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً ... لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[2]

* * *

(١) وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وقد مدح بني مروان . ترجمته في الشعراء ٦٥٠ ، والأغاني ٢٠/١١٥ - ١١٦ ، والإصابة ١/١١٧ ، والخزانة ١/٤١٧ — ٤٢٢ .

(٢) البيت من قصيدة لأمية بن أبي عائذ مطلعها :

لمن الديارُ بِعَلْيَ فالأخراصِ ... فالسُّودَتَيْنِ فمجمع الأبواصِ

خراج ولوج : أي داهية يدخل في الصعاب ويخرج منها . والصيرف : الذي يتصرف في الأمور ولا يعجز عنها . ولم تلتحصني : أي لم تحبسني وتعجزني ولم تنتشبني . ويقال : وقع في حيص بيص ، إذا وقع في أمر شديد لا يخرج منه .

والقصيدة في أشعار الهُذَليين ٤٨٦ — ٤٩٢ . وسبعة أبيات منها آخرها بيت الشاهد في ديوان الهذليين ١ / ١٩١ - ١٩٢ . والبيت وحده في اللسان (لحص) .

الطاء

[١٠٨ ا] سَباطِ : اسْمٌ للحُمَّى . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَليّ[1] ، /واسْمُه مالكُ بنُ عُوَيْمِر ، وكُنْيَتُه أبو أُثَيْلَةَ ، يَصِفُ خَرْقاً[2] :

أَجزْتُ بِفِتْيَةٍ بِيْضٍ خِفَافٍ كَأَنَّهُمُ تَمُلُّهُمُ سَبَاطِ[3]

---

(١) المتنخل لقب له ، وهو شاعر جاهلي . ترجمته في الشعراء ٦٤٢ – ٦٤٦ ، والمؤتلف ١٧٨ – ١٧٩ ، والأغاني ١٤٥/٢٠ – ١٤٧ ، واللآلي ٧٢٤ ، والاقتضاب ٣٦٣ ، والخزانة ١٣٥/٢–١٣٧ ، والعيني ٥١٧/٣ .

(٢) الخرق : الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح .

(٣) البيت آخر قصيدة للمتنخل مطلعها :

عرفتُ بأجْدُثٍ فنِعافِ عِرْقٍ علامـاتٍ كتحبير النِّماطِ

وصلته قبله :

وخرقٍ تَحْسِر الركبانُ فيه ، بعيدِ الغَوْل أغبرَ ذي نِياط

كأن على صحاصحه مُلاءً مُنَشَّرَةً ، نُزِعْنَ من الخِياطِ

أجزت بفتية . . . .

أجزت : أي قطعت . وتملهم : أي تشويهم وتحرقهم ، من المَلَّة ، وهي الرماد الحارّ ، يشوون عليها الخبز وغيره .

والقصيدة في أشعار الهذليين ١٢٦٦–١٢٧٦ ، وديوان الهذليين ١٨/٢–٢٩ ، وجمهرة أشعار العرب ١١٨ . والبيت وحده في اللسان (سبط) .

وقيلَ : سَبَاطِ حُمّى نَافِضٌ[1] . يُقال : سَبِطَ ، إذا حُمَّ . وذلك لأنَّ الإنْسانَ يَسْبَطُ إذا أَخَذَتْه ، أيْ يَتَمَدَّدُ وَيَسْتَرْخِي. وَسُبِّطَتْ عَلَيْه الحُمّى ، إذا تَرَكَتْه لا يَقْدِرُ على القيام من الضَّعْف .

* * *

ضَغَاطِ[2] : مَوْضِعٌ .

* * *

قَطَاطِ : أيْ حَسْبِي ، مِثْلُ قَطْنِي . قال عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ[3] :

---

(١) حمى نافض : حمى الرِّعدة ، تأخذ الإنسان برعدة شديدة كأنها تَنْفُضُه .

(٢) ذكره البكري في معجم ما استعجم ٣ / ٨٧٨ ، وضبطه بضم الضاد ، وهو على هذا معرب غير مبني .

(٣) هو أبو ثور عمرو بن معدي كرب بن عبد الله الزُّبَيْدي المذحجيّ ، شاعر من فرسان العرب المشهورين بالبأس في الجاهلية . وقد أدرك الإسلام فأسلم ، وشهد القادسية وأبلى فيها . ترجمته في الشعراء ٣٣٢ ـ ٣٣٦ ، والمؤتلف ١٥٦ ـ ١٥٧ ، ومعجم الشعراء ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ، والاشتقاق ٤١١ ، واللآلي ٦٣ ـ ٦٤ ، والأغاني ٢٤/١٤ ـ ٣٩ ، والخزانة ٤٢٢/١ ـ ٤٢٦ ، ٤٦٠/٣ ـ ٤٦٤ ، ومعاهد التنصيص ٢٤٠/٢ ـ ٢٥١ ، ومن سمّي من الشعراء عمراً [٥٠ ب ـ ٥٢ ا] . وجمهرة أنساب العرب ٤١١ ـ ٤١٢ .

أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ عَاماً فَعَاماً ... وَدَيْنُ الْمَذْحِجِيِّ إِلَى فِرَاطِ[1]

أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ حَتَّى إِذَا مَا ... قَتَلْتُ سَرَاتَكُمْ كَانَتْ قَطَاطِ

* * *

لَطَاطِ : أي اسْتَتِرِي ، من قَوْلِهِم : لَطَّ السِّتْرَ ، إذا أَرْخاهُ .

وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّل :

وأُعْطِي غَيْرَ مَنْزُورٍ تِلَادِي ... إِذَا الْتَطَّتْ لَدَى بَخَلٍ لَطَاطِ[2]

مَعْناه السَّنَةُ السَّاتِرَةُ عن العَطاء الحاجِبَةُ ، لأنَّ شِدَّتَها تَمْنَعُ ذوي العَطاء أنْ يُعْطوا .

* * *

(١) البيتان هما الثاني والثالث من أربعة أبيات قالها عمرو حين أغار على بني مازن فقتلهم ، وكان رجل منهم قتل أخاه عبد الله .

أطلت فراطكم : أي أطلت إمهالكم والتأني بكم . والمذحجي : يريد به نفسه لأنه من مذحج .

والأبيات الأربعة في الأغاني ٣٤/١٤ .والثالث وحده في الصحاح (قطط) .

(٢) البيت من قصيدة للمتنخل الهذلي مطلعها :

عرفتُ بأجدُثٍ فنِعافِ عِرقٍ ... علاماتٍ كتحبير النِّماطِ

وصلة البيت بعده :

وأحفظ منصبي ، وأصون عرضي ... وبعض القوم ليس بذي حِياطِ

التطت : أي سترت ومنعت من العطاء . والمنزور : أن يُسأل الرجلُ ويُكَدّ في السؤال فلايخرج منه شيء .

والقصيدة سبق تخريجها في الصفحة ٥٨ . والبيت وحده في التاج (لطط) .

يَعاطِ . الليْثُ : يَعاطِ زَجْرُكَ الذِّئبَ ، إذا رَأَيْتَه قُلْتَ : يَعاطِ يَعاطِ . تَقُول : يَعَّطْتُ بهِ . وأَيْعطْتُ بهِ ، وياعَطْتُ وياعطْتُهُ[1] . وأنشَدَ :

صُبَّ عَلى آل أَبي رِباطِ[2]
ذُؤالَةٌ كالأَقْدُحِ الأمْراطِ
يَدْنُو إذا قِيلَ لَهُ : يَعاطِ

وقَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَليّ :

فَهذا ، ثُمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكاني   إذَا قَالَ الرَّقيبُ : أَلا يَعاطِ[3]

---

(١) وفي اللسان (يعط) : « وحكى ابن بري عن محمد بن حبيب : عاطِ عاطِ . قال : فهذا يدل على أن الأصل عاطِ ، مثل غاقِ ، ثم أدخل عليه (يا) فقيل : يا عاطِ ، ثم حُذِف منه الألف تخفيفاً فقيل : يَعاطِ » .

(٢) الأشطار الثلاثة في اللسان (يعط) . والشطران الأول والثاني في اللسان أيضاً (مرط) .

ذؤالة : اسم الذئب غلب عليه ، من الذَّألان ، وهو عَدْو متقارب ، سُمّي به لخفته في عدوه . والأقدح : جمع قِدْح ، وهو قدح السهم ، أي عوده قبل أن يُنَصَّل ويُراش ، شُبّه به الذئب لدقته وضُمْره . والأمراط : جمع مُرُط ، وهو السهم الذي لا ريش عليه .

(٣) البيت من قصيدة المتنخل التي خرجناها آنفاً في الصفحة ٥٨ . وهو وحده في اللسان والتاج (يعط).

كانَ الرَّقيبُ إذا رأى جَيْشاً قال : يَعاطِ ، يُنْذِرُ أهْلَهُ .

وقيلَ : يَعاطِ مَعْناهُ احمِلُوا .

وقال الجُمَحِيّ[1] : يَعاطِ اسْتِغاثَةٌ وزَجْرٌ .

* * *

(١) هو أبو عبد الله محمد بن سلاّم بن عبيد الله بن سالم الجمحي البصري ، من أهل اللغة والأدب ، وهو صاحب كتاب طبقات فحول الشعراء (— ٢٣٢) . وكان جد أبيه سالم مولى لقدامة بن مظعون الجمحي القرشي ، فعُرِف لذلك بالجمحي . ترجمته في الفهرست ١١٣ ، ومراتب النحويين ٦٧ ، وطبقات النحويين للزُّبَيْدي ١٩٧ ، وتاريخ بغداد ٥/٢٢٧ — ٢٣٠ ، وإنباه الرواة ٣/١٤٣ — ١٤٥ ، ومعجم الأدباء ٨/٢٠٤ — ٢٠٥ ، وبغية الوعاة ٤٧ .

العين

بَقَاعِ : أرْضٌ .

* * *

جَدَاعِ : السَّنَةُ الشَّديدةُ التي تَذْهَبُ بالمال . قال أبو حَنْبَل /
/ الطائيُّ ، واسْمُه جارِيَةُ[1] : [١٠٨ب]

لَقَدْ آلَيْتُ أغْدِرُ في جَدَاعِ وإنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ[2]
لِأَنَّ الغَدْرَ في الأقْوَامِ عَارٌ وإنَّ المرْءَ يَجْزَأُ بالكُرَاعِ

* * *

(١) هو أبو حنبل جارية بن مُرّ بن عدي الطائي ، شاعر فارس جاهلي . ترجمته في الشعراء ٦٥ ـ ٦٦ ، ومعجم الشعراء ٩٩ ـ ١٠٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٢ ، والمحبر ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ، والاشتقاق ٣٩٢ ، والأغاني ٨/٦١ ـ ٦٧ .

(٢) كان من حديث هذين البيتين أن امرأ القيس بن حجر الكندي الملك الشاعر كان لجأ إلى أبي حنبل في جبلي طيء حين طلبه المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة ، فأجاره أبو حنبل ومنعه . فقالت له ابنته : إن الرجل مأكول فكُلْه . فخرج أبو حنبل حتى أتى وادياً في أجأ ، وهو أحد جبلي طيء ، فنادى : ألا إن أبا حنبل غادر ! فأجابه الصدى من الجبل بذلك . ثم نادى : ألا إن أبا حنبل وافٍ ! فأجابه الصدى بذلك . فقال : ـــ

دَهاعِ : زَجْرٌ للعُنُوقِ[1] . يُقال : دَهَّعَ بها الراعي تَدْهِيعاً[2] .

* * *

رَقَاعِ . ابْنُ السِّكِّيت ، يُقال : ما تَرْتَقِعُ مني برَقَاعِ ، أيْ لا تَقْبَلُ مِمَّا أنصَحُكَ بِهِ شَيْئاً ، ولا تُطيعُني .

* * *

سَمَاعِ : أي اسْمَعْ . أنْشَدَ أبو زَيدٍ في نَوادِرِه لرجل جاهليّ :

— هذه أحسن من تيبك . ثم أتى منزله ، فحلب جدعة من غنمه ، فشرب لبنها ، ومسح بطنه ، وقال : والله لا أغدر ما أجزأتني جذعة ، أي كفتني .

ثم قام فمشى ، وكان أعور قصيراً حمش الساقين ، فقالت ابنته : ما رأيت كاليوم ساقَيْ وافٍ ! فقال : يا بُنَيَّةُ ، هما ساقا غادرٍ شَرٌّ . وقال:

لقد آليتُ أغدر .... البيتان .

آليت أغدر: أي آليت لا أغدر. أمات : جمع أم للبهائم. والرباع: جمع رُبَع، وهو ولد الناقة الذي يولد في الربيع أوّلَ النتاج . ويجزأ : أي يكتفي . والكراع : ما دون الكعب في أرجل الدواب ، ويريد كراع الشاة ها هنا .

والبيتان في المحبر ٣٥٣ ، والشعراء ٦٦ ، واللسان ، (جزأ) . والبيت الأول وحده في اللسان (جدع ، أمم) .

(١) العنوق : جمع العَنَاق ، وهي الأنثى من أولاد المعزى إذا أتت عليها سنة .

(٢) وانظر مادة (دهداعِ) في الرباعي أواخر هذا الكتاب .

وَمُوَيْلِكٌ زَمَعُ الكِلَابِ يَسُبُّنِي فَسَمَاعِ أَسْتَاهَ الكِلَابِ سَمَاعِ [١]

* * *

لَكَاعِ : المَرأةُ اللَّئيمةُ الأَمَةُ النَّفسِ . قال :

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ [٢]

ويُقال في النِّداء : يا لَكَاعِ !

* * *

---

(١) وصلة البيت بعده :

هل غيرُ عَدْوِكُم على جاراتكم لبطونكم مَاثَ الظلام دواعي

فإذا همُ طعموا فألأمُ طاعمٍ وإذا همُ جاعوا فشرُّ جياعِ

الزمع : جمع زَمَعَة ، وهي زائدة معلقة خلف الظلف .

والأبيات في نوادر أبي زيد ١٥٢ .

(٢) البيت للحطيئة جرول بن أوس العبسي .

وهو في ديوان الحطيئة ٢٨٠ ، وفي اللسان (لكع) منسوباً إلى أبي الغريب النصري . والمعروف في بيت أبي الغريب أن روايته :

أطوّد ما أطوّد ثم آوي إلى بيت قعيدته لكاعِ

كما في الألفاظ لابن السكيت ٧٣ .

قعيدة البيت : أي ربّة البيت . وقيل المرأة قعيدة لقعودها وملازمتها البيت .

[مَلاَعِ] : هَضْبَةٌ عِقْبانُها أَخْبَثُ العِقْبان. قال أبو عُبَيْد[١] : من أمثالهم في الهلاك : « طارَتْ بِهِ العَنْقَاءُ[٢] » و « طارَتْ بِهِ عُقَابُ مَلاَعِ »[٣] . قال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ[٤] :

أَنْتَ الوَفِيُّ فَمَا تُذَمُّ، وبَعْضُهُمْ تُودِي بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلاَعِ[٥]

* * *

---

(١) هو أبو عبيد القاسم بن سلاّم اللغوي الكوفي المشهور (ـ ٢٢٤) . ترجمته في الفهرست ٧١ ـ ٧٢ ، ومراتب النحويين ٩٣ ـ ٩٤ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٢١٧ ـ ٢٢١ ، وإنباه الرواة ٣/١٢ ، ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٤ ـ ٢٦١ ، وطبقات القراء ٢/١٦ ـ ١٨ ، وبغية الوعاة ٢٧٦ ـ ٢٧٧ .

(٢) العنقاء : طائر ضخم ، ليس لها وجود ، وإنما تخيلها العرب ، وضربوها مثلاً في أشعارهم ، لأنها تهلك كل ما أخذته .

وانظر المثل في مجمع الأمثال ١/٤٢٩ ، واللسان (ملع ، عنق) .

(٣) وانظر هذا المثل في اللسان (ملع) .

(٤) هو أبو الفضة زهير بن علَس بن مالك بن عمرو الجُماعي ، والمسيب لقب له ، شاعر جاهلي مقلّ ، وهو خال الأعشى الكبير ، وكان الأعشى راويته . ترجمته في طبقات الشعراء ١٣٢ ، والشعراء ١٢٦ ـ ١٣٠ ، وشرح المفضليات ٩١ ـ ٩٢ ، ومعجم الشعراء ٣٨٦ ، والاشتقاق ٣١٦ ، والخزانة ١/٥٤٥ ـ ٥٤٦ ، وذيل اللآلي ٦٢ .

(٥) البيت من قصيدة مفضلية للمسيب يمدح بها القعقاع بن معبد بن زرارة التميمي ، مطلعها :

مَنَاعِ : أي امْنَعْ . قالَ راجزٌ من بَكْرِ بْنِ وائِل ، وذُكِرَ في كتاب أيّام العَرَب أنّ الرّاجزَ من بني تَميم :

مَنَاعِهَا مِنْ إِبلٍ مَنَاعِهَا [(١)]

أَمَا تَرَى المَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا

* * *

نَطَاعِ . الأَزْهَرِيُّ : نَطَاعِ ماءٌ في بلادِ بني تَميم ، وقد وَرَدْتُه . يُقال : وَرَدْنا نَطَاعِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةُ الماءِ .

— أرحلتَ من سلمى بغير متاعِ قبل العُطاس ، ورعتها بوداعِ

ذمته : حرمته . وتودي بذمته : تذهب بها . يقول : أنت تفي بذمتك ، ولا يُطمع في جارك ، وغيرك تذهب بذمته عقاب ملاع .

والقصيدة في المفضليات ١/٥٨ — ٦١ ، وذيل أمالي القالي ٣١ — ٣٢ ، وشعراء النصرانية ٣٥٠ — ٣٥٢ ، وديوان المسيب في ذيل ديوان الأعشى ٣٥٤ — ٣٥٥ .

(١) الشطران في كتاب سيبويه ٢/٣٦ ، وجمهرة ابن دريد ٣/١٤٢ ، والمخصص ١٧/٦٣ .

وسيأتي هذا الرجز في حرف الكاف برواية أخرى ، في مادتي (تراكِ) و (دراكِ) ، مع شرحه وحدبثه . فانظره هناك .

قالَ امْرُؤُ القَيْس :

سَالَتْ بِهِنَّ نَطَاعِ فِي رَأْدِ الضُّحَى ... والأَمْعَزَانِ،وسَالَتِ الأَوْدَاهُ [1]

وَصَرَفَهُ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ [2] ، فقالَ :

وأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مَنْ حَيْثُ رَاحَا ... أُثَالٌ أَوْ غُمَازَةُ أَوْ نَطَاعُ [3]

[١٠٩ ا] / ورُوِيَ « نُطَاعُ » بضَمِّ النُّونِ .

* * *

وَقَاعِ ، يُقال : كَوَيْتُه وَقَاعِ . قالَ أبو عُبَيْد : هي الدَّائِرَةُ

---

(١) البيت أول بيتين اثنين لامرئ القيس في صفة الخيل المغيرة ، وثانيهما :

يخرجن من خلل الغبـار عشية ... بالداوعين كأنهن ظبـاء

الأمعزان والأوداء : موضعان . ورأد الضحى : وقت ارتفاع الضحى .
والبيتان في ديوان امرىء القيس ٣٤٤ .

(٢) هو ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي ، شاعر جاهلي إسلامي . ترجمته في شرح المفضليـات ٣٥٥ ، واللآلي ٢٧ ، والخزانة ٣ / ٥٦٦ ، والمؤتلف ١٢٥ .

(٣) البيت من قصيدة مفضلية لربيعة يفخر فيها بنفسه . مطلعها :

ألا صرمتْ مودّتك الرَّواعُ ... وجدَّ البينُ منهـا والوداعُ

وبيت الشاهد في صفة حمار الوحش وأتانه . وأثال وغمازة : موضعان ، كأنهما ماءان .

والقصيدة في المفضليات ١/١٨٤ ١٨٧ .

على الجاعِرَتَيْنِ . وحَيْثُما كَانَتْ لا تكونُ إلاّ دارَةً . يَعْني لَيْسَ لها مَوْضِعٌ مَعْلومٌ . قالَ :

وكُنْتُ إذا مُنيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ   دَلَفْتُ لَهُ فأَكْوِيهِ وَقاعِ[1]

وقالَ شَمِرٌ[2] : كَوَاهُ وَقَاعِ ، إذا كَوَى أمَّ رَأْسِهِ ؛ وقالَ المُفَضَّلُ[3] : بَيْنَ قَرْنَيْ رأْسِهِ . يُقالُ : وَقَعْتُهُ أَقَعُهُ ، إذا كَوَيْتَه تِلْكَ الكَيَّةَ .

* * *

(١) البيت آخر أربعة أبيات لعوف بن الأحوص العامري ، هي :

ألا أبلغْ بني لبنى رسولاً   بعبدٍ ، والأمور لها دواعي

ولا أعني بني لبني لعوف   وكعبٌ لا أقول لهم سماعِ

أولئك إخوتي وخيار رهطي   بهم نهضي خشيت أو امتناعي

وكنت إذا منيت . . . .

دلفت له : أي مشيت إليه .

والأبيات الأربعة في نوادر أبي زيد ١٥١ . وبيت الشاهد وحده في اللسان (وقع) .

(٢) هو أبو عمرو شَمِرُ بن حَمْدَوَيْهِ اللغوي الهروي المتوفى سنة ٢٥٥ . ترجمته في إنباه الرواة ٧٧/٢ – ٧٨ ، ونزهة الألباء ٢٥٩ – ٢٦١ ، ومعجم الأدباء ٢٧٤/١١ – ٢٧٥ ، وبغية الوعاة ٢٦٦ – ٢٦٧ .

(٣) هو المفضل بن محمد بن يعلى الضبي اللغوي الكوفي . ترجمته في مراتب النحويين ٧١ ، والفهرست ٧٣ ٧٤ ، والمعارف ٢٣٧ ، وطبقات الزبيدي ٢١٠ ، وإنباه الرواة ٢٩٨/٣ – ٣٠٥ ، ومعجم الأدباء ١٦٤/١٩ – ١٦٧ ، وطبقات القراء ٣٠٧/٢ ، وبغية الوعاة ٣٩٦ .

الفـاء

خَصَافِ : فَرَسٌ أُنثى كَانَتْ لمـالك بْنِ عَمْرِو الغَسَّانيِّ . وفي المَثَل : « أَجْرَأُ مِنْ فارِسِ خَصَافِ »[(١)] .

وخَصَافِ : فَرَسُ سُمَيْرِ بْنِ رَبيعَةَ الباهِليّ . ويُقـال في سُمَيْرٍ أيضاً : « أَجْرَأُ مِنْ فارِسِ خَصَاف »[(٢)] .

وخَصَافِ : فَرَسُ حَمَلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عامِرِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَليِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِل . فَطَلَبه الْمُنْذِرُ بْنُ امْرِىءِ القَيْس لِيَفْتَحِلَه . فَخَصَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فقيلَ : « أَجْرَأُ مِنْ خَاصِي خَصَافِ »[(٣)] .

---

(١) انظر المثل وحديثه في مجمع الأمثال ١/١٨١ – ١٨٢ ، واللسان (خصف) .

(٢) انظر المثل وحديثه في أنساب الخيل ٨١ – ٨٢ .

(٣) انظر هذا المثل في مجمع الأمثال ١/١٨٢ ، واللسان (خصف) .
وخصافِ ها هنا اسم فرس ذكر ، ولذلك قيل : « أجرأ من خاصي خصاف » . ولو كانت انثى لم يَصِحّ المثل . وينبغي له على ذلك أن يكون معرباً غير مبنيّ . وتأمل قول المؤلف في الصفحة التالية إنه رآه مصروفاً بخط التبريزي .

ورأيتُ بخطِّ أبي زَكَرِيّا التّبريزيّ (١) في الأوّلِ والثّالثِ: خِصَافٌ، بكَسْرِ الخاء فيهما، مَصْرُوفَيْنِ.

* * *

خَضَافِ. ابْنُ دُرَيْد: فارسُ خَضَافِ أحدُ فُرْسانِ العَرَبِ المَشْهورِينَ، وله حديثٌ. وخَضَافِ اسمُ فَرَسِه. هكذا ذكَرَه بالضّاد مُعْجَمَةً. والظّاهِرُ أنّهُ تَصْحِيفُ خَصَافِ.

يُقال للأَمَة: يا خَضَافِ، من قَوْلهم: خَضَفَ بها (٢)، أي حَبَقَ.

قال جَرِيرٌ:

وأُمُّهُمُ خَضَافِ تَدارَكَتْهُمْ ... بدَحْلٍ في القُلُوبِ وفي العِظَامِ (٣)

* * *

---

(١) هو أبو زكرياء يحيى بن علي الشيباني التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢، ويعرف بالخطيب التبريزي، وكان إماماً في النحو واللغة والأدب. ترجمته في معجم الأدباء ٢٠/٢٥ – ٢٨، وبغية الوعاة ٤١٣ – ٤١٤، ووفيات الأعيان ٢/٢٣٣.

(٢) خضف بها: أي ضَرِط. وأفعال الضرط تجيء كثيراً متعدية بحرف، كقولهم: غفَق بها، وحَطَأ بها، ونفخ بها، إذا ضرط.

(٣) البيت من قصيدة لجرير يهجو فيها الفرزدق، وهي نقيضة، مطلعها:

عرفتُ الدار بعد بِلى الخيام ... سقيت نجاء مرتجز ركامِ

وصلة البيت قبله:

[١٠٩ب] / خَطَّافِ : اسمٌ لكَلْبَةٍ [١]. قال الكُمَيْتُ :

وفي ضِمْنِ حِقْدٍ يَرَى حِقْدَهُ   خَطَّافِ وَسَرْحَةُ والأَجْدَلُ

وخَطَّافِ أيضاً : جَبَلٌ . قالَ العَبَّاسُ بْنُ مِرْداس [٢] :

وسَاعَةَ مَأْقِطٍ مَنْ زَلَّ عَنْهَا   هَوَى مِنْ حَالِقٍ أوْ مِنْ خَطَّافِ [٣]

* * *

— فإن مجاشعاً ، فتعرَّفوهم ، بنو جَوْخى وخَجْخَجَ والقِدام

وأمهم خضاف . . . .

الذحل : العداوة والحقد .

والقصيدة في ديوان جرير ٤٠٣ ـ ٤٠٧ (طبعة بيروت ١٩٦٠) ، والنقائض ١٠١٤ ـ ١٠٢٧ .

(١) أي اسم كلبة من كلاب الصيد .

(٢) هو أبو الهيثم (وقيل أبو الفضل) العباس بن مرداس السُّلَمي ، أحد فرسان العرب في الجاهلية وشعرائهم المذكورين . وكان من رؤساء بني سُلَيْم ، وفد على النبي ومدحه ، فأعطاه مع المؤلَّفة قلوبهم . ترجمته في الشعراء ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، ٧٢٢ ـ ٧٢٥ ، والأغاني ١٣/٦٢ ـ ٧٠ ، ومعجم الشعراء ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، واللآلي ٣٢ ـ ٣٣ ، والخزانة ١/٧١ ـ ٧٤ .

(٣) المأقط : المضيق في الحرب .

شَرَافِ : ماءٌ بَيْنَ واقِصَةَ والقَرْعاء[1] . وقيلَ : هي ثَلاثُ أَبْآرٍ كِبارٍ . وثَمَّ قُلُبٌ[2] كثيرَةٌ . قال المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ[3] ، واسْمُه عائِذُ بنُ مِحْصَن :

مَرَرْنَ على شَرَافِ فَذاتِ رَجْلٍ ... ونَكَّبْنَ الذَّرَانِحَ باليَمِينِ[4]

وبَعْضُهُمْ يُجْرِيه مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ ، ويَصْرِفُه في الشِّعْر .

---

(١) واقصة : ماء لبني كليب ، وهي من عمل المدينة (معجم ما استعجم ١٣٦٥) . والقرعاء : ماء لبني مالك بن حنظلة (معجم ما استعجم ١١٦٣) .

(٢) القلب : جمع قَلِيب ، وهو البئر .

(٣) هو أبو مالك المثقب العبدي ، شاعر جاهلي من شعراء البحرين . ترجمته في الشعراء ٣٥٦ — ٣٥٩ ، وطبقات الشعراء ٢٢٩ — ٢٣٢ ، ومعجم الشعراء ٣٠٣ .

(٤) البيت من قصيدة مفضلية للمثقب ، مطلعها :

أفاطمَ قبل بينكِ متعيني ... ومنعُك ما سألت كأن تبيني

وصلة البيت قبله :

لمن ظُعُن تطالع من ضُبَيْب ... فما خرجت من الوادي لحينِ

مررن على شراف . . . .

ذات رجل والذرانح : موضعان . ونكبن الذرانح : أي عدلن عنه . والقصيدة في المفضليات ١/٨٨ — ٩٢ ، ومنتهى الطلب [١٤٣ ا — ١٤٣ ب] ، وشعر المثقب العبدي ٢٨ - ٤٣ .

قالَ الشَّمَّاخُ ، واسْمُهُ مَعْقِلُ بْنُ ضِرَارٍ[1] :

مَرَّتْ بِنَعْفِ شَرَافِ وَهْيَ عَاصِفَةٌ ... تَخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ غَيْرِ أَعْصَالِ[2]

« اليَسَرَات » : القَوَائِمُ . و « الأَعْصَال » : المُعْوَجَّات .

* * *

صَرَافِ : أَرْضٌ . قالَ العَطَّافُ العُقَيْلِيُّ :

فَلَنْ تَرْتَعِي جَنْبَيْ صَرَافِ ، وَلَنْ تَرَيْ

جُبُوبَ سَلِيلٍ مَا عَدَدْتِ اللَّيَالِيَا[3]

* * *

قَطَافِ : الأَمَةُ . قالَ العَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاس :

رَضِعْتَ وَلِيدَةً ، وَنَكَحْتَ أُخْرَى ... وَكَانَ أَبُوكَ تَحْمِلُهُ قَطَافِ

* * *

كَفَافِ . يُقال : دَعْنِي كَفَافِ ، أَيْ تَكُفُّ عَنِّي وَأَكُفُّ عَنْكَ .

---

(١) وهو شاعر جاهلي إسلامي من بني ذبيان . ترجمته في طبقات الشعراء ١٠٣ ، ١١٠ — ١١٢ ، والشعراء ٢٧٤ — ٢٧٨ ، والأغاني ٨/٩٧ — ١٠٤ ، والمؤتلف ١٣٨ ، واللآلي ٥٨ — ٥٩ ، والخزانة ١/٥٢٦ .

(٢) لم أجد هذا البيت في ديوان الشماخ .

(٣) الجبوب من الأرض : موضع حجارة . وسليل : موضع .

قالَ رُؤْبَةُ[١] يَرُدُّ على أبيهِ :

وإنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الإِسْخافِ[٢]

لَمْ أرَ عَطْفاً مِنْ أبٍ عَطّافِ

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ نَداكَ الضّافِي

والفَضْلِ أنْ تَتْرُكَني كَفافِ

« الإِسْخافُ » : الفَقْرُ والحاجَةُ . كأنَّهُ جَعَلَ كَفافِ اسْماً لِكَفِّ الأَذَى .

* * *

(١) هو أبو الجحاف رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة بن لبيد من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، الراجز الإسلامي المشهور . ترجمته في الشعراء ٥٧٥ ـ ٥٨٣ ، وطبقات الشعراء ٥٧٩ – ٥٨١ ، والمؤتلف ١٢١ ، والأغاني ١٢٢/١٨ – ١٢٥ ، ٥٧/٢١ – ٦١ ، والاشتقاق ٢٦٠ ، واللآلي ٥٦ ، والخزانة ٣٨/١ ـ ٤٥ .

(٢) الأشطار من أرجوزة لرؤبة يعاتب فيها أباه العجاج ، مطلعها :

ما لِيَ إلاّ ما اجتنى احترافي

ورَجَعَ المرجوع واصطِرافي

والأرجوزة في ديوان رؤبة في مجموع أشعار العرب ٩٩/٣ – ١٠١ . والشطران الأخيران من أشطار الشاهد في اللسان (كفف)

لَصَافِ : ماءَةٌ من مِياهِ بني تَميم . قالَ أبو المُهَوِّشِ الأَسَدِيُّ[1] :

[١١٠ ا] / قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ فَإِذَا لَصَافِ تَبِيضُ فِيهِ الحُمَّرُ[2]

وقيلَ : لَصَافِ وثَبْرَةُ ماءانِ بناحِيَةِ الشَّواجِنِ في ديار ضَبَّةَ .

قالَ النَّابِغَةُ الذُّبيانيُّ :

---

(١) اسمه حوط بن رئاب ، أو ربيعة بن وثاب . وهو من الشعراء المخضرمين ، أدرك النبي ولم يره . انظر الخزانة ٣/٨٦ .

(٢) البيت مطلع قصيدة لأبي المهوش في هجاء نهشل بن حَرِّيٍّ التميمي ، مطلعها وصلة البيت :

وإذا يسرُّك من تميم خَصْلةٌ فلَمَا يسوءك من تميم أكثرُ
قد كنت أحسبكم . . . .

خفية : غيضة ملتفة تتخذها الأسود عِرِّيسة . والحمر : ضرب من الطير كالعصافير ، واحدتها حُمَّرة . يقول : قد كنت أحسبكم شجعاناً ، فإذا أنتم جبناء . جعلهم في لصاف بمنزلة الحمر ، متى ورد عليها أدنى وارد طارت فتركت بيضها لجبنها وخوفها على نفسها .

ومن القصيدة ١١ بيتاً في الخزانة ٣/٨٤ . ومنها خمسة أبيات في الوحشيات ٢١٨ . ومنها أربعة أبيات في أمالي القالي ٢/٢٣٦ . ومنها ثلاثة أبيات في اللآلي ٨٥٩ . والبيت مع صلته قبله في معجم ما استعجم ١١٥٤ ، واللسان (لصف) . وبيت الشاهد وحده في إصلاح المنطق ١٧٨ ، واللسان (حمر) ، وجمهرة ابن دريد ٣/٣٥١

بِمُصْطَحِبَاتٍ مِنْ لَصَافِ وثَبْرَةٍ   يَزُرْنَ إلالاً سَيْرُهُنَّ تَدَافُعُ[1]

وبَعْضُهم يُجْرِيهِ مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ. وقد صرَفه الشّاعرُ فقال:

إنَّ لَصافاً لا لَصافِ، فَاصْبِرِي[2]

إذْ حَقَّقَ الرُّكْبانُ هُلْكَ المُنْذِرِ

* * *

نَزافِ: أي انْزِفْ. قالَتِ العُمانِيَّةُ بِنْتُ جلَنْداء[3] حَيْثُ أَلْبَسَتِ السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها، فغاصَتْ. فأَقْبَلَتْ تَغْتَرِفُ من البَحْر

(١) البيت من قصيدة للنابغة يعتذر فيها إلى النعمان ملك الحيرة، مطلعها:

عفاذوحُسًـا من فرتنى فالفوارعُ   فجنبـا أريك فالتلاع الدوافعُ

وصلة البيت قبله:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة   وهل يأثمن ذوأمة وهو طـائعُ

بمصطحبات من لصـاف . . .   .

المصطحبات: الإبل التي يركبها الناس ويصطحبونها الى الحج، فعظّمها لذلك وحلف بها. وإلال: جبل بعرفة. والتدافع: العجلة في السير. والقصيدة في ديوان النابغة ٤٩-٥٦، ومختار الشعر الجاهلي ١/١٥٥-١٥٩.

(٢) الشطران لعبد ناجز الإيادي. وهما في الخزانة ٣/٨٣ نقلاً من الصغاني هاهنا مع قوله: «وبعضهم يجريه مجرى ما لا ينصرف. وقد صرفه الشاعر فقال».

(٣) هو الجلَنْدى بن كَرْكَر بن المستكبر بن مسعود بن الجُرَاز ابن عبد العزى بن مَعْوَلة بن شمس، ملك عُمان في الجـاهلية (جمهرة أنساب العرب ٣٨٤).

بكَفيْها ، وتصبُّه على السَّاحلِ [وهْيَ تقولُ] [١] : « يا لَقَوْمِ نَزَافِ نَزَافِ ، لَمْ يَبْقَ في البَحْرِ غيْرُ قُذَافِ » [٢] . « القُذافُ » : الحَفْنَةُ ، وقيلَ : الغَرْفَةُ .

* * *

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في الأصل المخطوط : قداف ، وهو تصحيف .

القاف

حَبَاقِ : شَتْمٌ للأَمَة ، يُقالُ : يا حَبَاقِ [1] ، كما يُقالُ : خَضَافِ .

* * *

حَلاقِ : اسْمٌ لِلمَنِيَّة [2] . قالَ المُقْعَدُ بنُ عَمْرو :

لَحِقَتْ حَلاقِ بِهِمْ على أَكْسَائِهِمْ ... ضَرْبَ الرِّقَابِ ، ولا يُهِمُّ المَغْنَمُ [3]

وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لعَدِيِّ بنِ رَبِيعَةَ [4] :

---

(١) من الحَبْق ، وهو ضراط المعز ويستعمل في الناس .

(٢) وهي معدولة عن الحالقة ، لأنها تحلِق ، أي تقشُر . وحلاقِ السنة المجدبة أيضاً كأنها تقشر النبات (انظر اللسان : حلق) .

(٣) البيت في كتاب سيبويه ٣٨/٢ ، والكامل ٤١٣/٢ ، والصحاح واللسان والتاج (حلق) . وفي اللسان والتاج عن ابن برّي أن البيت الأخزم بن قارب الطائي ، والمقعد بن عمرو .

وأكساؤهم : مآخرهم ، واحدها كَسْءٌ وكُسْءٌ .

(٤) هو الشاعر الجاهلي المعروف بالمهلهل ، من فرسان تغلب وشعرائهم المشهورين في الجاهلية . ترجمته في طبقات الشعراء ٣٣ ، والشعراء ٢٥٦ - ٢٥٩ ، والاشتقاق ٣٣٨ ، ومعجم الشعراء ٢٤٨ ، والمؤتلف ١١ ، والأغاني ١٤٠/٤ - ١٥١ ، واللآلي ٢٦ - ٢٧ ، ١١١ - ١١٢ ، والخزانة ٣٠٠/١ - ٣٠٤ ، والعيني ٢١١/٤ - ٢١٣ ، وشواهد المغني ٢٢٥ .

مَا أُرَجِّي بالعَيْشِ بَعْدَ نَدَامَى قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلاقِ (١)

* * *

خَزَاقِ . ابْنُ دُرَيْد ، يُقال للأَمَة : يا خَزَاقِ أَقبِلي ، مَعْدولٌ عن الخَزْق ، أي الذَّرْق .

* * *

عَقَاقِ : اسْمٌ من العُقوق . قالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيدِ بْنِ الصِّمَّة (٢) :

جَزَى عَنّي الإِلهُ بَني سُلَيْمٍ بِما فَعَلوا ، وعَقَّتْهُمْ عَقَاقِ (٣)

* * *

(١) البيت في كتاب سيبويه ٣٨/٢ ، وفي المخصص ٦٤/١٧ ، واللسان والتاج (حلق) .

(٢) عمرة من شواعر العرب ، ولها في أبيها مرات كثيرة . وأبوها هو أبو قرة دريد بن الصمة الجشمي ، من فرسان الجاهلية الشعراء المشهورين . ترجمته في الشعراء ٤٧٠ — ٤٧٢ ، والمعمرين ٢٧ — ٢٨ ، والمؤتلف ١١٤ ، وسيرة ابن هشام ٤٣٧/٢ ، ٤٣٩ ، ٤٥٣ — ٤٥٤ ، والاشتقاق ٢٩٢ ، والأغاني ٢/٩ — ١٩ ، والخزانة ٤ / ٤٤٤ — ٤٤٧ ، واللآلي ٣٩ — ٤٠ .

(٣) البيت من مرثية لعمرة ترثي بها أباها دريداً حين قتل مع المشركين في غزوة حنين . مطلع المرثية وصلة البيت :

لعمرك ما خشيتُ على دريد ببطن سُمَيْرةٍ جيش العَنَاقِ

جزى عني الإله . . . .

عَلاَقِ . ابْنُ دُرَيْدٍ ، تَقولُ : عَلاقِ ياهذا ، أيْ تَعَلَّقْ بهِ .

* * *

فَسَاقِ . يُقال / للرَّجُلِ : يا فُسَقُ ، وللمَرْأة: يا فَسَاقِ . [١١٠ب]

* * *

ـــ والمرثية في سيرة ابن هشام ٢/٤٥٣ ـ ٤٥٤ . وأبيات منها مع بيت الشاهد في الأغاني ٩/١٥ . وبيت الشـاهد مع صلته قبله في اللسان والتاج (عقق) .

الكاف

بَرَاكِ : أي ابْرُكُوا . يُقال ذلك في الحَرْبِ .

* * *

تَرَاكِ : أي اتْرُكْ . أنْشَدَ سيبَوَيْهِ ، ويُرْوَى لطُفَيْلِ بْنِ يَزِيدَ الحارِثيِّ :

تَرَاكِهَا مِنْ إبلٍ تَرَاكِهَا[1]

أمَا تَرَى المَوْتَ لَدَى أوْرَاكِهَا

وذُكِرَ في كتاب أيّام العَرَبِ أنَّ بَكْرَ بْنَ وائِلٍ كانوا يَرْتَجِزُونَ بهِ يَوْمَ الزُّوَيْرَيْنِ ، ورِوَايَتُهُ : « دَرَاكِهَا » .

* * *

(١) الشطران في كتاب سيبويه ٣٧/٢ ، والكامل ٤١٣/٢ ، والمخصص ٦٣/١٧ ، واللسان (ترك) منسوباً لطفيل بن يزيد الحارثي .

وقد مضى هذا الرجز برواية أخرى في مادة (مَناعِ) من باب العين ، فانظره هناك أيضاً . وسيأتي في المادة التالية برواية « دراكها » .

دَرَاكِ : أيْ أدْرِكْ . قالَ أبو عُبَيْدَةَ[1] : أغارَ المُنْتَفِق أخو بني عَوْفِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ على إبِلِ مِحْجَنِ بْنِ سَخْلَـــةَ . فاسْتَصْرَخَ بني نَهْشَلٍ . فلمَّا لَحِقُوا جَعَلَ خالدُ بْنُ مالكِ بْنِ رِبْعِيٍّ[2] يَرْتَجِزُ ويَقولُ :

دَرَاكِهـا مِنْ إبِلٍ دَرَاكِهـا

فيَقولُ المُنْتَفِقُ :

أمَا تَرَى المَوْتَ لَدَى أوْرَاكِهَا

أيْ أنَّ حُمَاتَها وَرَاءَها .

* * *

مَسَاكِ . يُقالُ : لا مَسَاكِ عن كذا ، أيْ لا تَمَاسُكَ .

* * *

(١) هو أبو عبيدة معمر بن المُثَنَّى التَّيْمِيّ ، مولاهم ، اللغوي النحوي البصري (- ٢١٠) . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٦٧ - ٧١ ، والفهرست ٥٣ - ٥٤ ، ومراتب النحويين ٧١ - ٧٤ ، وطبقات النحويين الزبيدي ١٢٤ - ١٢٦ ، وتاريخ بغداد ١٣/٢٥٢ - ٢٥٨ ، والوفيات ٢ / ١٠٥ - ١٠٨ ، و معجم الأدباء ١٩ / ١٥٤ - ١٦٢ ، وإنباه الرواة ٣/٢٧٦ - ٢٨٧ ، وبغية الوعاة ٣١٣ - ٣١٤ .

(٢) هو خالد بن مالك بن ربعيّ بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم ، وكان سيداً (انظر جمهرة أنساب العرب ٢٣٠ ، والاشتقاق ٢٣٧) .



اللام

بَلاَلِ . يُقال: لا تَبُلُّكَ عِنْدي بَلاَلِ،أي بالّةُ[1]،أي لا يُصِيبُكَ مِنّي نَدىً ولا خَيْرٌ . قالَتْ لَيْلى الأَخْيَلِيَّةُ[2] :

فَلاَ وأَبِيكَ يَابْنَ أبي عُقَيْلٍ   تَبُلُّكَ بَعْدَهَا فِينا بَلاَلِ[3]

فَإِنَّكَ لَوْ كَرَرْتَ خَلاَكَ ذَمٌّ   وفَارَقَكَ ابْنُ عَمِّكَ غَيْرَ قالِ

* * *

(١) أي أنها معدولة عن بالّة .

(٢) هي ليلى بنت عبد الله بن الرحّالة بن كعب بن معاوية ، ومعاوية هو الأخيل بن عبادة ، من بني عُقَيْل بن كعب ، شاعرة إسلامية أشعر النساء بعد الخنساء . وهي صاحبة توبة بن الحُمَيِّر أحد عشاق العرب الشعراء . ترجمتها وأخبارهما في الشعراء ٤١٢ – ٤٢٠ ، والاشتقاق ٢٩٩ ، والمؤتلف ٦٨ ، ٩٣، والأغاني ٦٣/١٠ – ٨٠ ، واللآلي ١١٩ – ١٢٠ ، ١٨١ – ٢٨٣ ، وأمالي القالي ٨٥/١ – ٨٨ ، والخزانة ٣١/٣ – ٣٤ ، والعيني ٥٦٩/١ – ٥٧١ ، ٤٧/٢ – ٥٠ ، ٤٥٣/٤ – ٤٥٤ .

(٣) وقبل البيتين بيت ثالث هو :

نسيتَ وصالَه ، وصدرتَ عنه   كما صدر الأَزَبُّ عن الظلال ـــ

رَحَالِ . يُقالُ : لا تُحَلُّ رَحَالِ ، أي الرَّاحِلَةُ . قالَ الكُمَيْتُ :

وأرَى الجُودَ شِيمَةً مِنْكَ بِكْراً   دَيْدَناً مِنْكَ لا تُحَلُّ رَحَالِ

* * *

رَغَالِ . ابْنُ الأعْرابيّ : هي الأمَةُ ، وأنْشَدَ لِدَخْتَنُوسَ[1] :

فَخْرُ البَغِيِّ بِحِدْجِ رَبَّـــتِهَا إذَا النَّاسُ اسْتَقَلُّوا[2]

لا رَحْلَهَا حَمَلَتْ ، ولا   لِرَغَالِ فِيهَـــا مُسْتَظَلُّ

وابْنَا رَغَالِ : جَبَلانِ قُرْبَ ضَرِيَّةَ .

* * *

ـــ وابن أبي عقيل هو قابض بن أبي عقيل ابن عم توبة بن الحمير ، وكان مع توبة في غزوة غزاها ، فتركه وفرّ عنه ، فقتلته بنو عوف بن عامر . وليلى تلوم قابضاً في هذه الأبيات على فراره عن توبة .

والأبيات الثلاثة في اللسان (بلل) . والبيتان وحدهما في الصحاح والتاج (بلل) .

(١) هي بنت لقيط بن زرارة التميمي . وهذا الاسم معرب أصله فارسي وهو دُخْتَر' نُوشْ أي البنت الهَنيء . انظر اللآلي ٨٣٥ في المتن والحاشية ، واللسان (ألك) ، والتاج (دختنوس) .

(٢) البيتان في اللسان والتاج (رغل) . والأول منهما في اللسان (حدج) محرفاً مصحفاً .

والحدج : مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمحفة .

سَفَالِ : من قُرَى اليَمَن . وقَوْمٌ يُجْرُونَه مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ / ومِنْهم مَنْ يَكْسِرُ السِّينَ . [١١١ أ]

* * *

عَفَالِ : الأَمَةُ ، أي العَفْلاءُ .

* * *

فَعَالِ : أي افْعَلْ .

* * *

قَوَالِ : أيْ قُلْ . قاله[1] ابْنُ الأنْبارِيّ[2] .

* * *

نَزَالِ : أي انْزِلْ ، يُقال للواحِدِ والجَمْع بلَفْظٍ واحدٍ .

قالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

---

(١) في الحاشية : خ ذكره . وحرف (خ) يعني نسخة أخرى هاهنا . وهذا يدل على أن الناسخ كان ينظر في نسخة أخرى غير الأصل الذي ينقل عنه نسخته .

(٢) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري اللغوي النحوي المعروف بابن الأنباري (— ٣٢٨) . ترجمته في الفهرست ٧٥ ، وطبقات النحويين للزبيدي ١١١ — ١١٢ ، وتاريخ بغداد ١٨١/٣ — ١٨٦ ، ومعجم الأدباء ٣٠٦/١٨ — ٣١٣ ، وطبقات القراء ٣٣٠/٢ — ٣٣٢ ، ونزهة الألباء ٣٣٠ — ٣٤٢ ، وبغية الوعاة ٩١ — ٩٢ .



فَدَعَوْا نَزَالِ ، فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ[1] ؟

وأنَّثَهُ زُهَيْرٌ[2] لمَّا كَالَ بمَعْنَى الْمُنَازَلَة ، فقالَ :

وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالِ ، وَلُجَّ في الذُّعْرِ[3]

* * *

---

(١) البيت من قصيدة لربيعة بن مقروم تعد من فاخر الشعر وجيده . وبيت الشاهد آخر أبيات يصف فيها ربيعة فرسه . وأول هذه الأبيات :

ولقد شهدت الخيلَ يوم طرادها بسليم أوظفة القوائم هيكلِ

ومعظم هذه القصيدة في الأغاني ١٩/٩٢ — ٩٣ ، والخزانة ٣/٥٦٥ — ٥٦٦ . ومنها أربعة أبيات حماسية بينها بيت الشاهد في شرح الحماسة ١/٦١ — ٦٢ . ومنها ستة أبيات بينها بيت الشاهد في الحيوان ٧/٢٦٣ . وبيت الشاهد مع آخر قبله في الحيوان ٦/٤٢٧ . وهو مع أول الأبيات في اللسان والتاج (نزل) . وهو وحده في اللآلي ٧٨٩ .

(٢) هو أبو بُجَيْر زهير بن أبي سلمى المُزَني ، شاعر جاهلي مشهور من أصحاب المعلقات . ترجمته في طبقات الشعراء ٤٣ ، ٥٢ — ٥٥ ، والشعراء ٨٦ — ١٠٣ ، والاشتقاق ١٨٢ ، والأغاني ٩/١٣٩ — ١٥١ ، واللآلي ١٦١ ، والخزانة ١/٣٧٥ — ٣٧٧ ، والعيني ٢/٢٦٧ .

(٣) البيت من قصيدة لزهير يمدح فيها هرم بن سنان المُرِّي ، مطلعها :

لمن الديارُ بقُنَّة الحِجرِ أَقْوَيْنَ من حِجَجٍ ومن دهرِ

وصلة البيت قبله :

ولنعم مأوى القوم قد علموا إن عضَّهم جَلَلٌ من الأمرِ

ولنعم حشو الدرع . . . .



الميم

أَزَامِ : السَّنَةُ المُجْدِبَةُ . وقَوْلُ الجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَساً :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ ، فَلَمْ تُضِعْهُ   غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَزَمَتْ أَزَامِ [1]

ـــ يعني بالبنين هرماً . ودعيت نزال : كان العرب إذا ازدحموا في القتال فلم يمكنهم التطاعن بالرماح تداعوا نزالِ ، فنزلوا عن الخيل وتضاربوا بالسيوف . يقول : أنت شجاع مقدام إذا لبست الدرع فكنت حشوها واشتدت الحرب ، ونادى النـاس نزالِ نزالِ ، وصاروا في مثل لجة البحر من الذعر (الأعلم الشنتمري) .

والقصيدة في ديوان زهير ٨٦ – ٩٥ . ومنها سبعة أبيات بينها بيت الشاهد في الأغاني ١٤٩/٩ . والبيت وحده في كتاب سيبويه ٢٧/٢ ، واللسان (نزل) ، والمخصص ٦٧/١٧ .

(١) البيت من قصيدة للنـابغة الجعدي لم نعرف مطلعهـا . وصلة البيت قبله :

فـكان هو الشفـاءَ فبرّزتْه   ضليعُ الجسم رابية الحزام

تقدُّ الجريَ منقبِضاً حشاها   كشاةِ الرَّبْل تُرْمى بالسهام

أهان لها الطعـــام . . .   .

ومن القصيدة أبيات في شعر النابغة الجعدي ١٩٩ – ٢٠٣ . والأبيـات الثلاثة في الألفاظ ٢٨ . وبيت الشاهد وحده في اللسان (أزم) .

أرادَ الدّاهِيَةَ ، أيْ أهانَ الطّعامَ لهـذه الفَرَسِ وغذّاها ، فأَنْقَذَتْه مِنَ الرّوْع .

* * *

حَذَامِ : هي بِنْتُ جَسْرِ بْنِ يَقْدُمَ[١] ، أمُّ عِجْلِ بْنِ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَليِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِل[١] . قال فيها زَوْجُها لُجَيْمٌ :

إذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ[٢]

ويُرْوَى : « فأَنْصِتُوها » ، أيْ أنْصِتُوا لها ، قالَهُ ابْنُ الكَلْبِيّ[٣] .

* * *

حَرَامِ : اسْمٌ للحُرْمَة . قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ ناقَتَه :

(١) اختلفت المصادر في اسم أبيها واسم زوجها . انظر مجمع الأمثال ١٠٦/٢ ، واللسان والتاج (حذم) ، والاشتقاق ١١٨ ، واللسان (رقش) .

(٢) البيت في الاشتقاق ١١٨ ، ومجمع الأمثال ١٠٦/٢ ، واللسان والتاج (حذم) ، واللسان (رقش) .

(٣) هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسّابة الكوفي المشهور (– ٢٠٤) . ترجمته في الفهرست ٩٥ ، ووفيات الأعيان ١٩٥/٢ – ١٩٦ ، وتاريخ بغداد ٤٥/١٤ ، ونزهة الألباء ١١٦ ، ومعجم الأدباء ٢٨٧/١٩ — ٢٩٢ .

جَالَتْ لِتَصْرَعَني ، فَقُلْتُ لها : اقْصِري

إنّي امْرُؤٌ صَرْعِي عَلَيْكِ حَرَامِ [١]

وحَمَلَه بَعْضُهم على الإقْواء [٢] .

* * *

شَمَامِ : جَبَلٌ . قالَ جَرِيرٌ :

---

(١) البيت من قصيدة لامرىء القيس يجيب فيها سُبَيْع بن عوف ابن مالك بن حنظلة . وكان سبيع أتى امرأ القيس يسأله فلم يعطه شيئاً ، فقال أبياتاً يذمّه فيها ويعرّض به . مطلع قصيدة امرىء القيس :

لمن الديارُ غشيتُها بسُحامِ فعمايتينِ فهَضْب ذي أقدامِ

وصلة البيت قبله :

تخدي على العِلاّت سامٍ رأسُها رَوْعاءُ منسمُهـــا رثيم دامِ

جالت لتصرعني . . . .

يصف ناقته بالنشاط فهي تجول لتصرعه . وقوله : صرعي عليك حرام ، أي أنه حاذق بالركوب ، فهذه الناقة لا تقدر أن تصرعه .

والقصيدة في ديوان امرىء القيس ١١٤ — ١١٨ .

(٢) أي برواية :

إني امرؤ صرعي عليك حَرامُ

بإجراء « حرام » ورفعه على الخبر ، وبذلك يكون في البيت إقواء ، لأن رويّ القصيدة مكسور .

عَايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعَالِ كَأَنَّهَا   طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي شَمَامٍ وُكُورَا[1]

وله رأسان يُسَمَّيانِ ابْنَيْ شَمَامٍ . قالَ لَبِيد :

فَهَلْ نُبِّئْتَ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا   عَلَى الأَحْدَاثِ إِلاَّ ابْنَيْ شَمَامِ[2]

وقد يُجْرِيهِ بَعْضُهم مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ .

* * *

(١) البيت من قصيدة لجرير يهجو فيها الأخطل وقومه تغلب ، مطلعها :

صَرَمَ الخليطُ تبايناً وبُكورا   وحسبتَ بينهمُ عليك يسيرا

وصلة البيت بعده :

جَنَحَ الأصيلُ وقد قَضَيْنَ لتغلبٍ   نحباً ، قَضَيْنَ قضاءه ونذورا

عاينت : أي رأيت . والمشعلة : المتفرقة المنتشرة ، أي الخيل المتفرقة للغارة . والرعال : جمع رِعْلَة ، وهي القطعة من الخيل . وتغاول : أي تبادر .
والقصيدة في ديوان جرير ٢٢٢ — ٢٢٥ . وبيت الشاهد وحده في معجم البلدان (شمام) ، واللسان (شعل ، غول ، شمم) .

(٢) البيت من قصيدة للبيد في رثاء أخيه أربد ، وكانت أصابته صاعقة فقتلته ، مطلعها :

ألا ذهب المحافظ والمحامي   ومانع ضيمنا يوم الخصامِ

وصلة البيت بعده :

وإلاَّ الفرقدَيْنِ وآلَ نعشٍ   خوالدَ ما تحدَّث بانهدامِ

والقصيدة في ديوان لبيد ٢٠١ — ٢٠٩ . وبيت الشاهد مع بيتين آخرين من القصيدة قبله في معجم البلدان (شمام) . وهو وحده في اللسان (شمم) .

[١١١ب] / صَرَامِ : من أسماء الحَرْبِ . قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ ، واسْمُه قَيسُ بنُ عَبْدِ الله ، وكُنْيَتُه أبو لَيْلى :

أَلاَ أَبْلِغْ بَنِي شَيْبَانَ عَنَّا فَهَلْ حَلَبَتْ صَرَامِ لَكُمْ صَرَاهَا[١]

* * *

صَمَامِ : الدَّاهِيَةُ . يُقال : صَمِّي صَمَامِ ، أيْ زِيدي .[٢]

ويُقال : صَمَامِ صَمَامِ ، أيْ تَصَامُّوا في السُّكوت[٣] . قال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر[٤] :

---

(١) البيت في اللسان (صرم) .

والصرى : اللبن يُترك في ضرع الناقة فلا يُحتلب ، فيفسد ويتغير طعمه .

(٢) وجاء في اللسان (صمم) : « وقولهم : صمّي صمامِ ، يضرب للرجل يأتي الداهية ، أي اخرسي يا صمام » . فهي كلمة تقال عند استفظاع الداهية أيضاً .

(٣) أي حين الحملة على العدو .

(٤) شاعر جاهلي من تميم ، كنيته أبو الجراح ، وكان ينادم النعمان ابن المنذر . وقد كُفّ بصره في كبره ، فلذلك عدّوه من العُشو ، وهو أعشى بني نهشل من تميم . ترجمته في طبقات الشعراء ١١٩ ، ١٢٢ - ١٢٤ ، والشعراء ٢١٠ - ٢١١ ، والاشتقاق ٢٤٣ ، والأغاني ١١ / ١٢٨ - ١٣٣ ، والخزانة ١ / ١٩٣ - ١٩٦ ، واللآلي ١١٤ ، ٢٤٨ .

فَرَّتْ يَهُودُ ، وأَسْلَمَتْ جِيرَانَها   صَمِّي لِما فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ [١]

ويُرْوَى : « وأَسْلَمُوا جِيرَانَهُمْ » .

* * *

طَمَامِ : مَدِينةٌ قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ .

* * *

عَظَامِ : مَوْضِعٌ بالشَّام . قال عَدِيُّ بْنُ الرَّقاع : [٢]

---

(١) البيت آخر أربعة أبيات للأسود يمدح فيها الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي ويذكر أثره في غزوة أحد . وكانت أسماء بنت مُخَرِّبة النهشلية من رهط الأسود تحت الحارث بن هشام . والأبيات هي :

إن الأكارم من قريش كلها   قاموا ، فراموا الأمر كل مرامِ
حتى إذا كثر التجاول بينهم   فصل الأمور الحارث بن هشامِ
وحمى ليثربَ لا يريد طعامها   إلا ليُصْلِح أهلها بسُوامِ
فرّت يهود . . . .

والأبيات في طبقات الشعراء ١٢٣ — ١٢٤ ، وديوان الأسود بن يعفر في ملحقات ديوان الأعشى ٣٠٩ وزاد بعدها بيتين . وبيت الشاهد وحده في اللسان والتاج (صمم) .

(٢) هو أبو داود عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي ، من عاملة وهم حي من قضاعة . وهو من شعراء الدولة الأموية ، كان يسكن الشام ، وكان شاعر أهل الشام . ترجمته في طبقات الشعراء ٥٥١ ، ٥٥٨ — ٥٥٩ ، والشعراء ٦٠٠ — ٦٠٤ ، والاشتقاق ٣٧٥ ، والمؤتلف ١١٦ ، ومعجم الشعراء ٢٥٣ ، واللآلي ٣٠٩ ، والأغاني ٨/١٧٢ — ١٧٧ .

فَعظَامِ فَالبُرَقاتِ جادَ عَلَيهِما   فَابْتَاثَ أَبطِنَةَ الثُبُورِ بِهِ التَّوَى[1]

* * *

قَثَامِ : الضَّبُعُ ، سُمِّيَتْ بذلكَ لتَلَطُّخِها بجَعْرِها . والقَثْمُ لَطْخ الجَعْرِ ونَحوِهِ . ويُقال للضِّبْعانِ[2] : قُثَمُ . واسْمُ فِعْلِهِ القَثْمَةُ .

وقَثَامِ أَيضاً : الغَنِيمَةُ إذا كانتْ كَثِيرةً . من قَوْلِهم : اقْتَثَمَ مالاً كَثيراً ، أيْ أَخذَهُ .

وقَثَامِ أَيضاً : الأَمَةُ . يُقال : يا قَثَامِ ! وهو مِنَ التَّلَطُّخ، كقَولِهم : يا دَفَارِ !

* * *

---

(١) البيت ثالث ثلاثة أبيات لعديّ في وصف السحاب والمطر ، وهي :

يا من رأى برقاً أرقتُ لضوئه   أمسى تلألأ في حواركه العلى

فأصاب أيمنُهُ المَزَاهر كلّها   واقتمّ أيسرُهُ أثَيْدَةَ فالحشا

فعظام فالبرقات . . . .

وابتات : أي احتفر ونبش . والثبور : الخراب . والتوى : الهلاك .
والأبيات الثلاثة في معجم البلدان (عظام) .

(٢) الضبعان : ذكر الضباع ، والأنثى الضبع .

قَدَامِ : فَرَسٌ أُنْثَى لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَجْلانَ النَّهْدِيِّ،[1] قال فيها :

لَقَدْ عَلِمَتْ هَوَازِنُ ، غَيْرَ فَخْرٍ ، بِأَنَّ الخَيْلَ أَوَّلُها قَدَامِ[2]

تُصِيبُ اليَثْرِبِيَّةُ مَنْكِبَيْها ولاَ يَكْلُمْنَ مَا خَلْفَ الحِزَامِ

* * *

قَسَامِ : فَرَسُ سُوَيْدِ بْنِ شَدَّادٍ العَبْشَمِيِّ . وهو القائلُ فيها :

أَصَحْبِي ، لَئِنْ بِعْتُمْ قَسَامِ ورُحْتُمُ جَذَالَى لَنِعْمَتْ مُهْرَةُ المُتَقَرِّمِ[3]

وَقُورٌ إِذَا قَامَتْ على ظَهْرِ مَوْطِنٍ ، دَرُوكٌ إِذَا نَادَى المُغَوِّثُ أَلْجِمِ !

* * *

(١) شاعر جاهلي من شعراء الحماسة يكنى أبا عمرة ، وهو أحد عشّاق العرب المتيّمين ، قتله الحب . ترجمته في الشعراء ٦٩٦ ، والأغاني ١٩/١٠٢ ـ ١٠٥ ، وتزيين الأسواق ٧٥ ـ ٧٨ .

(٢) اليثربية : النصال المصنوعة في يثرب . ويكلمن : يجرحن .

(٣) جذالى : جمع جذلان ، وهو بمعنى فرحان . والمتقرم : لم نجده في كتب اللغة ، ونراه بمعنى المُقْرَم ، وهو السيد الرئيس من الرجال ، المقدَّم في المعرفة وتجارب الأمور ؛ وربما كان « المتقرم » في البيت تصحيفاً لكلمة (المتقدِّم) . والمغوث : المستغيث ، من غَوَّث الرجل إذا استغاث ؛ ونراه بمعنى المغيث هاهنا ، لقوله « ألجم » بعد ذلك . وألجم : أي ألجم الفرس للركوب ، وهذا من فعل المغيث لا المستغيث .

[١١٢] / قَطَامِ : من أعلام النِّساء . قالَ النّابِغَةُ الذُّبيانيُّ :

أتارِكَةٌ تَدَلُّلَها قَطَامِ وضِنّاً بالتَّحيَّةِ والسَّلامِ [1]

* * *

لَزَامِ . الكِسائيُّ : سَبَبْتُه سَبَّةً تكونُ لَزَامِ [2] ، أيْ لازِمَة .
وفي المَثَل : « صارَ الأمْرُ عَلَيْهِ لَزَامِ » ، أي لازِماً .

* * *

همامِ . يُقال : لا هَمَامِ ، أيْ لا أهُمُّ بذلكَ ، ولا أفْعَلُه .
قال الكُمَيْتُ :

---

(١) البيت مطلع قصيدة للنابغة يمدح فيها عمرو بن هند ملك الحيرة ، وكان غزا الشام بعد قتل المنذر أبيه . وقال أبو عبيدة : هذه القصيدة لعمرو بن الحارث الغساني في غزوة العراق . وصلة البيت :

فإن كانَ الدلالَ فلا تلجّي وإن كانَ الوداعَ فبالسلامِ

والقصيدة في ديوان النابغة ١٠٧ - ١٠٩ (طبعة مطبعة الهلال) .
والبيت وصلته في اللسان (رقش) .

(٢) انظر المثل في مجمع الأمثال ١/٤٠٢ .

عَادِلاً غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طُرّاً ... بِهِمُ ، لا هَمَامِ لي لا هَمَامِ [1]

* * *

(١) البيت من قصيدة للكميت يمدح فيها بني هاشم ، ويذكر ظلم بني أمية وجورهم ، وهي من هاشمياته ، مطلعها :

من لقلب متيّم مستهامِ ... غيرَ ما صبوة ولا أحلامِ

وصلة البيت قبله :

فهمُ شيعتي وقِسمي من الأمّـ ... ـة حسبي من سائر الأقسام

إن أمتْ لا أمتْ ونفسي نفسا ... نِ من الشك في عمًى أو تعامي

عادلاً غيرهم . . . .

والقصيدة في هاشميات الكميت ١ - ٢٦ . والبيت والذي قبله في اللسان (همم) . والبيت وحده في الصحاح (همم) . وقسيمه :

لا همامِ لي لا همامِ

في المخصص ١٧/٦٩ .

النون

بَهَانِ : من أعلام النِّساء . قالَ عاهانُ بْنُ كَعْبٍ :[1]

ألاَ قَالَتْ بَهانِ ولَمْ تأبَّقْ : كَبِرْتَ ، ولا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ[2]

---

(١) هو عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد التميمي ، شاعر جاهلي . انظر نوادر أبي زيد ١٦ ، والجمهرة لابن دريد ١/١٩ ، ٣٦ ، ٢١٣/٣ ، واللسان (لطم ، بهن) . وفي اسم عاهان خلاف ، عاهان أم عامان . قال في اللسان (بهن) : « وهذا البيت أورده الجوهري منسوباً لعامان بالميم ، ولم ينبّه عليه ابن بري ، بل أقرّه على اسمه وزاد في نسبه . وهو عاهان بالهاء كما أورده ابن سيده ، وذكره أيضاً في عوه ، وقال : هو على هذا فَعْلان ، وفاعال فيمن جعله من عهن » .

(٢) البيت أول أربعة أبيات لعاهان ، وصلة البيت بعده :

بنونَ وهَجْمةٌ كأشاء بُسٍّ صفايا كَثّةٌ الأوبار كُومُ

تَبُكُّ الحوضَ علاّها ونَهْلى وخلفَ رِيادها عَطَنٌ مُنيمُ

إذا اصطكّت بضَيْق حَجْرَتاها تَلاقى العَسْجَديّةُ واللَّطيمُ

وقال في اللسان (بهن) : « وأورده الجوهري :

كبرتَ ولا يليق بك النعيمُ

وصوابه : نَعِمْتَ ، كما أورده ابن سيدَه وغيره » .

قالَ ابْنُ الأَعْرابيِّ : أرادَ بَهْنَانَةً[1] .

* * *

ــ ولم تأبق : أي لم تباعد ، من إباق العبد ، وهو هربه .

والأبيات الأربعة في نوادر أبي زيد ١٦ . والأول والثاني منها في اللسان (بهن) . وبيت الشاهد وحده في الصحاح والتاج (بهن) ، وجمهرة ابن دريد ٢/٢١٣ .

(١) وتمام قول ابن الأعرابي كما في اللسان (بهن) : « وعندي أنه اسم علم كحذامِ وقطامِ » ، وانظر التاج (بهن) أيضاً . وفي نوادر أبي زيد ١٦ : « وأخبرت عن ابن الأعرابي أن بهانِ أُخِذ منَ بَهْنانة ، وهي العظيمة الخلق الناعمة » . وفيه أيضاً ١٦ - ١٧ : « فبهانِ معدولة من باهنة ، وهي أن تصير بهنانة ، فهذا الوجه الذي لا يكون غيره » .



الرُّباعيّ

بَخْبَاحِ . اللّحْيانيُّ : قال العامِريُّ ، قُلْتُ لِبَعْضِهِم : أَبَقِيَ عِنْدَكَ شيءٌ ؟ فقالَ : هَمْهَامِ وحَمْحَامِ ومَحْمَاحِ وبَخْبَاحِ ، أي لم يَبْقَ شيءٌ(١) . يُقالُ ذلك لنَفَادِ الشيْءِ .

☆ ☆ ☆

مَحْمَاحِ : سَبَقَ ذِكْرُه .

☆ ☆ ☆

عَرْعَارِ : لُعْبَةٌ للصِّبْيانِ ، مَعْدولةٌ من عَرْعَرة . قالَ النَّابغَةُ الذُّبيانيُّ :

---

(١) وانظر الصحاح واللسان (همم) . وفي اللسان : « وقال ابن جني : همهامِ وحمحامِ ومحماحِ اسم لفعل مثل سرعان ووشكان وغيرهما من أسماء الأفعال التي استعملت في الخبر » .

مُتَكَنِّفِي جَنْبَيْ عُطاظَ كِلَيْهِمَا ... يَدْعُو وَلِيدُهُمَا بِهَا عَرْعَارِ[١]

* * *

قَرْقَارِ : أي قَرْقِرْ بالرَّعْدِ ، كأنَّهُ يأمُرُ السَّحابَ بذلكَ .
وأصلُه صَوِّتْ . قال أبو النَّجْم :

---

(١) البيت من قصيدة للنابغة يرد فيها على زرعة بن عمرو بن خويلد حين توعّده ، ويهدّده ، مطلعها :

نُبِّئْتُ زرعةَ والسفاهةُ كاسمها ... يُهدي إليَّ غرائب الأشعـــارِ

وصلة البيت قبله :

وبنو ســواءةَ زائروك بوفدهم ... جيشـاً يقودهم أبو المظفـــارِ

وبنو جذيمةَ حيُّ صدقٍ سادةٍ ... غلبوا على خَبْتٍ إلى تَعْشارِ

متكنفيْ جنبيْ عكاظ . . . .

قوله : يدعو بها ولدانهم عرعار ، يعني أنهم آمنون مطمئنون لعزتهم ومنعتهم ، وصبيانهم يلعبون ويمرحون لذلك .

والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ٣٤ — ٣٨ . والبيت وحده في الصحاح (عرر) . وعجزه في اللسان (عرر) ، والمخصص ١٧/٦٦ .

قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا : قَرْقَارِ ![1]

* * *

دَهْدَاعِ : زَجْرٌ للعُنُوق[2] ، مثلُ دَهَاعِ . يُقال : دَهْدَعَ بها

(١) وصلة الشطر قبله وبعده :

حتّى إذا كانَ على مُطارِ

يُمْناه ، واليُسْرى على الثرثارِ

قالتْ له . . . .

واختلطَ المعروفُ بالإنكارِ

وقرقارِ هاهنا مأخوذة من القَرْقَرة ، وهو صوت الرعد . ومعنى الشطر : قالت ريح الصبا للسحاب : صبَّ ما عندك من المــاء مقترناً بقرقرة الرعد . ومعنى قالت له ريح الصبا : أي ضربته ريح الصبا ، فكأنها قالت له ، وإن كانت لا تقول .

والأشطار الأربعة في اللسان (قرر) . والأشطار الثلاثة الأولى في معجم ما استعجم ١/٣٣٨ ، ٤/١٢٢٧ ، والمخصص ٩/١٠٥ ، واللسان والتاج (مطر) . وشطر الشاهد وصلته بعده في المخصص ١٧/٦٥ . والشطر وحده في كتاب سيبويه ٢/٤٠ .

(٢) العنوق : جمع عَنَاق ، وهي الأنثى من أولاد المعزى إذا أتت عليها سنة



الرَّاعي دَهْدَعةً .(١)

* * *

حَمْحَامِ : سَبَقَ ذِكْرُه .

* * *

تَمَّ الكتابُ ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ ، وصَلاتُه على سَيِّدنا محمَّد النبيِّ ، وآلهِ الطَّاهِرينَ ، وصَحابتهِ أجْمَعينَ ، آمين .

* * *

كَتَبْتُه مِنْ نُسْخة بِخَطِّ مَوْلانا الـ . . .(٢)

---

(١) وانظر مادة (دهاع) فيما سبق من هذا الكتاب .
(٢) قُطعت بقية الكلام أثناء تجليد النسخة المخطوطة .

ذيل

فيه ما لم يذكره الصغاني من باب (فَعالِ)

الثلاثي

١ ــ جِذابِ . جاء في اللسان (جَذَبَ) : « وجَذابِ المنيّةُ ، لأنها تَجْذِبُ النفوسَ » .

* * *

٢ ــ بظارِ . جاء في اللسان (تيس) : « ويُقال للضَّبُع : تِيسي جَعارِ . ويُقال : اذْهبي لَكاعِ ودَفارِ وبَظارِ » .

* * *

٣ ــ صرافِ . جاء في المُزْهر للسُّيوطي : « وقالَ ابْنُ السِّكّيت في المُثنّى : يقولونَ للرّجُلِ يَكْرَهونَ طَلْعَتَهُ : يا حَدادِ حُدّيهِ ، ويا صَرافِ اصْرِفيهِ »[1] .

* * *

(١) المزهر ٢/١٣٤ .

٤ ــ عَنَاق . جاء في المُزْهِر أيضاً نَقْلاً عن جَمْهرة ابْنِ دُرَيْد : « قالَ : وداهِيَةٌ عناقِ . كأنَّهُ مَعْدولٌ عنِ العُنُق »[١] .

والذي رَأَيْتُه في الجَمْهَرة : « وأُذُنا عَنَاقٍ اسْمٌ من أسْماء الدَّاهِيَة . قالَ الرَّاجزُ :

إذا تَرَامَيْنَ على القَيَاقي
لاقَيْنَ مِنْهُ أُذُنَيْ عَنَاقِ »[٢]

وفي اللِّسَان (عنق) : « وأُذُنا عَنَاقٍ ، وجاء بأُذُنَيْ عَنَاقٍ ، عَناقِ الأَرْضِ ، أيْ بالكَذِبِ الفاحِشِ والخَيْبَةِ . وقال :

إذا تَمَطَّيْنَ على القَيَاقي
لاقَيْنَ مِنْهُ أُذُنَيْ عَنَاقِ

يَعْني الشِّدَّةَ ، أيْ مِنَ الحادي أو مِنَ الجَمَل . ابْنُ الأَعْرابيِّ : يُقالُ مِنْهُ : لَقِيتُ أُذُنَيْ عَنَاقِ . أيْ داهِيَةً وأمْراً شَديداً » .

وعَلى هذا لا يكُونُ (عَنَــاق) من بَابِ (فَعَالِ) كما ذَكَرَ السُّيوطيُّ .

* * *

(١) المزهر ٢/١٣٤ .
(٢) جمهرة ابن دريد ٣/١٣٢ .



٥ ــ بَجَالِ . جاء في المُزْهِر أيضاً : « وفي نوادِرِ أبي عَمْرِو الشَّيْبانيّ : بَجالِ اسمُ امرأةٍ . قال الخيري (؟) :

تُوصِي بَجَالِ أباها وهوَ مُتَّكِئٌ ... على سِنَانٍ كأنفِ النَّسْرِ مَفْتُوقِ[1] »

* * *

الرباعي

٦ ــ هَبْهَابِ . جاء في المُزْهِر : « وقالَ ابنُ فارِس في المُجْمَلِ : هَبْهَابِ لُعْبَةٌ »[2] .

٧ ــ يَعْيَاعِ . جاء في المُزْهِر نَقْلاً عن جَمْهَرة ابنِ دُرَيْدٍ : « قالَ : يَعْيَاعِ دُعاءٌ . وكذا يَهْيَاهِ[3] » .

والذي في الجَمْهَرة : « عَيْعَى . اسْتُعْمِلَ من مَعْكُوسِه اليَعْيَعَةُ ، وهوَ حِكايَةُ أصواتِ القَوْمِ إذَا تَدَاعَوْا فقالُوا : يَعْيَاعِ . ورُبَّما قالوا : يَاعِ يَاعِ ، ويَاعِ يَاعِ[4] » .

* * *

(١) المزهر ٢/١٣٣ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) المزهر ٢/١٣٣
(٤) جمهرة ابن دريد ١/١٦٠ .

٨ — يَهْيَاهِ . سَبَقَ ذِكْرُهُ في المادّة السّابقةِ عن المُزْهِر نَقْلاً عن جَمْهرة ابْنِ دُرَيْدٍ .

والذي في الجَمْهَرة : « هَيْهَى . من مَعْكُوسِه اليَهْيَهةُ ، من قَوْلِهِمْ للرّجُلِ : يَهْياهِ ، يُبْنَى على الكَسْرِ ، كأنّهُ يَدْعُوهُ ، إذا يَهْيَهَ بهِ ، أيْ صَاحَ بِهِ [١] » .

* * *

بناء (تَفْعالِ) بمعنى (فَعالِ)

قالَ الشّمّاخُ يَرْثي بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشّدّاخِ اللّيْثيّ ، وهُوَ فارِسُ أطْلالَ ، فَرَسٍ مَشْهورٍ من خَيْلِ العَرَبِ ، وكانَ وُجّهَ مع سَعْدِ بْنِ أبي وَقّاصٍ ، وشَهِدَ القادِسِيّةَ ، وأبْلى فيها . ثُمّ شَهِدَ أذْرَبيْجانَ ومَعَهُ الشّمّاخُ ، فاسْتُشْهِد على فَرَسِهِ أطْلالَ ، فقَالَ الشّمّاخُ يَرْثِيه :[٢]

---

(١) جمهرة ابن دريد ١٦٦/١ .

(٢) انظر الحكاية والأبيات في معجم البلدان (موقان) . وانظر كذلك أنساب الخيل لابن الكلبي ١١١ — ١١٣ . ولم أجد الأبيات في ديوان الشماخ المطبوع ، ولا في نسخته المخطوطة .



وذَكَّرَني أَهْلَ القَوَادِسِ أنّني رَأَيْتُ رِجالاً وَاجِمِينَ بأَجْمَالِ

لَقَدْ غابَ مِنْ خَيْلٍ بمُوقانَ أُسْلِمَتْ بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فارِسُ أَطْلالِ

وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلٌ بِمُوقانَ أنّه هُوَ الفَارِسُ الحامي إذا قِيلَ: تَنْزالِ!

فقَالَ «تَنْزالِ» ، وهْيَ بمَعْنَى (نَزالِ) ، أيْ انْزِلوا . فاسْتَعْمَلَ (تَفْعَالِ) بمعْنَى (فَعالِ) كما تَرَى .

غَيْرَ أنّني لَمْ أَجِدْ في المَصَادِرِ إِشارَةً إلى أنَّ العَرَبَ قَد اسْتَعْمَلوا بِنَاءَ (تَفْعَالِ) بهذا المَعْنَى . ولَمْ أَجِدْ كَذلكَ غَيْرَ بَيْتِ الشَّمَّاخِ هذا شَاهِداً عَلى هذا الاسْتِعْمَال .





الفهارس

١ ــ فهرس الآيات

.أمدكم بأنعام وبنين ، وجنات وعيون (سورة الشعراء ٢٦/١٣٣ ١٣٤) .

٥٠ : ٧

فإن لك في الحياة أن تقول : لامساس (سورة طه ٢٠/٩٧) .

٥٥ : ٣

* * *

٢ ــ فهرس الأحاديث

رأى عمر ، رضي الله عنه ، أمة متقنعة فرفع إليها الدرة وقال :

ــ ألقي عنك الخمار يا دفار . أتتشبهين بالحرائر ! ٣٥ : ٢

في حديث شداد بن أوس :

ــ يا نعاء العرب ، إن أخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية .

٧ : ٤ ــ ٥

* * *



٣ ـ فهرس الأشعار والأرجاز

١) الأشعار

(الهمزة)

سالت . . . الأوداء	الكامل	امرؤ القيس	٦٨ : ٢

* * *

(الباء)

باءت . . . الألبابِ	الكامل	عبد الله بن الحجاج الثعلبي	٤٣ : ٣

* * *

(الجيم)

فلا تدع . . . هجاجِ	الوافر	المتمرس بن عبد الرحمن الصحاري
١٥ : ٦

* * *

(الحاء)

دفعنا . . . فياحِ	الوافر	(غني بن مالك أو أبو السفاح السلولي)
١٩ : ٢

* * *

* * *

(الشين)

* * *

(الصاد)

* * *

(الطاء)

* * *

(العين)

* * *

(الفاء)

* * *

(القاف)

* * *

(اللام)

* * *

(الميم)

ب) الأرجاز

كان غياث المرمر المتاح ِ(٢) لبيد ٢٠ : ١ — ٢

* * *

فاجتبذت أقرانهم جباذ ِ(٢) عمرو بن حميل ٢٧ : ٣ — ٤

تستركد العلج به حناذ ِ(٢) عمرو بن حميل ٢٨ : ١ — ٢

تدر بعد الوبلى شجـــاذ (٢) عمرو بن حميل ٢٨ : ٤ — ٥

* * *

إن لصافاً لا لصاف ِ ، فاصبري (٢) — ٧٧ : ٣ — ٤

أفرعت في قراري (٣) — ٣١ : ١ — ٣

نظار أن أركبه نظار العجاج ٤٩ : ٥

حذار من أرماحنا حذار (٣) أبو النجم ٣٢:٤ - ٦ و ٥٠:٩ — ١٠

وصوب الرمل من وبار ِ(٢) أبو النجم ٣٦ : ٤ — ٥

وقالت الخيل لها : نظار (٢) أبو النجم ٥٠ : ٢ — ٣

قالت له ريح الصبا قرقار أبو النجم ١٠٢ : ١

* * *

صب على آل أبي رباط (٣) — ٦١ : ٤ — ٦

* * *

مناعها من إبل مناعيها (٢) راجز من بكر او تميم ٦٧ : ٣ — ٤

* * *

وإن تشكيت من الإسخافِ (٤) رؤبة ٧٥ : ٢ — ٥

* * *

تراكها من ابل تراكها (٢) طفيل بن يزيد الحارثي ٨٢ : ٥ — ٦

* * *

دراكها من ابل دراكها (٢) خالد بن مالك والمتفق ٨٣ : ٥ ، ٧

* * *

.. أساري الأنجم العواليا (٢) — ٣٣ : ٥ — ٦

★ ★ ★

٤ ـ فهرس أمثال العرب وأقوالهم

★ ★ ★

٥ ــ فهرس الأعلام

* * *

* * *

* * *

٦ ــ فهرس القبائل والجماعات والأرهاط



★ ★ ★

٧ ـ فهرس البلدان والجبال والمياه والأرضين

★ ★ ★

مراجع البحث والتحقيق

كما وردت أسماؤها في الحواشي

أخبار النحويين البصريين :

تأليف القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي المتوفى سنة ٣٦٨ ، طبع القاهرة سنة ١٩٥٥ .

الاستيعاب :

الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تأليف أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ ، ج ١ - ٤ ، طبع القاهرة سنة ١٣٢٨ (في حاشية الإصابة لابن حجر) .

أسد الغابة :

أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تأليف عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ ، ج ١ - ٥ ، طبع القاهرة سنة ١٢٨٦ .

الاشتقاق :

تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ ، مطبعة السنة المحمدية في القاهرة سنة ١٩٥٨ .

أشعار الهذليين :

كتاب شرح أشعار الهذليين ، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري المتوفى سنة ٢٧٥ ، ج ١ – ٣ ، طبع مكتبة دار العروبة في القاهرة سنة ١٩٦٥ .

الإصابة :

الإصابة في تمييز الصحابة ، تأليف شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ ، ج ١ – ٤ طبع القاهرة سنة ١٣٢٨ .

إصلاح المنطق :

تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥ طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٩ (سلسلة ذخائر العرب) .

الأعلام :

تأليف خير الدين الزركلي ، ج ١ — ١٠ ، طبعة القاهرة سنة ١٩٥٤ – ١٩٥٩ (الطبعة الثانية) .

الأغاني :

تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني المتوفي سنة ٣٥٦ ، ج ١ – ٢١ ، مطبعة التقدم في القاهرة .



الاقتضاب :

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١ ، المطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٩٠١ .

الألفاظ :

تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥ ، المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٥ (مع شروح الخطيب التبريزي في الحواشي) .

أمالي القالي :

كتاب الأمالي ، تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي المتوفى سنة ٣٥٦ ، ج ١ — ٢ ، مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٣ (الطبعة الثالثة) .

أمالي المرتضى :

غرر الفوائد ودرر القلائد ، تأليف الشريف المرتضى أبي القاسم علي ابن الحسين المتوفى سنة ٤٣٦ ، ج ١ — ٢ ، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٥٤ .

إنباه الرواة :

إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفى سنة ٦٤٦ ، ج ١ — ٣ ، مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٠ - ١٩٥٥ .

أنساب الخيل :

تأليف أبي المنذر هشام بن محمد الكلبي المتوفى سنة ٢٠٦ ، مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٦ .

بروكلمان :

(تاريخ الأدب العربي)

Geschichte Der Arabischen Litteratur : Leiden , F. J. Brill ; Bn . 1 , 1943 . II , 1949 .

وذيله :

Supplementband : Leiden , E. J. Brill ; 1 . 1937 , II . 1938 , III , 1942 .

بغية الوعاة :

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١) طبع القاهرة سنة ١٣٢٦ .

التاج :

تاج العروس من جواهر القاموس ، تأليف أبي الفيض محمد بن محمد الشهير بالمرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ ، ج ١ — ١٠ ، طبع القاهرة سنة ١٣٠٢ — ١٣٠٦ .

تاريخ الإسلام السياسي :

تأليف حسن إبراهيم حسن ، ج ١ — ٣ ، طبع مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٤٩ (الطبعة الثانية) .



تاريخ بغداد :

تأليف أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ ، ج ١ — ١٤ ، طبع القاهرة سنة ١٩٣١ .

تاريخ الطبري :

تاريخ الأمم والملوك ، تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ ، ج ١ — ١٢ ، المطبعة الحسينية في القاهرة سنة ١٩٢٦ .

تاريخ عدن :

تاريخ ثغر عدن ، بتأليف أبي محمد عبـد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد بامَخْرَمة المتوفى سنة ٩٤٧ ، ج ١ — ٢ ، مطبعة بريل في ليدن (هولانده) سنة ١٩٣٦ .

تزيين الأسواق :

بتفصيل أشواق العشاق ، تأليف الشيخ داود الأنطاكي المعروف بالأكمه والمتوفى سنة ، المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٥٠ .

جمهرة أشعار العرب :

اختيار أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، المطبعة الرحمانية في القاهرة سنة ١٩٢٦ .

جمهرة أنساب العرب :

تأليف أبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٦ ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٨ .

جمهرة ابن دريد :

كتاب جمهرة اللغة ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ ، ج ١ — ٤ ، طبع حيدر آباد في الهند سنة ١٣٤٤ — ١٣٥١ .

الجواهر المضية :

الجواهر المضية في طبقات الحنفية تأليف محيي الدين أبي محمد عبد القادر بن أبي الوفاء ، المتوفى سنة ٧٧٥ ، طبعة حيدر آباد في الهند سنة ١٣٣٢ .

الحماسة البصرية :

وهي أشعار مختارة لشعراء الجاهلية وصدر الإسلام والعصور التالية ، اختيار أبي الحسن علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري المتوفى سنة ٦٥٦ . مخطوط في نور عثمانية في استانبول برقم ٣٨٠٤ .

الحوادث الجامعة :

الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تأليف كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن الفوطي البغدادي المتوفى سنة ٧٢٣ ، طبع المكتبة العربية ببغداد سنة ١٣٥١ .

الحيوان :

تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ ، ج ١ – ٧ ، مطبعة الحلبي في القاهرة سنة ١٩٣٨ – ١٩٤٨

الخزانة :

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ ، ج ١ – ٤ ، طبع بولاق سنة ١٢٩٩ .

ديوان الأعشى :

الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس الأعشى الكبير ، طبع فيينا سنة ١٩٢٧ . (في آخره أشعار العشو الآخرين) .

ديوان امرئ القيس :

وهو امرؤ القيس بن حجر الكندي ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٨ .

ديوان جرير :

وهو جرير بن عطية اليربوعي . طبع بيروت سنة ١٩٦٠ .

ديوان حسان بن ثابت :

المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٢٩ .



ديوان الحطيئة :

وهو أبو مليكة جرول بن أوس العبسي ، طبع مكتبة الحلبي في القاهرة سنة ١٩٥٨ .

ديوان ذي الرمة :

وهو غيلان بن عقبة العدوي ، مطبعة جامعة كيمبرج في انكلترة سنة ١٩١٩ .

ديوان رؤبة = مجموع أشعار العرب

ديوان زهير :

وهو زهير بن أبي سلمى . مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٤

ديوان الطرماح المطبوع :

بتحقيق المستشرق كرنكو، طبع لندن سنة ١٩٢٧ (سلسلة ذكرى جيب) .

ديوان الفرزدق :

وهو همام بن غالب الدارمي ، مطبعة الصاوي في القاهرة سنة ١٩٣٦ .

ديوان لبيد :

وهو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري ، طبع الكويت سنة ١٩٦٢ .

ديوان المسيب بن علس = ذيل ديوان الأعشى

ديوان النابغة الذبياني :

وهو زياد بن معاوية النابغة الذبياني ، طبع مطبعة الهلال بمصر سنة ١٩١١ .



ديوان الهذليين :

مجموعة أشعار لشعراء هذيل ، ج ١ — ٣ ، مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٥ – ١٩٥٠ .

ذيل أمالي القالي :

تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي المتوفى سنة ٣٥٦ ، مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٩٥٣ (مع كتاب النوادر للقالي) .

سيرة ابن هشام :

السيرة النبوية ، تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري المتوفى سنه ٢١٨ ، ج ١ — ٤ ، طبع القاهرة سنة ١٩٣٦ .

شذرات الذهب :

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تأليف أبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ ، ج ١ — ٨ ، طبع مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥١ .

شرح الحماسة :

تأليف أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ ، ج ١ — ٤ ، طبع بولاق سنه ١٢٩٦ .



شرح الحماسة :

تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ ، ج ١ — ٤ ، طبع لجنـــة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٥١ — ١٩٥٣

شرح المفضليات :

تأليف أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري المتوفى سنة ٣٠٥ ، المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٠ .

شعر النابغة الجعدي :

وهو عبد الله بن قيس النابغة الجعدي . طبعة المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٩٦٤ .

الشعراء :

الشعر والشعراء ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ — ٢ ، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٤٤ — ١٩٥٠ .

شعراء النصرانية :

قصائد وأشعار لشعراء الجاهلية والإسلام جمعها الأب لويس شيخو اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٠ — ١٩٢٧ .

شواهد المغني :

شرح شواهد المغني ، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ، طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢ .

الصحاح :

تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٨ ، ج ١ — ٦ ، طبع دار الكتاب العربي في القاهرة سنة ١٩٥٦ — ١٩٥٧ .

الصناعتين :

كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله ابن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ ، طبع دار إحيـــاء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٥٢ .

طبقات الزبيدي :

طبقات النحويين واللغويين ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي المتوفى سنة ٣٧٩ ، طبع مكتبة الخانجي في القاهرة سنة ١٩٥٤ .

طبقات ابن سعد :

طبقات الصحابة والتابعين ، تأليف أبي عبد الله محمد بن سعد الزهري المتوفى سنة ٢٣٠ ، ج ١ - ٨ ، طبع دار صادر في بيروت سنة ١٩٥٧ .



طبقات الشعراء :

تأليف أبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣١ ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢ (سلسلة ذخائر العرب) .

طبقات القراء :

غاية النهاية في طبقات القراء ، تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الشهير بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ ، ج ١ — ٢ ، مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٩٣٢ — ١٩٣٣ .

العيني :

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، تأليف محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ ، ج ١ — ٤ ، طبع بولاق سنة ١٢٩٩ (في هامش خزانة الأدب) .

الفخري في الآداب السلطانية :

تأليف أبي جعفر محمد بن علي بن محمد بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي المتوفى سنة ٧٠٩ ، طبع مدينة غريفز ولد بألمانية سنة ١٨٥٨ .

الفهرست :

تأليف أبي الفرج محمد بن إسحق بن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ، ج ١ — ٢ طبعة ليبزيغ في ألمانية سنة ١٨٧١ — ١٨٧٢ .



الفوائد البهية :

الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، تأليف أبي الحسنات محمد عبد الحي ابن محمد بن عبد الحليم اللكنوى المتوفى سنة ١٣٠٤ ، مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٤ .

الكامل = الكامل للمبرد

الكامل لابن الأثير :

كتاب الكامل في التاريخ ، تأليف عز الدين أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ ج ١ — ٩ ، طبع إدارة الطباعة المنيرية في القاهرة سنة ١٣٤٨ .

الكامل للمبرد :

كتاب الكامل في اللغة والأدب ، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥ ، ج ١ — ٣ ، طبعة الحلبي في القاهرة سنة ١٩٣٦ — ١٩٣٧ .

كتاب سيبويه :

الكتاب ، تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه المتوفى سنة ١٨٠ ، ج ١ — ٢ ، طبع بولاق في القاهرة سنة ١٣١٦ — ١٣١٧ .



كشف الظنون :

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تأليف مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ ، ج ١ — ٢ ، طبع وزارة المعارف التركية في استانبول سنة ١٩٤١ — ١٩٤٢ .

اللآلي :

اللآلي في شرح أمالي القالي ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ ، ج ١ — ٢ ، طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٦ .

اللسان :

لسان العرب ، تأليف جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور المتوفى سنة ٧١١ ، ج ١ — ١٥ ، طبع بيروت سنة ١٩٥٥ - ١٩٥٦ .

مجالس ثعلب :

تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة ٢٩٠ ، ج ١ — ٢ ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩ (سلسلة ذخائر العرب) .

مجمع الأمثال :

تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني المتوفى سنة ٥١٨ ، ج ١ — ٢ ، مطبعة السنة المحمدية في القاهرة سنة ١٩٥٥ .



مجموع أشعار العرب :

مجموع يشتمل على الأصمعيـــات ودواوين العجاج والزفيان ورؤبة ، ج ١ - ٣ ، طبع برلين سنة ١٩٠٢ - ١٩٠٣ .

المحبر :

تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ ، طبع حيدر آباد في الهند سنة ١٩٤٢ .

مختار الشعر الجاهلي :

مختارات لستة من فحول شعراء الجاهلية ، صححها وشرحها مصطفى السقا ، الجزء الأول ، طبع القاهرة سنة ١٩٢٩ .

المخصص :

كتاب المخصص في اللغة ، تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيدة المتوفى سنة ٤٥٨ ، ج ١ - ١٧ ، طبع بولاق سنة ١٣١٦ - ١٣٢١ .

مراتب النحويين :

تأليف أبي الطيب عبـــد الواحد بن علي اللغوي الحلبي المتوفى سنة ٣٥١ ، مطبعة نهضة مصر في القاهرة سنة ١٩٥٥ .

المرصع :

المرصع في الآباء والأمهات والأبنـــاء والبنات ، تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ ، طبع ويمار في المانية سنة ١٨٩٦ .



المزهر :

المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ، ج ١ — ٢ طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة (الطبعة الثانية) .

المعارف :

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، طبع دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٩٦٠ .

معاهد التنصيص :

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تأليف عبد الرحيم العباسي المتوفى سنة ٩٦٣ ، ج ١ — ٤ ، مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٩٤٧ — ١٩٤٨ .

معجم الأدباء :

إرشاد الأريب الى معرفة الأديب ، تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ — ٢٠ ، طبعة القاهرة سنة ١٩٣٦ — ١٩٣٨ .

معجم الأنساب :

معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، تأليف المستشرق زامباور ، الترجمة العربية ، ج ١ — ٢ ، مطبعة جامعة فؤاد الأول سنة ١٩٥١ — ١٩٥٢ .



معجم البلدان :

تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ — ٦ ، طبع ليبزيغ في المانيه سنة ١٨٦٦ — ١٨٧٠ .

معجم الشعراء :

تأليف أبي عبيـــد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ هـ، طبع مكتبة القدسي في القاهرة سنة ١٣٥٤ (مع كتاب المؤتلف للآمدي) .

معجم ما استعجم :

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ ، ج ١ — ٤ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٤٦ — ١٩٥١ .

المعمرين :

كتاب المعمرين من العرب تأليف أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٣٥ ، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٦١ .

المفضليات :

قصائد مختارة لشعراء الجاهلية والإسلام ، اختيار المفضل بن محمد الضبي المتوفى سنة ١٧٨ ، ج ١ — ٢ ، طبع دار المعارف في القاهرة سنة ١٩٤٢ — ١٩٤٣ .

منتهى الطلب :

منتهى الطلب من أشعار العرب ، محمد بن المبارك بن ميمون من رجال القرن السادس ، مخطوط في خزانة لاله لي في استانبول برقم ١٩٤١ .

من سمي من الشعراء عمراً :

تأليف أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح المتوفى سنة ٢٩٦ ، مخطوط في خزانة الفاتح في استانبول في مجموع برقم ٥٣٠٦ .

المؤتلف :

المؤتلف في أسماء الشعراء ، تأليف أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي المتوفى سنة ٣٧٠ ، طبع مكتبة القدسي في القاهرة سنة ١٣٥٤ .

الموشح :

الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ ، المطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٣٤٣

النجوم الزاهرة :

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي المتوفى سنة ٨٧٤ ، ج ١ — ١٢ ، طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٠ — ١٩٥٦ .

نزهة الألباء :

نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تأليف أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ ، طبع القاهرة سنة ١٢٩٤ .

نوادر أبي زيد :

كتاب النوادر في اللغة ، تأليف أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ ، المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤ .

نوادر أبي مسحل :

كتاب النوادر ، تأليف أبي محمد عبد الوهاب بن حريش المعروف بأبي مسحل الأعرابي من علماء القرن الثالث ، ج ١ — ٢ ، طبع المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦١ .

هاشميات الكميت :

وهو أبو المستهل الكميت بن زيد ، مطبعة بريل في ليدن (هولانده) سنة ١٩٠٤ .

هدية العارفين :

هدية العارفين ، أسماء المؤلفين والمصنفين ، تأليف إسماعيل باشا البغدادي المتوفى سنة ١٩٢٠ ، طبع وزارة المعارف التركية في استانبول سنة ١٩٥١ — ١٩٥٢ .



الوحشيات :

وهو الحماسة الصغرى لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١ ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٣ .

وفيات الأعيان :

تأليف القاضي شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد المعروف بابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ ، ج ١ — ٣ ، طبع القاهرة سنة ١٢٩٩ .

★ ★ ★

استدراك

ص : ١١ س : ٩

يضاف إلى الحاشية رقم ١ ما يلي :

أو هو أبو محمد الأعرابي الغُنْدَجاني صاحب كتاب فرحة الأديب (انظر الخزانة ٢/٢٧٦) .

* * *

ص : ٥٣ س : ٦

يضاف في أول الحاشية رقم (١) ما يلي :

البيت مطلع ستة أبيات للأعلم الهذلي . وكان أُعْطِيَ بعيراً ، فنحره لِصِبْيته ، وكان أعجف . فعابت عليه جارة له ذلك اللحم . فقال الأبيات يهجوها . والأبيات في أشعار الهذليين ١/٣٢٤ - ٣٢٥ .

* * *

جدول تصويب الغلط

شـَغارِ	٤ : ٩
كـَزازِ	٤ : ١١
ناشرة	١١ : ١١
وللمرأة : يا خـَناثِ	١٤ : ٤
المذلى	٢٥ : ٢
عـكاظ	١٠١ : ١

* * *